نص المشروع الأمريكي لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي

التعاون
السياسي
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

العدد ٨٢ — الأحد ١١ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ - ٢٩ مايو ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة ٣٠ مليما

المستقلون يشكلون حزبا جديدا
يضم ٢٣ عضوا بمجلس الشعب

...قامت جبهة المستقلين عدة ...اجتماعات هذا الاسبوع ، استقر ...الرأي فيما بينهم بعدها ، على تشكيل ...حزب خاص بهم ، بعد اقرار قانون ...الاحزاب الجديد .
...وقد علم مندوب (السياسي) ان ...عدد اعضاء المجلس الذين سينضمون ...للحزب المستقلين قد بلغوا - حتى ... - ٢٣ نائبا .
...ولم يعرف - حتى الآن - موقف ...الدكتور محمود القاضي من فكرة ...الحزب الجديد .

نائبان يعلنان عن انضمامهما
وينضمان الى حزب اليسار

اصبح عدد نواب حزب اليسار اربعة نواب بعد ان أسفر نائبان عن اتجاههما الذى اخفياه خلال المعركة الانتخابية ، واعلنا - قبل ايام - انضمامهما لليسار .
النائبان هما علي عبد الخالق جميل وابو العز الحريري ..
كان لحزب اليسار نائبان فقط هما خالد محي الدين وقباري عبد الله

قضية اليوم :

بعض الملاحظات . . .

قبل انشاء الاحزاب الجديدة !

ليس عيبا ان يفكر شيوخ السياسة الذين اقتربوا من السبعين او جاوزوها ، في العودة الى المسرح السياسي
ليس عيبا ان يتطلع رجال الاحزاب المنحلة ، الى اعادة تشكيل احزابهم السابقة ، بعد مرور ربع قرن على قيام الثورة !
ليس عيبا ان يحاول « ثعالب » السياسة المصرية السابقين ، الانقضاض على النواب ، باساليب الاغراء والدهاء القديمة ، لكسبهم كاعضاء في الاحزاب التى يتطلعون الى تشكيلها !
كل هذا ، ليس عيبا ، في اللعبة الديموقراطية ..
ولذلك ، فليس من حق اى مصرى - مسئول او غير مسئول - ان يعترض طريقهم .. خاصة بعد مناخ الحريات الذى وفرته للجميع ثورة التصحيح !
ولكن ...
الامر غير المقبول ، ان يفكر اى من هؤلاء السادة ، في العودة الى المسرح السياسي ، قبل ان يقدم للشعب - ولجيل الثورة على وجه التحديد - صورة كاملة وصحيحة لماضيه السياسى والحزبى !
على سبيل المثال :
* كانت هناك شبهات واتهامات عديدة ، حول السيد فؤاد سراج الدين ، بعضها تضمنه الكتاب الاسود الذى اصدره المرحوم مكرم عبيد ، والبعض الآخر اثير خلال محاكمات الثورة ...
ومن الضرورى ، ان يقدم السيد سراج الدين - قبل ان يفكر في زعامة اى حزب سياسى جديد - توضيحا وتفسيرا لكل شيء .
* وكان للدكتور وحيد رافت ، رأى في نظام الحكم الذى يصلح لمصر ! كان يؤيد النظام الملكى ، ولا يقر الاخذ بالنظام الجمهورى ..
ولم ينجح في اقناع الشعب المصرى بالحفاظ على النظام الملكى !
وقام النظام الجمهورى !
ومع ذلك .. لم نصدر عن سيادته - حتى هذه اللحظة - كلمة واحدة تشير الى رجوعه عن رأيه !
ومن هنا ، نرى ضرورة ان يوضح الدكتور رافت موقفه النهائى من نظام الحكم ، قبل ان يسمح لنفسه بالمشاركة في تأسيس اى حزب جديد !
* وكانت هناك اتهامات عديدة ، تطارد الاستاذ احمد حسين وبعض قيادات حزب مصر الفتاة ، بتهمة حريق القاهرة في يناير عام ١٩٥٢ .
وقد ثار جدل طويل حول هذه الاتهامات
واتاحت هذه الجريدة - تحديدا - في العام الماضى الفرصة كاملة امام الاستاذ احمد حسين ليدافع عن نفسه ازاء هذه الاتهامات !
ولكن ...
هل ازال دفاع الاستاذ احمد حسين ، الاتهامات من جميع الاذهان ؟
اقول بصراحة : لا !
ولذلك ، يجب ان يحسم هذا الموضوع ، قبل ان يستانف الاستاذ احمد حسين ، او تلاميذه ومريديه نشاطهم الحزبى !
* والنماذج كثيرة ... كثيرة !

خلاصة ما اود قوله ... [illegible] ... لا تملك ان تطالب بمنع اى مصرى من مزاولة اى حق خوله له الدستور والقانون .. ولكنها - بالتاكيد - تملك ان تطالب بوضع كل الحقائق التى تتصل بتاريخ اى سياسى - امام الجماهير - قبل ان يسمح له بتشكيل اى حزب سياسى ، او الانضمام الى اى حزب سياسى !

من أين يبدأ سعد مامون ؟

□ لقد كنت ، ولا زلت ، من المعجبين بدور الفريق سعد مامون في حرب أكتوبر المجيدة .
وزاد اعجابي وتقديرى له ، عندما استمعت اليه - لاول مرة - في المؤتمر العسكرى الهام الذى دعتنا اليه القيادة العامة للقوات المسلحة في أعقاب الحرب مباشرة
وبسبب انطباعى الشخصى عن العسكرى مامون ، تابعت كل ما يتصل بنشاطه في المواقع التى عهد اليه بمسئولياتها ، بعد الحرب ...
وسعدت بما سمعته عن اسلوبه الناجح في العمل ، وعن النتائج التى تحققت بفضل هذا الاسلوب .
ثم ...
عين سعد مامون محافظا للقاهرة !
واعترف بانني اشفقت عليه ، وانا اطالع نبأ تعيينه !
فمشاكل القاهرة ، كبيرة ... واى جهود تبذل لعلاجها ، لا تظهر بسهولة ، بالاضافة الى انها تتطلب وقتا وامكانات بشرية ومادية هائلة .
ولست أشك في مقدرة سعد مامون على مواجهة مشاكل العاصمة .. ولكنني لا أعرف : من اين سيبدأ ؟ واخشى ان تتوه جهوده بين المشاكل العديدة والمتشعبة!
ومن هنا ، فانني أسمح لنفسي بأن أقترح عليه ، أن يوجه جهده - في البداية - لعلاج ٣ مشاكل محددة :
* مشكلة المرور وتنظيمه ، للقضاء على الاختناقات التى جعلت من شوارع القاهرة ، جحيما لا يطاق !
* مشكلة النظافة ، التى يشعر بتفاقمها ويعانى منها كل مواطن !
* مشكلة صيانة وسائل المواصلات ، والمنشآت العامة ، وتنسيق الذوق العام بالنسبة لمبانى العاصمة وغيرها .
— — — — — — —
قد يقول البعض :
- وأين المشاكل الاخرى المزمنة ، كمشكلة الاسكان ، ومشكلة الهجرة من الريف الى القاهرة ، ومشكلة ضعف الرعاية الصحية لسكان العاصمة ... الخ
والرد : أن هذه المشاكل ، يتم علاجها في اطار خطط الدولة المختلفة ، وبالامكانات المادية المتاحة .. وهذا العلاج له مسارات واضحة ومحددة ، لا تخضع للاجتهاد ، ولا تتطلب سوى المتابعة الجادة والرقابة الصارمة .. أما المسائل التى أشرت اليها ، فهى المجال الذى يمكن أن يبرز من خلاله جهد المحافظ ، وقدرته على استخدام العاملين معه ، وكفاءته في توفير الحد الادنى من الراحة لابناء المحافظة .
— — — — — — —
عموما ...
كل سكان القاهرة ، يشعرون بالتفاؤل ، بعد تعيين سعد مامون محافظا لها .

مطلوب تحقيق عاجل !

□□ حكاية فندق سميراميس : ابتداء من التفكير في هدمه ، الى ظروف التعاقد مع الشركة الاجنبية التى ستقيم فندقا بديلا مكانه ، الى الطريقة البدائية التى اتبعت في هدم الفندق العريق ، الى أسلوب « السلحفاة » الذى يتبع - الآن - في تمهيد وتنظيف الارض ، الى الخسائر الضخمة التى نتجت عن عدم البدء في تنفيذ التزام الشركة المستثمرة حتى الآن ! هذه الحكاية ، تحتاج - في تقديري - الى تحقيق يتولاه المهندس محب استينو وزير السياحة ، بنفسه .. خاصة بعد أن اتخذ الوزير - اخيرا - بعض الخطوات التى تشير الى اكتشافه « الوطن الدافئ » في العمل السياحى في مصر

ممدوح رضا

ماذا دار بين سراج الدين "باشا" واحمد حسين ؟

الباشا يعرض على رئيس حزب مصر الفتاة المنحل أن يكون "أبا روحيا" لحزبه الجديد !

■ هل يشكل الحزب باسم حزب الوفد المنحل ؟ ■ هل نجح الباشا في كسب ٤٠ نائبا ؟ ■ هل يستطيع الباشا تمويل جريدة جديدة ؟

أغرب اجتماع سياسي ، تم في القاهرة .. قبل أيام !

لقد قام فؤاد سراج الدين (باشا) السكرتير العام لحزب الوفد المنحل ، بزيارة الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة المنحل !
وسراج الدين (باشا) كان وزيرا للداخلية - قبل الثورة - وكان يلاحق العناصر المتطرفة في حزب مصر الفتاة .. ويخضع الشباب الحزبي - وفي مقدمتهم احمد حسين طبعا - لرقابة شديدة !

واحمد حسين كان دائم الانتقاد لسراج الدين (باشا) وتصرفاته ، وكثيرا ما هاجمه ونشر الحكايات التى رويت عن استغلاله للنفوذ في جريدة (الاشتراكية) التى كان يصدرها حزب مصر الفتاة !
المهم ..
تم اللقاء بين سراج الدين (باشا) واحمد حسين في منزل الاخير ، واستمر اكثر من ساعتين !

ماذا جرى بينهما ؟

وقد كان الموضوع الرئيسى الذى اثاره (الباشا) خلال اجتماعه بخصمه السابق ، هو موضوع الحزب الذى يفكر ومعاليه ، في تأليفه !
وبالرغم من العداوة الفكرية والشخصية بين الاثنين ، فقد عرض (الباشا) على احمد حسين ان يكون رائد الحزب الجديد او « الاب الروحى له » !
ويقال ان احمد حسين صمت طويلا ، قبل ان يرد على عرض (الباشا) ، ثم قال له : انه على استعداد ان يكون جنديا في اى حزب جديد يخدم مصر !

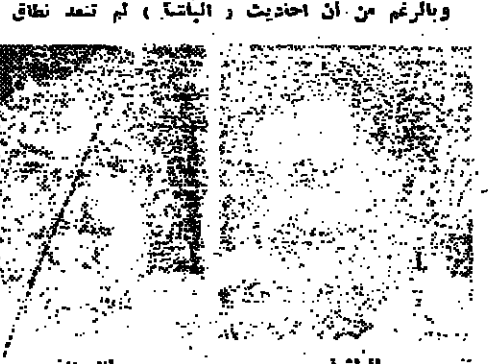
متى يعلن الحزب ؟

وتناول الحديث بين (الباشا) واحمد حسين موعد تشكيل حزبه الجديد ..
وقد ذكر سراج الدين (باشا) ، انه سيتقدم بطلب الترخيص له باسماء الحزب الجديد ، بمجرد اقرار قانون الاحزاب الجديد ..
وقال : انه يتوقع ان ينضم للحزب الجديد اكثر من ٤٠ نائبا !!
ولم يحدد (الباشا) من اين سيأتي بهذا العدد من النواب ؟ هل سيتهم بالاستقالة من حزب الاغلبية ؟ ام انهم من النواب المستقلين وحزب اليمين ؟

كذلك ..
فقد ذكر (الباشا) ان الحزب الجديد سوف يصدر جريدة اسبوعية بصفة مؤقتة .. ثم يحولها - بعد ذلك الى جريدة يومية !!
ولم يذكر (الباشا) كيف سيمول هذه الجريدة ؟ واين سيطبع ؟ ومن سيراس تحريرها ؟ وان كانت هناك معلومات تشير الى انه اتفق مع الاستاذ احمد ابو الفتح - الذى عاد الى مصر بعد غيبته الطويلة في سويسرا - على رئاسة التحرير !

خلافات قبل التشكيل !

وبالرغم من ان احاديث (الباشا) لم تتعد نطاق الكلام


الباشا — الاستاذ

والتمنيات .. فان الخلافات قد بدات - منذ الان - اى قبل ان يصبح الحزب حقيقة واقعة ، بين مجموعة العناصر التى يشكل منها (الباشا) هيئته التاسيسية ! فبينما تصر مجموعة العناصر الوفدية القديمة على ان يحتفظ الحزب باسمه القديم ، اى « حزب الوفد » .. يرى الحرون ضرورة تغيير الاسم حتى يصبح مقبولا من الجماهير ، وخاصة الجيل الجديد ، الذى يدين جميع الاحزاب السابقة على قيام الثورة .!

سراج الدين يتكلم !

هذا ، وقد اتصل محمد المصرى مندوب « السياسى » بسراج الدين (باشا) لمعرفة اخر اخبار نشاطه السياسى ، فحدد له موعدا ، ثم اعتذر عنه ، وحدد اخر ثم اعتذر عنه ..
وفي المرة الثالثة ، قال (الباشا) للمندوب : ان كل ما نشر وتردد في الاوساط السياسية عن عزمه تشكيل حزب جديد ، يعد سابقا لاوانه .. لان مجلس الشعب لايزال يناقش مشروع قانون الاحزاب ، ولم يقرر - حتى الان - الشروط اللازمة لقيام اى حزب جديد ..

الباشا .. ونشاطه التجارى !

ومع ذلك .. فقد ذكر بعض المقربين (للباشا) ، انه بصدد ايقاف جميع انشطته التجارية ، ومنها متابعة المزادات وشراء وبيع التحف ، تمهيدا للتفرغ تماما للحزب الجديد !

مشاكل الجماهير مع جمارك بورسعيد تنتهى خلال شهر

كتب : محمد رفعت يوسف

عقد بمحافظة بور سعيد لقاء مشترك بين قيادات المحافظة الشعبية والتنفيذية برئاسة المحافظ سيد سرحان واجهزة الجمارك برئاسة اسماعيل غانم وكيل اول وزارة الخزانة لشئون الجمارك ومعوض معارك مدير عام الجمارك ببور سعيد .
نوقش في الاجتماع المشترك مشاكل الجمارك في بور سعيد بعد ان تعددت وكثرت الشكاوى من المواطنين .
وقد صرح اسماعيل غانم وكيل الوزارة لشئون الجمارك ، للسياسى ، بأن جميع مشاكل الجمارك في بور سعيد ستحل خلال ثلاثين يوما وستتغير الصورة الحالية تماما ..
وصرح سيد سرحان محافظ بور سعيد بانه ستبنى مبان جديده للجمارك في الرسوة والجميل وسيتم زياده المنافذ وتدعيمها بكافه وسائل الراحة حتى لاينتكس المواطنون امام المنافذ اثناء خروجهم من بور سعيد ..
وقال المحافظ ان المشاكل اليومية التى تحدث على منافذ بور سعيد بين المواطنين ورجال الجمارك ستظل مستمره مالم تتقرر نسبة سماح في حدود ٣٠ او ٢٠ جنيها للمواطن كما كان يحدث في غزه سابقا ..
واضاف المحافظ ان ٥٠٠ وحدة سكنية يتم حاليا بناؤها بالجهود الذاتيه - كما سيتم خلال هذا العام بناء مجمع للدواجن سيكلف نصف مليون جنيه وينتج ٢/١ مليون فرخه سنويا ..

عثمان احمد عثمان يقول :

أبو وافية لن يؤلف حزبا جديدا

قال المهندس عثمان احمد عثمان سكرتير عام حزب مصر لمحافظة الاسماعيلية لهلال السعيد مندوب « السياسى » انه لا يعتقد ان السيد محمود ابو وافيه سيخرج من حزب مصر ليؤلف حزبا جديدا ..وان كل ما يقال عن عدد النواب الذين سينضمون الى حزبه مجرد اشاعات لا صحه لها على الاطلاق
وقال المهندس عثمان احمد عثمان : ان معلوماته وعلاقاته الشخصية بالسيد محمود ابو وافية تؤكد انه لن يقوم بهذا العمل وانه باق في حزب مصر ندعيما له وللتجربة السياسية الجديدة
واكد ان حزب مصر سيشهد خلال الايام القليلة القادمة تحركا سياسيا واعيا وعملا ايجابيا في كافة المواقع لخدمة الجماهير وان الخروج من حزب مصر بشكل يسبب ، فرقعة !! ، سياسية سيواجه بالتصدى له .

* * *

مذكرة هامة
من حلمي مراد لسيد مرعى

قدم الدكتور محمد حلمى مراد مذكرة هامه من تسع صفحات للمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب .
المذكرة تتحدث عن المعوقات والسلبيات داخل المجلس .
وقد طلب حلمى مراد تحديد جلسه خاصه لمناقشة ما تضمنته المذكره طبقا للماده ١٢٤ من اللائحة الداخلية
□□ « السياسى » : نحن لا نعلم محتويات مذكرة الدكتور حلمى مراد .. غير أننا نرجو ان يكون قد حدد فيها العناصر المسئوله عن السلبيات في مجلس الشعب والمواقف التى ادت الى عدم وضوح جوانب ايجابية في الدورة الحالية للمجلس .



نص المشروع الامريكى لتسوية النزاع العربى - الاسرائيلى

زعمت جريدة « هاارتس » الاسرائيلية انها تمكنت من الحصول على نص المشروع الامريكى لتسويه النزاع العربى - الاسرائيلى .
وقالت الجريده الاسرائيلية : ان المشروع يقترح نصب شبكات متقدمة لانذار الجانبين ، واقامة مناطق مجردة من السلاح ، وتواجد قوات محايدة في الضفه الغربيه .
كما يتضمن ان تعيد اسرائيل لمصر وسوريا والاردن الاراضى المحتله عام ٦٧ مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة وخاصه في قطاع غزة .
وتجرد بعض المناطق من السلاح وتعاد سيناء الى مصر والتى تحتفظ ببعض مراكز الانذار قرب الحدود الاسرائيليه ، وتقام محطات مماثله على مرتفعات الجولان ، وتنسحب اسرائيل من بعض المواقع الاستراتيجية العسكرية في الخطوط السورية الجديدة .
اما المواقع السورية الحاليه فانها ترجع الى الوراء تاركه امامها منطقه منزوعة السلاح .
وفى الضفة الغربية تحتفظ اسرائيل بمحطات انذار ثابته على طول نهر الاردن وعلى التلال المشرفة على نابلس ، ويقيم الاردن محطات مماثله قرب الحدود الاسرائيلية .

* * *
نتائج هامة لمحادثات ممدوح سالم في السودان ص ٤

* * *
تفاصيل سقوط اكبر عصابة دولية في الصيدلة ص ١١

من يعرض على الرؤساء العرب أسس التسوية السلمية
زيارة الوزير الأمريكى تتم في يوليو بدلا من يونية

علم « السياسى » ان سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية سيعود الى زيارة دول الشرق الاوسط في شهر يوليو القادم بدلا من شهر يونيو
واسباب تأجيل الزيارة ترجع الى ان الرئيس الامريكى كارتر ، لم يستكمل بعد عملية جمع الحقائق والمعلومات ، من خلال اتصالاته مع الاطراف المعنية ، والتى كان اخرها الاجتماعات الهامة التى عقدت بينه وبين الامير فهد بن عبد العزيز يومى ٢٤ ، ٢٥ مايو الحالى .. كذلك فان الرئيس الامريكى يرى استكمالا للصورة ، ضرورة لقائه مع رئيس وزراء اسرائيل الجديد لاطلاعه على نتيجة محادثاته مع الزعماء العرب
ومن المقرر ان يزود الرئيس الامريكى كارتر وزير خارجيته سيروس فانس بتصور الولايات المتحدة ، للاسس التى ستقوم عليها التسوية

السكرتير العام لحزب مصر يقول "للسياسى"

نرفض نظام الحزب الواحد حتى لو كان حزب مصر !

اعلن الدكتور فؤاد محيى الدين السكرتير العام لحزب مصر الاشتراكى ان نظامنا الديمقراطى يرفض نظام الحزب الواحد حتى لو كان حزب مصر وقال انه ليس هناك اى نوع من انواع ممارسه الضغط تقوم به الاغلبية التى يتمتع بها حزب مصر ضد احزاب المعارضة والمستقلين داخل مجلس الشعب ، وحزب مصر والحكومه من ورائه بريئان تماما من هذا الايهام .
وقال سكرتير عام حزب مصر :واعتقد ان السبب فى ترويج هذا الاتهام - غير الحقيقى من اساسه - ان الاقلية داخل المجلس حاولت في بعض الاحيان ان تفرض رايها في بعض الموضوعات على نواب الاغلبيه - وحين يعرض الامر على المحك الشرعى - الذى حدده الدستور - وهو اخذ الراى بالتصويت فمن الطبيعى ان يفوز راى الاغلبيه . الامر الذى اعتبرته الاقليه ديكتاتورية
واضاف دكتور فؤاد محيى الدين بقوله : والذى استطيع ان اؤكده كعضو مسئول عن شئون مجلس الشعب وسكرتير عام لحزب مصر انه لم يحدث اطلاقا ان مارست الاغلبيه لحزب مصر اى نوع من الضغط ضد الاقلية .. بل واستطيع ان اؤكد ايضا ان الاغلبية البرلمانيه لحزب مصر مظلومه بالقياس الى الاقلية اذا نظرنا الى نسبه المتحدثين داخل المجلس من الاغلبية والمعارضة .

حديث د . محيى الدين ص (٥)

مذكرات عبد اللطيف بغدادى

انتهى السيد عبد اللطيف بغدادى نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الثورة السابق من كتابة مذكراته عن الفترة التى شارك فيها في الحكم ..
ينتظر ان تصدر هذه المذكرات عن دار نشر لبنانية
□□ « السياسى » : لماذا اتجه السيد بغدادى لنشر مذكراته خارج مصر ؟ هل طلب الى اى من دور النشر المصرية نشرها ، واعتذرت له ؟ ام ان الكسب المادى هدف السعى للنشر في بيروت ؟

هكذا من الاصل

١٩٧٧/٥/٢٩
السياسي

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

نيكسون يقول أن المحاكمة كانت أفضل من العفو

كارتر يعلن أن فوز كتلة ليكود لا يمثل عقبة للسلام



عاصفة في إسرائيل لتعيين ديان وزيرا للخارجية

شخصية الأسبوع

جيمي كارتر

● حسم موقف التلازم . بشأن المنعطف الخطير . الذي يهدد الجهود السلمية المبذولة . لحل النزاع في الشرق الاوسط . بعد فوز كتلة ليكود في الانتخابات الاسرائيليه . بموقفها المتصلب والمتعنت . وعلن عن سياسه امريكية جديدة . تقوم على اسس اطار اوسع من التعاون الدولى . وتصور امريكى في عالم سريع التغير . واكد على ان الولايات المتحده ستتخذ خطوات عرسونة لتحسين فرص اقامه سلام دائم في الشرق الاوسط ..

● شدد على ان الولايات المتحدة . قد سعت من اجل اقتراح اطار . اكثر مرونه . لتسويه القضايا الرئيسيه التى ما برحت تشكل عقبة اساسية . في الوصول الى حل للنزاع العربى الاسرائيلى . موضحا ان هذا الاطار يعتمد على اركان هامه هى طبيعه السلام الشامل . والعلاقه بين الامن والحدود . واقامة وطن للفلسطينيين . والالتزام بقرارى الامم المتحدة ٢٤٢ . ٣٣٨ اللذين سبق للاطراف المعنيه قبولها .

● طمأن الرئيس محمد انور السادات . في رسالته خطيه . بعث بها اليه . التزم فيها بضرورة استئناف مؤتمر جنيف في خريف هذا العام بصرف النظر عن المتغيرات السياسية في اسرائيل . مؤكدا ما سبق ان اعلنه . عن ان الفتره الحاليه هى انسب الاوقات لتسويه الصراع العربى الاسرائيلى . وانه اذا لم تستغل هذه الفرصه . فان كارثه تهدد العالم . ليس فقط بالنسبه للشرق الاوسط . ولكن بالنسبه للنظام السياسي والاقتصادى في العالم اجمع .

● اكتسب ثقه وتأييد الزعماء العرب . وحد من معاندة القادة السياسية الجديدة في اسرائيل . وحذرها من ان سلوكها . قد يؤدى الى عكس النتائج المرجوه . ويهدد المصالح الاسرائيلية .

● اول رئيس امريكى . يواجه العصابات الاسرائيليه . بضروره قيام وطن فلسطيني . بحدود معترف بها . كاساس لحل النزاع العربى الاسرائيلى باعتبار ان القضيه الفلسطينية هى جوهر الصراع .

● اصدر البيت الابيض بيانا رسميا . تضمن لاول مره . بحث تمثيل الفلسطينيين في مفاوضات جنيف . وموضوع انشاء الوطن الفلسطيني . في التسويه النهائيه . وذلك بعد ان قام الامير فهد بن عبد العزيز . ولى عهد السعودية . باطلاعه على وجهة النظر العربيه في هذا الصدد ..

● انتهجت الجهزة الاعلام الامريكية في عهده ـ بسبب سياسته المعتدله ـ موقفا متوازنا ازاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط . منتقده بشدة السياسه الاسرائيليه . لعرقلتها مساعي السلام . مطالبة بالاستفادة من الموقف العربى المعتدل . محذرة من مغبه التعنت في سياستها العدوانيه . الامر الذى اضطر مناحم بيجن الى المسارعه بارسال وفد اعلامى اسرائيلى الى وجه السرعة لامريكا . للرد على هذه الحملات ..

● خيب توقعات المراقبين السياسيين من انه ... في السياسة الخارجيه . لقد اثبت ... ـ منذ توليه الحكم ـ جدارته وحنكته ... في اداره السياسة الخارجية الامريكية . ... الذى يدير به السياسة الداخليه .

● ... بسائر تعهداته بشان المساعدات ... والماليه للعرب . في محاولة منه ... اواصر الصداقه مع الدول العربية . وتخفيف انحياز الولايات المتحده الامريكية لاسرائيل .

● ... من القاع الى القمة . من الاتجار بالفول ... الى حاكم لاكبر دولة في العالم .

مصدر مسئول بوزارة الخارجية :

على إسرائيل أن تواجه مسئولياتها إذا تقاعست عن مؤتمر جنيف

كتبت ـ قمرشاه ذو الفقار :

صرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية انموقف مصر الآن ازاء تغير القيادة الحاكمة في اسرائيل بعد فوز كتلة ليكود في الانتخابات هو مثلما اعلن الرئيس السادات : لا يهمنا من الذى يتولى الحكم في اسرائيل .. ولكن هذا لا يعنى أننا نهمل دراسة كل تغيير يطرأ على المجتمع الاسرائيلي سواء كان هذا التغيير سياسيا أو اقتصاديا او اجتماعيا .. وحتى نفسيا ..

واضاف المصدر : ان وزارة الخارجية تدرس مثل هذه الامور لان من واجبنا معرفه كل شئ عن الخصم وكيفية تصرفه وتحركه ككيان سياسى .

ويستند الموقف المصرى الى عدة اسباب :

اولا ـ ان الفوارق والاختلافات داخل المؤسسة الحاكمه في اسرائيل وهى مؤسسة عسكرية سياسيه تعتبر فوارق ضئيلة نسبيا . صحيح ان هناك بعض التباين في الاراء بين شخص مثل ابا ايبان وبين مناحم بيجين ولكن هذا التباين نسبى . وهو لا يتعلق بالمبادئ . بل انه يتركز حول الاسلوب وكيفية تحقيق الاهداف .

ولا يستثنى من هذه القاعدة سوى بعض العناصر التى تعتبر سياستها خارجة على الاطار التقليدى للفكر الاسرائيلى مثل مجموعة ايجال يادين التى تسمى بالحركه الديمقراطية العاملة من أجل التغيير . وقد فازت في الانتخابات الاخيرة بـ ١٥ مقعدا اي بنحو نصف عدد المقاعد التى فاز بها حزب العمل واكثر من ثلث عدد المقاعد التى فاز بها تكتل ليكود .

واضاف المصدر هذه الجماعة وان كانت ما زالت جزءا من المؤسسة الحاكمة الا انها لا توافق على ضم الاراضى وتنادى بضروره استرضاء العرب واعلان عدم وجود أى نوايا توسعية او مطالب اقليميه لدى اسرائيل في مواجهة جيرانها العرب .

وبهذا المعنى فان هذه الفئة انشقت على حزب العمل وتعتبر مختلفة اختلافا ملموسا عن باقى المؤسسة .

والاعتبار الثانى . اننا نعتبر اسرائيل مسئولة عن التزاماتها الدولية بصرف النظر عن الفئة التى تحكمها . ولذلك فان بيجين اذا شكل الوزارة وهذا امر ما زال مشكوكا فيه ـ فانه سيكون مسئولا عن تحمل الالتزامات الدولية لاسرائيل ولا يستطيع التهرب منها .

وعلى هذا فان اسرائيل ملتزمة بالانسحاب من جميع الاراضى العربية وعدم الوقوف في وجه حق الشعب الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة . ولا يؤثر على هذا الالتزام ما اذا كان حكام اسرائيل معروفين بالتطرف او الاعتدال .

اما عن تصريحات بيجين الاخيرة فانها لا تهزنا في كثير او قليل .. وان كانت مؤشرا عن نوعية هذا الشخص وتفكيره وكل ما تعنيه هذه التصريحات هو ان للمجتمع الدولى يصبح عليه واجب مضاعف بالضغط على اسرائيل ضغطا شديدا وواضحا . وقد كان بعض المسئولين في دول الغرب وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة الامريكية يقولون انه ليس من المصلحة الضغط كثيرا على حكومه رابين لان الضغط يضعها امام المتطرفين وقد يترتب عليه انهيارها تماما . ولكن هذه الحجة سقطت بالكامل واصبح من المعارف ان تدرس الولايات المتحده الامريكيه ... اسرائيل سواء ... اسحق رابين برئاسة بيجن او شخص اخر ترضى عنه الاغلبيه المرنة . فان هذا الضغط العلنى وبالذات الامريكى يجب أن يتصاعد بصورة طرديه مع تصاعد التطرف الاسرائيلى .

وقد وضح من تعليقات الصحف الغربيه ومنها الصحف الامريكية في الايام الاخيرة ان هناك عدم ارتياح من جميع الدوائر لاحتمال تولى بيجين الحكم وقد وصفه اكثر من معلق امريكى بانه ارهابى سجله حافل بالاعمال الارهابية .

وعن توقعات الخارجية المصرية قال المصدر نحن نسير في تحركنا على اساس عقد مؤتمر جنيف قبل نهاية هذا العام وضرورة قطعه شوطا ملموسا بالعمل الجاد قبل نهايه هذا العام ايضا .. بحيث لا يكون انعقاده شكليا وانما يكون جديا وفق ... المرسوم

وقد اجتمع الدكتور ... مع سيروس فانس في جنيف منذ ايام واصدرا بيانا ... باسم الدولتين اللذين يرأسان مؤتمر جنيف انهما اتفقا على انعقاد المؤتمر في الخريف المقبل .

واستطرد المصدر .. واذا كان هذا موقف الدولتين الكبيرتين فاننا ايضا نسعى لتحريك الامور في هذا الاتجاه وقد لعب الرئيس السادات دورا كبيرا في اقناع الولايات المتحده الامريكيه بالذات بوجوب انعقاد المؤتمر انعقادا جديا قبل نهاية هذا العام . ولذلك فاننا نعتزم دفع الامور في هذا الاتجاه وعلى اسرائيل ان تحضر المؤتمر وان تواجه مسئوليتها الدوليه بالكامل وان تقاعست في هذا الصدد سواء بسبب حاكمها الارهابى او بسبب آخر فانها تتحمل المسئولية المقبلة وسوف نطالب العالم باتخاذ موقف حازم كما اننا نقوم من جانبنا بتحمل مسئوليتنا القومية بجميع الوسائل المتاحة امامنا سياسيا وعسكريا .

اسماعيل فهمى

أعلى الأرباح .. وأدناها

أكبر الشركات في العالم اتساع نطاق ، وأكثرها ارباحا هي شركة اكسون للبترول ، وهى امريكية . فقد بلغت ارقام عملياتها ٥١٫٦ بليون (الف مليون) دولار ، وكانت أرباحها الصافية ٢٫٦ بليون دولار بعد أن ادت ضرائبها وجميع التزاماتها .. وهذا ربح ضخم ، ولكنه ليس اضخم الارباح في امريكا ، اذ تفوقت عليه عصابة المافيا ، او على الاصح عصابات المافيا ، فان صافى دخلها في العام الماضى وصل الى ٢٥ بليون دولار ، وذلك حسب تقدير المباحث الامريكيه ، وذلك من جملة عمليات تجاوزت ٤٨ بليون دولار .

ونشاط المافيا في امريكا متنوع . ولكن نسبة كبيرة من نشاطها موجه الى نوادى القمار التى يملكها او يسيطر عليها ملوك الجريمة ، ثم تليها تجارة المخدرات استيرادا وتوزيعا . ثم انتاج وتوزيع الصور والمجلات العارية . وبعد ذلك ياتى تهريب السجاير .. والان ... بعد ان ارتفع سعره بحيث لا تؤدى عنه ضرائب . ثم ياتى بعد ذلك مهاجمة البنوك وقطع الطريق وما الى ذلك من الجرائم التافهة ، مثل الخطف وفرض الاتاوات .

وفى موضوع الافلام والمطبوعات الجنسية وصلت تجارتها الى ٢٫٦ بليون دولار في العام الماضى . ولا يقتصر توزيعها على الولايات المتحدة . ولكنهم انشاوا فروعا لها في عواصم كثيرة .

وليس معنى هذا ان كل اعمال المافيا غير مشروعة ، فكثير من اعمالها واجهات مشروعة . مثل المطاعم والنوادى الليلية ، وشركات النقل باللوريات ومصانع تعليب الاغذية . وتبلغ هذه العمليات المشروعة التى يملكونها حوالى عشرة الاف تدر وحدها ١٢ بليون دولار ، وهذه تؤدى عنها الضرائب .

اقصاء بودجورني مقدمة لتغيير في القيادة السوفيتية

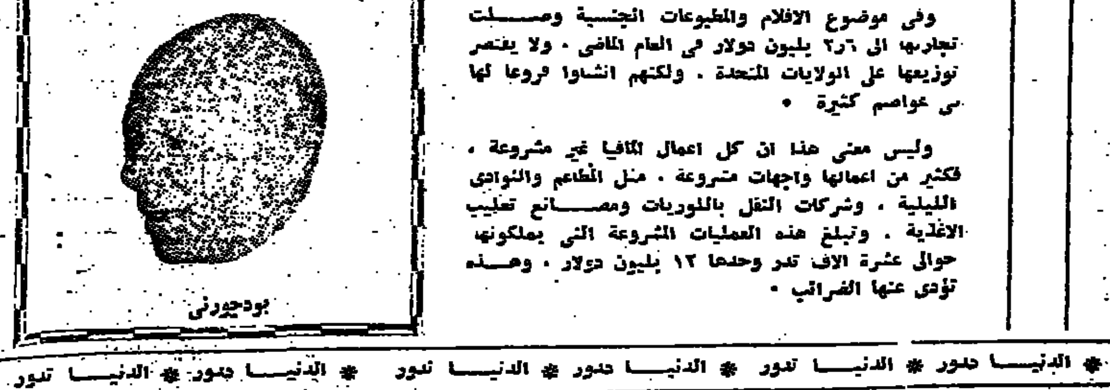
قرار اعفاء نيكولاى بودجورنى رئيس مجلس السوفيت الاعلى ، يعد أبرز اجراء اتخذ ضد عضو في اللجنة السياسية السوفيتية ، منذ تنحية خروشوف من منصبه منذ ثلاثة عشر عاما ..

ويتوقع المراقبون ان يكون فصل بودجورني مقدمة لتعديلات واسعة في القيادة السوفيتية الحالية ، تشمل المناصب العليا في موسكو ، خاصة وان معظم أعضاء اللجنة السياسية في السبعينات من عمرهم ..

ويستبعد المراقبون ان يكون فصل بودجورني بسبب السن (٧٤ عاما) وانما جاء بسبب رفضه لمواد الدستور الجديد الذى تقدم به بريجنيف ليحل محل الدستور الذى اصدره ستالين منذ أكثر من ثلاثين عاما .. وقال عنه بريجنيف انه تعبير عن التغيرات الجذريه التى حدثت في الاتحاد السوفيتى ، التى بدأت بدكتاتورية للطبقة العاملة ، وتحولت الى دولة للشعب كله ، حققت التوسع في الديمقراطية الاشتراكية ، وبلغت عددا من الحقوق المدنية ، وحريات المواطنين السوفييت

وكان آخر عمل قام به نيكولاى بودجورنى زيارته لافريقيا في اواخر مارس الماضى ، وبذلك كان اول زعيم سوفيتى يزور الجنوب الافريقى . وقد حظيت زيارته باهتمام بالغ من الصحف ووسائل الاعلام السوفيتيه ، ووصفتها بانها كانت ناجحة ، وادت كل ما هو مطلوب منهـا ، واستمر بودجورني يمارس نشاطه كالمعتاد بعد عودته من رحلته ، الامر الذى ينفى ان اقصاءه جاء لأسباب صحية .

والسؤال الان عن كيفية نظرة الغرب لهذه التغيرات في القيادة السوفيتية ومدى تاثيرها على سياسة الوفاق بين القوتين الاعظم والعلاقات بين البلدين .. اغلب الظن ان الولايات المتحده والغرب ينرقبان الموقف في الاتحاد السوفيتى بالحذر والانتباه ، حتى يتبين لهما الاسباب الحقيقية الخفية وراء اقصاء نيكولاى بودجورنى ، وان كان من الواضح ان القيادة السوفيتية استهدفت بهذا القرار ، تدعيم نفوذ بريجنيف لمواجهة المشاكل الخارجية والداخلية التى اصبحت تؤثر على اساس النظام السوفيتى نفسه ..



بودجورنى

لماذا احتفلت مصر بيوم افريقيا

احتفلت أفريقيا يوم ٢٥ مايو الحالى بمرور ... انشاء منظمة الوحدة الافريقية ، وقد حرصت مصر ... في هذه الاحتفالات منذ ان تولى الرئيس محمد انور ... مقاليد الحكم ، من منطلق ان مصر دولة افريقية ... للمنظمة الافريقية . واعترافا بالجميل ، لوقفة ... بجانب الحق العربى في المحافل الدولية ، ... السياسة الاسرائيليه العدوانية .

ومعترفة بحق الفلسطينيين بالعودة الى اراضيهم ، وانشاء دولتهم ، ومقاومة للضغط المتواصل على الراى العام العالمى ، لدعم الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى .. الى حد قطع معظم دولها علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، واجتماع ملوكها ورؤسائها في القاهره ، واعلانهم ميثاق القاهره للعالم اجمع بادانة اسرائيل ، والحلف الذى يجمع بينها وبين النظام العنصرى في جنوب افريقيا ـ حلف بريتوريا ـ تل ابيب .

واليوم يستقبل المنظمة الافريقية عامها الخامس عشر ، وهى تتهيأ لاستقبال عضو جديد ، يرفع عدد دولها من ٤٨ دولة الى ٤٩ ، ونعنى به ساحل الصومال ـ جيبوتى ..

ومصر تجدد العهد الى هذه المنظمة على انها ستستمر مساندة ومؤيدة لحركة الشعوب الافريقية نحو التحرر والتقدم والاستقلال ، حتى تتحرر من كافة اشكال الحكم العنصرى والاقلية البيضاء ولتها ستقف في وجه ستار القسوى الخارجية التى تهدد امن ووحدة وسلامة واستقلال دولها ، وانها سوف تعمل مستوياتها كاملة ، تجسيدا لميثاق منظمه الوحدة الافريقية ، نصا وروحا .

والواقع ان منظمة الوحدة الافريقية منذ انشائها في مايو عام ١٩٦٣ ، وهى تواجه كل يوم اقسى الاختبارات ، التى تهدد وجودها وكيانها وفاعليتها . ولكنها اثبتت قوتها واصالتها ، وكان اقسى اختبار مرت به ، هو خلاف دولها على تاييد حركات التحرير الثلاث في انجولا قبل حصولها على استقلالها ..

تقرير من داخل اسرائيل :

هذه الحقائق غابت عن مناحم ...

منذ فوز كتلة ليكود اليمينية المتطرفة ، في الانتخابات الإسرائيلية ، والإرهابى السفاح مناحم بيجين ... تصعيد تشدده بصورة استفزازية ... الاطراف ، التى تبذل جهودها للتوصل الى ... الشرق الاوسط ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة ... عليها ، واعلن ان اسرائيل لن تكون تابعة للولايات الامريكية ، وانها ليست ملزمة بتنسيق سياستها ... السلام التى تتبعها واشنطن ..

الامر الذى يؤكد ان المجابهة بين واشنطن وتل ابيب ، امر لا مفر منه اذا لم تسلك كتلة ليكود طريقا اكثر ليونة ، وان هذه المجابهة قد تتعدى تبادل الكلمات الى صراع مرير يضر مصالح اسرائيل ـ باعتبار ان الولايات المتحدة هى القوة الضاغطة المؤثرة على الكيان الاسرائيلى برمته ، وقد بدا هذا التحول بالفعل ، فقد وجهت الولايات المتحدة ما يمكن اعتباره تحذيرا لبيجن .

والحقيقة التى غابت عن الارهابى السفاح ، ان تصرفاته المتشددة احدثت ردود فعل رافضة ، حتى داخل اسرائيل واصبح الاسرائيلى العادى ، يعبر عن مشاعره الدفينة ، وعن خوفه من ان تصريحاته قد تؤدى الى عكس النتائج المرجوة منها ، لانها ستثير استياء اسرائيل في الولايات المتحدة والعالم الغربى ، وهما السند الوحيد لاسرائيل واخذ يحذر من ان الشعب الاسرائيلى الذى انتخبه ، سيضطر الى التخلى عنه اذا راى ان سياسته ستوصله الى طريق مسدود ، خاصة وان خطته الاستعمارية ، التى اعلن عنها ، لم تخرج عن كونها مجرد دعاية ، للفت الانظار اليه .

وعلى الصعيد الرسمى والحكومى والاعلامى ، فقد انتقد عدد من زعماء حزب العمل ، وكذلك كثير من الصحف موقفه ، موضحين الاخطار التى يمكن ان يعرض لها اسرائيل ...

الدنيا تدور

الكونت « دراكولا » غول السينما يبعثه رئيس رومانيا من جديد !!

في الاحتفال المئوى باستقلال رومانيا ، أعلن شاوشيسكو بكل إعتزاز ان الكونت (دراكولا) واحد من أبطال رومانيا الذين تفخر بهم ، وتضيف أعماله الى قائمة امجادها ..

وامجاد الكونت دراكولا ، ليست من النوع الذى يظهر في اكثر من مائة فيلم من افلام السينما ، فقد صورته انه غول ، يعيش على امتصاص دماء ضحاياه وغالبا ما تكون الضحية حسناء لها جيد مرمرى ، ولا يفر القب صغير في رقبتها يرشف منه دراكولا دماءها حتى يرتوى .

وقبل ان يبعث دراكولا في العيد المئوى لاستقلال رومانيا ، كان القصر القديم الذى عاش فيه ، وشهدت سراديبه الكثير من الماسى .. كان هذا القصر في مقاطعة ترانسلفانيا مزارا سياحيا تنظم له الحكومة قوافل سياحية ، تضم المئات من الامريكان والاوربيين . ومن مراسم الزيارة ان يلبس الزوار معاطف جلدية تغطى الرقبة تماما ، حتى لا يظهر دراكولا ويمتع نفسه برشفات من دماء الزائرين والمارات في دهاليزه المعتمة الا من ضوء شاحب .. ويضيف على جو القصر المرعب صيادون من القرية القريبة يلبسون ازياء تبدو لها اجنحة الخفافيش ويظهرون من وراء الشجر في صرخات خفاشية .. وهكذا استطاعت اهل رومانيا الكسب من وراء الصورة الاسطورية التى خلقتها السينما لدراكولا . ولكن ما نشر اخيرا عن الكونت الرومانى المخيف يعطى للرعب وجها اخر .

فقد عاش هذا الرجل في القرن الخامس عشر ، وكان يحكم محافظة يحاول الاتراك اخضاعها ، والحرب مستمرة بين الترك والرومانيين ، وكلما ظفر دراكولا ببعض الاسرى رجال او نساء او اطفال ، اجلسهم على خوازيق حتى الموت وزرعهم على هذه الصوره في حديقة قصره ، ومد مائدة طعامه ، ودعا ضيوفه واخذ يضيفهم .. فقد كان مغرما بالولائم في الاماكن المشجرة المفتوحة !

وزاره مرة وفد تركى بعمائمهم الضخمه ، فامرهم بنزع العمائم احتراما له ، ولكنهم رفضوا ، فليس نزع العمائم من عاداتهم ، فقال انه سوف يحترم هذه الرغبة ويعززها ، وامر باحكام وثاق الاتراك . وامر باحضار مسامير طويلة دقها فوق العمائم ، ونفذت من الرؤوس لتزداد ثباتا !

ويظهر ان الاتراك لم يعجبوا بالاعيب الكونت دراكولا ، فجردوا عليه حملة قضت على مقاومته ، واحضرته الى اسلامبول محكم الوثاق ، ثم قطعت راسه وحملت على عنق ، واجلس ما تبقى منه على خازوق ، وطافوا بالراس في كل مكان ، ودعوا الناس الى الوليمة حول جثه المخزوقة .

السفير ... والزوبعة !!

قوبل اختيار السفير الجديد بعاصفة من النقد .. قال عضو من حزب المحافظين البريطاني موجها الكلام لجيمس كلاهان رئيس الوزراء العمالى : اخيرا استطعنا ان نعرف ما يمكن ان تؤدى اليه صلات القربى ! . وقالت الديلى ميل المعارضة : « ان اختيار السفير كان (كوسة) في اوضح صورها .. واضافت الجريدة : « ان سوء التقدير في هذا الاختيار ، قد يسمم ما بقى لرئيس الوزراء من حسن وجود »

والسفير الذى اثار اختياره كل هذا النقد اللاذع هو بيتى جاى ، المحرر الاقتصادى السابق في جريدة التايمز والخبير الاقتصادى اللامع في حكومة العمال ، الذى يبلغ من العمر اربعين سنة .. هذا السفير هو زوج ابنة رئيس الوزراء ، وسفير انجلترا الجديد في وشنطن

السفير البريطاني في واشنطن وزوجته الحسناء مارجريت

● فقهاء القانون الدستوري يناقشون ●

مشروع قانون الأحزاب

دكتور وحيد رأفت: الشيوعيون يدافعون عن الأحزاب وهم خارج الحكم فقط !
كلما كثرت ضوابط تكوين الأحزاب انكمشت حرية تكوينها حتى تصل إلى الصفر !

● دكتور ثروت بدوي:
أنادي بعدم جواز تحديد الأحزاب مع وجود نظام انتخابي يكفل قيام أغلبية متماسكة

● دكتور طعيمة الجرف:
التعدد غير الطبيعي نتيجته تشكيل حكومات ائتلافية مهددة بعدم الفاعلية والاستقرار

● دكتور محمود حافظ
يجب التفرقة بين الضوابط الضرورية وبين العراقيل التي تعود بنا إلى الوراء

يبدأ اليوم مجلس الشعب مناقشة مشروع قانون الاحزاب ... وربما ترتفع درجة حرارة النقاش تحت قبة البرلمان ... الشارع السياسي نفسه يبدو مشحونا بالاراء والمساجلات ... الى صدور القانون الجديد حسما للموقف .. وتحديدا ... الديمقراطية التي تسير على طريقها منذ ثورة مايو ١٩٧١

* * *

تحقيق :
محمد يوسف المصري

● يقول الدكتور وحيد رأفت : لا ... للحكم الديمقراطي بدون الاحزاب السياسية ؛ ولو بحثنا ودققنا لوجدنا خصوم الاحزاب السياسية هم في ... خصوم الديمقراطية سواء أكان الخصوم من اقصى اليمين او من اليسار . فنحن نرى الشيوعيين يدافعون عن تعدد الاحزاب وهم ... الحكم ، كما هو شأن الاحزاب ... في ايطاليا وفرنسا الآن حتى استولوا على الحكم - بالقوة - او ... او من خلال الانتخابات النيابية ... الى حل الاحزاب جميعا عدا ... الشيوعي طبعا (!) وان ابقوا ... من الاحزاب اليسارية مظهريا ... ابقاتها في كنف الحزب الشيوعي ... للتسلط ... شاهد على العكس من ذلك تماما ... سماح بتعدد الاحزاب السياسية ... العودة الى الديمقراطية ... كثيرة : في اليونان واسبانيا ... البرتغال وغيرها .

... الضوابط التي تخضع لها ... تختلف من بلد لآخر . ... وجود قانون او تشريع خاص ... الاحزاب ؛ علما بأن دولا كثيرة ... وحينئذ لا تستحسن اصدار ... تلك التشريعات وتترك تكوين ... للاحكام القانونية العامة ؛ ... القاضية بالجمعيات مثلا ؛ ... هذا هو حالنا في مصر في ظل ... ١٩٢٣ وحتى قيام الثورة في ٢٣ ... ١٩٥٢ ... يشك احد من ذلك - على ما ...

... كلما كثرت الضوابط على تكوين ... كلما انكمشت حرية تكوينها ... تصل الى درجة الصفر او ... ذلك !

... مشروع قانون تنظيم الاحزاب ... بحثه في مجلس الشعب من ... - او القيود - التي اكثرها ... هو اكثر من اللازم ؛ فالمشروع ... قيام الاحزاب على اساس طائفي ... فئوي او جغرافي او ديني ... ثم لا يجوز انشاء حزب للعمال ... للفلاحين وثالث للرأسمالية ... مثلا ؛ او قيام حزب مسيحي ... اسلامي وهكذا ..

... يشترط مشروع القانون في الاحزاب ... (التي يسمح بقيامها) ان تؤمن ... على مبادئ خمسة لا فكاك ... : ... الوطنية ؛ والسلام ... ؛ وتحالف قوى الشعب ... ؛ وعدم التفريط في المكاسب ... ؛ وحتمية الحل الاشتراكي ... الشعار الجديد (الحل ... الديمقراطي) ومعنى هذا ... ان لا محل لقيام حزب ... او حزب يميني ينادي ... الحر والحد من سيطرة ... على الحياة الاقتصادية للبلاد ... الانتاج ...

... هذا البند الاخير حجر على حرية الفكر والبحث العلمي وفرض ... الاشتراكي دون سواه على ... سلطان القانون ! مما يباعد ... يسمى النص بالديمقراطية ... الحقة حتى في ... اوروبا وسائر دول العالم ... والسلام مثل ... المتحدة والمانيا الاتحادية ... حيث نعاين فيها احزاب ... في الصميم لتيار الاشتراكي ... ؛ مع احزاب اليمين والوسط ... وتتعايش ... مختلف الوان ... المذاهب ... وهو ما ... مصر في نهاية المطاف ؛ بعد ... من الاشتراكية العلمية ... الرئيس الراحل جمال عبد ... الاشتراكية المجردة التي تركز ... ولو على حساب الفرد ؛ ثم ... الديمقراطية ... والتي ... العزة اعتباره ... للمجتمع .

استاذ القانون العام في كلية حقوق القاهرة فانه يرى ان وجود الديمقراطية يقتضي بالضرورة وجود الراي المعارض وهذا بدوره يؤدي الى التعدد .

ولكن الدكتور طعيمة يستدرك قائلا : باننا سنكون امام محظور في التعدد ويدلل على رايه بتجربتين مختلفتين ؛ انجلترا وأمريكا من ناحية وفرنسا قبل ديجول من ناحية ثانية. في الاولى نلاحظ الراي والراي المعارض وبدون تعصب .

اما في فرنسا فقد تعددت الاحزاب بشكل كبير وهذا التعدد فضلا عن تفتيته للوحدة الوطنية فانه يصيب الحكومة في التنظيم الديمقراطي بالعجز وعدم الاستقرار ؛ لان الديمقراطية اذا كانت تقوم على تعدد الاحزاب : فانها أيضا تفترض قيام حكومة الحزب صاحب الاغلبية ؛ ومع التعدد - غير الطبيعي - في الاحزاب فانه يستحيل على حزب ان يحصل على الاغلبية .. وتكون النتيجة تشكيل حكومات ائتلافية بين اكثر من حزب وهي مهددة على الدوام بعدم الفاعلية وعدم الاستقرار .

وقال الدكتور طعيمة : ومن ثم لا بد ان ترد ضوابط على قيام الاحزاب . خصوصا وهناك اعتبارات يجب ان تكون في حسباننا .. فنحن ننتقل من مرحلة الحزب الواحد الى الاحزاب المتعددة وهذا يستدعي توافر ضمانات تكفل نجاح هذا الانتقال بل والنجاح فيه ايضا .

هذا فضلا عن اننا ما زلنا في معركة تتطلب الوحدة الوطنية . وانا لا اعرف اتجاهات التشريع .. ولكني اتصور ان الضوابط المطلوبة عليها ان تدور على محورين :

اولهما : يتصل بالمضمون واقصد به منهاج الحزب وفلسفته ورؤيته السياسية الخ .

وثانيهما يتصل بحجم العضوية .. ولكني اتصور ان الحزب عليه ان يقوم اذا بلغ نسبة معينة من الاصوات في الانتخابات .

وبمعنى اخر :

اريد ان يرتبط حجم الحزب ووجوده وعلمه بحجم تمثيله للناخبين بحجم الاعضاء الناخبين .. (اى عدد الاصوات التي حصل عليها مرشحوه في الانتخابات) .

ويضيف د. طعيمة تصورا جديدا يعتبره ضرورة وهو تحديد الملامح السياسية لمجتمعنا .. والتي من داخلها تتعدد الاحزاب .

وبمعنى اوضح نحن - بالقطع - تجاوزنا الرأسمالية والليبرالية الحرة واخذنا بتطبيق او اخر في الاشتراكية .. ونحن بالقطع في نفس الوقت - وبحكم التراث الحضاري والديني والتاريخي ضد اى فلسفات مادية تزكي الحقد والصراع الطبقي .

اتصور اذن ان التجربة الوطنية المصرية لم تعد تتسع لا للفلسفة الليبرالية الحرة كما انها - بالقطع - ترفض الفلسفة الشيوعية .

وفي داخل هذين الحدين فلتتعدد القوى السياسية ما شاءت .

● ولكن هل تعتبر الاحزاب الثلاثة عندنا - مدخلا طبيعيا لتحقيق ذلك؟ وهل تكفي هذه الاحزاب الثلاثة لتحقيق العملية الديمقراطية في مصر ؟

الدكتور طعيمة الجرف يوافق على الشطر الاول من السؤال ويرفض الشطر الثاني - الاحزاب الثلاثة الموجودة الان لا نستطيع القول انها التشكيل النهائي للاحزاب في المجتمع المصري ؛ هي كانت بداية طبيعية تمثل الاتجاهات في شكلها البسيط ولكن التشكل الموضوعي يحدث تعددا اكثر من هذه الاحزاب الثلاثة .

وتحدث الدكتور طعيمة الجرف عن الصحافة القومية والحزبية بقوله :

اذا لم يكن للحزب صحيفة ؛ فلا داعي للحديث عن الحزب نفسه . هذا الراي اقوله لان الصحيفة تعني وسيلة الربط واداة الاتصال بين الحزب وبعضه .. وبين الحزب وقياداته او العكس .

وهذا يؤكد اقرار اتجاهات في الراي العام .

اما الصحافة القومية فاتصور ان تبقى تابعة للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي وهي تفي بهذه الصفة (صحافة قومية) معبرة عن المفهوم القومي العام الذي يعلو الاحزاب وتشرف عليه اللجنة المركزية .

لا حجر على تعدد الاحزاب

● وقال الدكتور ثروت بدوي استاذ ورئيس قسم القانون الدستوري والنظم السياسية بحقوق القاهرة ردا على تلك التساؤلات :

معنى السماح بوجود احزاب يقتضي حتما تعددها : ولا حجر اطلاقا على تعدد الاحزاب ، فوجود الاحزاب ياتي نتيجة منطقية للديمقراطية التي تطلق حرية الراي .. هذا الراي لا بد ان يختلف من فئة الى فئة اخرى ومن فكر الى فكر ثان ؛ ومن مصالح الى مصالح مختلفة .

والديمقراطية تعني حكم الاغلبية التي تستخلص من تجمع اكثرية الشعب حول فكر معين او برنامج معين يعمل من اجل تحقيقه حزب معين او مجموعة من الاحزاب المتجانسة في الاتجاهات والمبادئ .

والاغلبية الحقيقية لا تستخلص الا بتحقيق حرية الاقليات المختلفة او تجاه الاقليات المختلفة ؛ اى ان اتعرف على اتجاهات اغلبية الشعب لا يتم الا اذا استطعنا ان نتعرف بكل حرية على اتجاهات الجميع مهما شتى .

ولذلك نقول دائما ان حرية الاغلبية من حرية الاقلية ولا اغلبية بلا اقلية وما لم نكفل للاتجاهات المختلفة - حتى لو كانت لا تمثلها الا اقلية محدودة - حرية التعبير عن الراي وان كانت تجمع في احزاب صغيرة لن تكون هناك اغلبية حقيقية حرة .

ويضيف الدكتور ثروت بدوي : ولذلك انادي دائما بعدم جواز تحديد عدد الاحزاب اذا كنا سناخذ بمنطق الديمقراطية ؛ ومع ذلك فاننا نستطيع ان نكفل قيام اغلبية متماسكة قوية . ويمكن ان نقلل تحديد عدد الاحزاب في الواقع عن طريق نظام انتخابي معين .

هذا النظام يؤدي الى قيام حزبين كبيرين فقط .

قد يوجد الى جانبهما احزاب اخرى كثيرة او قليلة ولكنها ضعيفة لا يكون لها تمثيل مؤثر . هذا هو النظام المتبع في امريكا وفي بريطانيا وفي الدول الاسكندنافية حيث يؤخذ بنظام انتخابي معين يقوم على ما يعرف - بنظام الاغلبية النسبية - وليس بنظام الاغلبية المطلقة . ويؤدي الى انجاح مرشح البرلمان الذي يحصل على اكثر الاصوات في الدائرة الانتخابية حتى ولو كان ما حصل عليه من اصوات اقل من ٥٠٪ او اقل من ذلك بكثير . ومهما كانت نسبة هذه الاصوات الى عدد اصوات الناخبين في الدائرة ؛ وهذا النظام - كما يقول د. ثروت بدوي - يؤدي دائما الى وجود حزبين كبيرين في الواقع . وعدم وجود فرصة لنمو الاحزاب الصغيرة ؛ ولكنه لا يتفق مع الديمقراطية الكاملة .

ويستطرد الدكتور ثروت : وعلى العموم فانه لا يوجد نظام في العالم يتفق مع الديمقراطية الكاملة : وانما نحاول ان نقترب من الديمقراطية بالقدر الذي لا يؤدي الى تحطيم كيان النظام او عدم استقراره .

ولا شك ان تعدد الاحزاب مع عدم وجود حزب كبير - يحظى بتاييد الاغلبية - يمنع الاستقرار ؛ غير ان البعد عن نظام انتخابي يحقق مزيد من الديمقراطية سيؤدي الى الاخذ بنظام التمثيل النسبي .. وهو نظام معيب يؤدي الى تعدد الاحزاب بصورة تهدد النظام السياسي في اساسه وتحول دون الاستقرار لعدم امكان وجود اغلبية منسجمة .

وهذا النظام اتبع في بعض الدول مثل فرنسا وايطاليا وادى الى عدم استقرار سياسي وازمات وزارية لا تنتهي مما ترتب عليه في النهاية العدول عنه والعودة الى نظام الاغلبية .

● اذن كيف نحقق الاستقرار السياسي فضلا عن الديمقراطية ؟ قال الدكتور ثروت بدوي :

هذا هو السؤال ؟ وللاجابة عليه اقول ان المشاهدة تؤكد ان الدول التي تحظى بالاستقرار هي التي تاخذ من النظم الانتخابية الديمقراطية بنظام الانتخاب بالاغلبية البسيطة او النسبية وليس بنظام التمثيل النسبي ولا بنظام الاغلبية المطلقة .

واذا ما طبق هذا النظام الانتخابي فلا يكون ثمة حاجة الى تحديد عدد الاحزاب او وضع قيود خادعة مثل اشتراك عدد معين من اعضاء البرلمان او غيره .

وهذا شيء منفصل عن القواعد الاساسية التي لا بد أن يقوم عليها اي نظام في العالم .. لان هذه القواعد تعد بمثابة مقومات اساسية، وهي تعد دستورا لهذا النظام ومن الطبيعي حفاظا على الاستقرار ان تتقيد التجمعات السياسية او الاحزاب بهذه المقومات الاساسية اللازمة للحفاظ على النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

ومن ثم يكون من الطبيعي التزام الاحزاب التي تنشأ بمبادئ اساسية مثل الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي او غير ذلك من المبادئ الاساسية التي تتخذها الاحزاب دستورا عاما تعمل جميعا في اطاره ولا تنحرف عنه او تحيد .

الاحزاب تنبع من الشعب

● والدكتور محمود حافظ استاذ القانون العام يتفق مع زميليه في ان الاحزاب لا ينبغي ان تخضع لقيد من حيث العدد لانها تنشأ نشأة طبيعية نتيجة لاختلاف وجهات النظر .

وعلى ذلك فليس من الطبيعي ان تقيد الاحزاب بعدد سابق - وكذلك - وكما يقال - لا يجب ان تنشأ الاحزاب (من فوق) وانما يجب ان تنبع من الشعب وهذا مدعاة لعدم التحديد .

غير ان تنظيم نشأة الاحزاب لا يتعارض مع حرية تكوين الاحزاب ، لان الحرية لا يمكن ان تفهم بمعنى مطلق فالحرية المطلقة هي الفوضى بعينها . ولذلك فمن الجائز والممكن ان يوضع تنظيم للاحزاب بحيث لا يتجاوز هذا التنظيم - حدوده الحقيقية - ويتحول الى مصادرة لمفهوم تكوين الاحزاب .

وهناك اسس عامة - في راى الدكتور محمود حافظ - يجب ان تكون الاطار الذي تنشأ داخله الاحزاب : وهي قيود عامة اوافق عليها كاسس او قواعد أساسية تتصل بكيان المجتمع الذي نعيش فيه وتحدد ملامحه الاساسية .

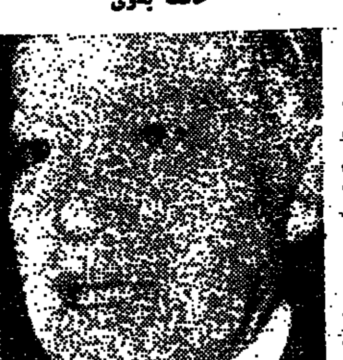
بعد هذا يمكن ان نضع من القيود ما يكفل سلامة الدولة ويمنع تدخل الدول الاجنبية او الاحزاب الاجنبية في نشاطها السياسي ، ولذلك - مثلا - يمكن ان نقيد الاحزاب او نلزمها بمعنى ادق ببيان مواردها المالية لضمان الا تكون هذه الاحزاب امتدادا لحزب أجنبي . وفي هذه الحالة فاننا سنحتاج دائما الى علة القيد لفهمه .

وغني عن الذكر ان كل الحريات التي ينص عليها الدستور ويقرر لها ضمانات . تخضع لقيود ولتنظيم ولا يتعارض هذا مع كونها حريات . فالالتزام أمر طبيعي .

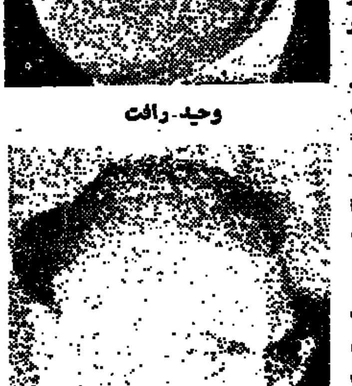
ومن ثم فان هذا المبدأ ينطبق على حرية تكوين الاحزاب .

ويختتم دكتور محمود حافظ رايه بقوله : ان الاصل في الاشياء هو الحرية والقيد هو الاستثناء .. ويجب ان نميز بدقة بين الضوابط الضرورية واللازمة من قبيل التنظيم وبين العراقيل التي تعود بنا للوراء اكثر مما تدفعنا للامام .

ولعلي ابدي عدم موافقتي مثلا على شرط العشرين عضوا من اعضاء مجلس الشعب المطلوب توافرهم لانشاء حزب جديد .. وافضل ان يترك تكوين الاحزاب بشكل طبيعي دون ان يقيد بعدد معين او نسبة معينة من اعضاء مجلس الشعب وهذا هو مفهوم الاحزاب ..


سيد مرعى

حافظ بدوى


وحيد رافت


طعيمة الجرف

دكتور وحيد رأفت
لم أكن في يوم عضوا في حزب الوفد

علق الدكتور وحيد رافت على ما يشاع عنه بانه كان احد اقطاب حزب الوفد بقوله : انني لم اكن وفديا ولا حزبيا في اى يوم من الايام وجميع المناصب التي شغلتها سواء اثناء قيامي بالتدريس بكلية حقوق القاهرة او كقاض بالمحاكم المختلطة في الاسكندرية او كمستشار بمجلس الدولة عند انشائه في عام ١٩٤٦ كانت تقتضي ابتعادي عن الاحزاب السياسية .

وعندما بدات امارس المحاماة ، وهي مهنة حرة في سبتمبر ١٩٥٢ كانت الاحزاب السياسية مهددة بالفناء ، ولم تلبث ان حلت بقرار مجلس قيادة الثورة في ١٦ يناير ١٩٥٣ غير ان وجودي على راس ادارة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة من عام ١٩٤٧ حتى اواخر سبتمبر ١٩٥٢ استدعى اتصالي بالطلاب اكثر من حزب ، اذكر منهم على سبيل المثال المرحوم محمود فهمي النقراشي رئيس الوزارة السعدي ، والمرحوم محمد هيكل واحمد خشبة من الاحرار الدستوريين .

وبعد عودة حزب الوفد الى الحكم في يناير ١٩٥٠ توطدت صلات العمل بيني وبين بعض اقطاب هذا الحزب ، ومن الطريف ان الوفد كان على وشك فصلي من الجامعة في أواخر ١٩٣٧ لدفاعي في تدريسي لمادة القانون الدستوري عن المعارضة المتمثلة في جريدة البلاغ لصاحبها المرحوم الاستاذ عبد القادر حمزة والتي كانت تهاجم الوفد .

وشاءت الظروف بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أن أتولى الدفاع عن بعض اقطاب الوفد ، فدافعت عن شيخ المهندسين عثمان محرم امام محكمة الغدر ثم عن المغفور له مصطفى النحاس والاستاذ عبد الفتاح الطويل الوزير الوفدي السابق في قضايا تطهير الاحزاب امام مجلس الدولة .

كلمة للسياسي

هذه الضجة التي أثيرت عقب نجاح كتلة ليكود في الانتخابات الاسرائيلية ، هل لها ما يبررها، بل وهل كانت مؤشرات الراى العام الاسرائيلي قبل اجراء الانتخابات تنبيء باحراز كتلة ليكود الاصوات التي تمكنها من كوزير للخارجية ثم التراجع عن تشكيل الوزارة

المعروف أن التحرك السياسي المصري كان قد وصل الى ذروته قبل الانتخابات الاسرائيلية ، واستطاع محاصرة اسرائيل بحيث لم يعد أمامها سوى احد خيارين لا ثالث لهما الا الحرب هما :

* اما حضورها لمؤتمر جنيف لاقرار سلام دائم وعادل في المنطقة

* واما اعلانها رفض حضور ذلك المؤتمر ومن ثم سيحكم عليها بعزلة شاملة من حلفائها واصدقائها

وفجاة طفا على السطح الإرهابي الصهيوني مناحم بيجين كمرشح لتشكيل الوزارة الاسرائيلية .. ثم اطلاقه سلسلة من التصريحات العدوانية التي تنسف كل تقدم سبق احرازه كتمهيد لعقد مؤتمر جنيف .

ولم تقف مصر مكتوفة الايدي انتظارا لما تسفر عنه الهاترات والمناورات الاسرائيلية .. فقد ردت بسلسلة من المناورات الحربية تنبيء أننا رغم حملة السلام التي نقوم بها فاننا لن نتوانى عن استخدام القوة وصولا الى حقوقنا المشروعة ،

وعندئذ اصيب مناحم بيجين بازمة قلبية « ! » ثم أعلن عن بديل له لتشكيل الوزارة ..

ان مصر التي تعرف حقوقها جيدا .. لم ولن تقف طويلا أمام المناورات الاسرائيلية .. وان على اسرائيل ان تسارع بتحديد موقفها من مؤتمر جنيف قبل ان تعود المدافع الى انتزاع حقوقنا استكمالا لملحمة ٦ اكتوبر المجيد .

هكذا من الاصل

اتفاقيات هامة سفرعنها زيارة ممدوح سالم للسودان

التخطيط لمرحلة جديدة تحقيقا للأمن السياسى والغذائى للبلدين

اعتبار الطيران بين مصر والسودان داخليا لخفض قيمة السفر

اسفر الاجتماع ... ممدوح سالم رئيس الوزراء والرشيد الطاهر رئيس وزراء السودان و ١٨ ... القطاعات المختلفة فى شمال الوادى وجنوبه وذلك خلال الاجتماع الرابع ... التكامل السياسى والاقتصادى اسفر عن الكثير من المشروعات ... التكامل السياسى والاقتصادى بين مصر والسودان تحقيقا للامن السياسى والاقتصادى.

... مع بداية فترة الرياسة الثانية للرئيس نميرى ... والخطة الخمسية السداسية فى السودان ... الاقتصادية لاصلاح مسار الاقتصاد المصرى ... السيد ممدوح سالم لدفع عملية الانتاج ... مصر.

الرئيس السوداني جعفر نميري يحيي قاعة طابور العرض ويرى في الصورة رئيس الوزراء ممدوح سالم

رسالة الخرطوم من :
نوريس أحمد

الامن السياسى والغذائى

وقد ... اجتماع اللجنة العليا ... الرابع ... على توقيع ... البلدان لاتفاقية التكامل بين مصر والسودان وهى فترة كافية لدراسة المشروعات المطروحة التى شكلت لها اللجان بين البلدين لدراسة الجدوى الاقتصادية لها وجاء اجتماع الخرطوم لاقرار الكثير من الاتفاقيات التى تمت دراستها .. وايضا متابعة المشروعات التى بدأ تنفيذها .. والتخطيط لمرحلة جديدة من التعاون والممارسة تحقيقا للامن السياسى والامن الغذائى.

ويأتى اجتماع الخرطوم والمتغيرات والصراعات السياسية تسود القارة الافريقية سواء فى اثيوبيا وزائير او ليبيا التى تتدخل فيها القوات السوفيتية والكوبية.

ومن المتغيرات ايضا تصاعد حركة الشعوب الافريقية ضد التمييز العنصرى سواء فى ناميبيا وزيمبابوى وافريقيا الجنوبية .. والكفاح الثورى فى ارتريا.

للناحية ... ممدوح سالم والرشيد الطاهر وسط هذه الاحداث فى المنطقة ليؤكد ضرورة التكامل السياسى والاقتصادى والتلاحم بين البلدين . فنحن شعب واحد يعيش على ضفاف النيل ومصيرنا واحد ومصالحنا واحدة والتكامل اصبح ضرورة وعاملا عظيما لدخلنا القومى لتنمية البلدين الشقيقين ... الى ... ان امكانيات السودان ... من الموارد البشرية والثروات الطبيعية تستطيع ان تحقق الامن الاقتصادى والغذائى للامة العربية كلها ... والبلاد المجاورة ايضا.

ونظرة على المشروعات التى اختيرت للبدء بتنفيذها تثبت ان الهدف من التكامل هو دفع البلدين لتجاوز مرحلة التخلف وان عملها المشترك سيعطيان الحياة دفعة جديدة لحضارة عريقة ربطت قديما بين شطرى الوادى.

اهم الاتفاقيات

ومن اهم الاتفاقيات التى وقعها ممدوح سالم والرشيد الطاهر :

● بروتوكول لربط مصر والسودان بخط سكة حديد تقوم شركة التعاون العربى بمسح جوى لتحديد مساره.

● بروتوكول خاص بالطريق البرى بين مصر والسودان ويستخدم فى السياحة والتجارة بين مصر والقارة الافريقية حيث انه ممتد الى الجابون فى جنوب افريقيا.

● اتفاقية انشاء شركة الاستثمار المشتركة والتى ستقوم بتمويل المشروعات الخاصة بالزراعة والتصنيع بين البلدين.

● اتفاقية خاصة بضمان راس المال تشجيعا لاشتراك الافراد فى المشروعات المختلفة يضاف اليها منع الازدواج الضريبى . ودفع التعويضات من مستحقات مصر التى تبلغ ٤ ملايين جنيه لدى السودان . بعد تأميم بنك مصر وغيره وستدفع السودان هذه المبالغ لمصر.

● كما تم الاتفاق على اعفاء الصادرات من الرسوم الجمركية بين البلدين تنشيطا للتجارة وتحقيقا للتكامل.

● واتفق على تخفيض اجور تذاكر الطيران بين البلدين مصر والسودان . واعتباره طيران داخلى تشجيعا للتنقل بين البلدين وتشجيعا للسياحة.

مبقتش اخاف يا ريس من ساعة منورتا الطريق ..!!



ممدوح سالم يصافح مستقبليه فى السودان الشقيق

التحضير لاجتماع القيادة السياسية الموحدة

تجرى مشاورات فى الوقت الحالى لتحديد مكان وموعد اجتماع وزراء خارجية مصر والسودان وسوريا ... وسيبحث هذا الاجتماع التحضير لاجتماع القيادة السياسية الموحدة التى تضم رؤساء الدول الثلاث.

* * *

القيسونى يضع نتائج المباحثات الاقتصادية امام مجلس الشعب

القى الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء بيانا امس امام مجلس الشعب . تناول فيه اوضاع الاقتصاد المصرى والموقف الآن للعلاقة وذلك على ضوء الزيارات والمباحثات التى قام بها لبعض البلدان العربية والاوروبية ، وعلى ضوء نتائج المباحثات التى تمت اخيرا فى اجتماعات المجموعة الاستشارية الدولية التى عقدت مؤخرا فى باريس . وتناول البيان ايضا موقف الديون المصرية والجهود الرامية لسداد هذه الديون.

ومما يذكر ان مصر كانت قد حصلت على عدة قروض وتسهيلات كبيرة من البلدان العربية والصديقة منها قرض هيئة الخليج التى تبلغ قيمته ١٤٧٥ مليون دولار وقرض جسر تشيز منهاتن التى تبلغ قيمته ٢٥٠ مليون دولار بضمان هيئة الخليج وذلك بالاضافة الى ما ترفع المجموعة الاستشارية الدولية تقديمه لمصر من مساعدات.

* * *

الرئيس نميرى يزور الصين الشعبية

يقوم الرئيس جعفر محمد نميرى بزيارة للصين الشعبية تبدأ فى الاسبوع الثانى من يونيو القادم.

ومن ناحية اخرى يرأس الرئيس السودانى وفد بلاده لمؤتمر القمة الافريقى الذى تبدأ اعماله فى منتصف يونيو القادم.

* * *

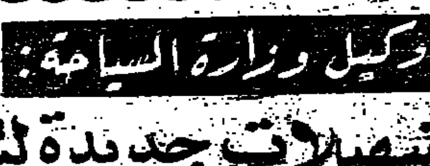
٦٠٠ مليون دولار لتنفيذ مشروعات زراعية

يجتمع قريبا فى الخرطوم مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار الزراعى فى السودان وذلك لتوجيها لتنفيذ مشروعات التكامل الزراعى والبالغ تكاليفها ٦٠٠ مليون دولار وتستهدف توفير اللحوم والحبوب والخضروات للعالم العربى.

* * *

مجالات التعاون الاقتصادى السودانى ـ الامريكى

تجتمع اللجنة السودانية الامريكية المشتركة فى الاسابيع القادمة لتحديد المجالات الاقتصادية للتعاون السودانى الامريكى مع التركيز على التصنيع الزراعى وتنمية الثروة الحيوانية.



تسهيلات جديدة لتنشيط الموسم السياحى

ستختفى متاعب السياح فى مصر ..

من قبل ٢٢ كان السائح يشكو من طول الاجراءات حين يصل الى مطار القاهرة .. من الروتين .. ومن سوء المعاملة احيانا .. لكن .. مع الانفتاح الذى تشاهده بلادنا .. سيشاهد المواطن ايضا انفتاحا سياحيا .. يترتب عليه رواج اقتصادى ..

فحسب الاحصائيات نجد ان عدد السائحين الذين زاروا مصر فى عام ١٩٧٦ هو مائة الف سائح وقد بلغ ايرادنا من السياحة فى هذه السنة ٢٤٥ مليون دولار.

ويقول مصطفى زيتون مدير عام البحوث والدراسات بوزارة السياحة ان الوزارة اعدت خطة سياحية بدأت فى سنة ١٩٧٦ وستنتهى فى عام ١٩٨٠ وتهدف هذه الخطة الوصول بعدد السائحين الى مليون و ٣٠٠ الف سائح وسيكون عائد هذه الخطة ٢٤٠ مليون جنيه.

وعن استعداد الوزارة هذا العام لاستقبال للموسم السياحى يقول عادل طاهر وكيل اول وزارة السياحة : ان الوزارة شكلت لجنة من رؤساء كافة الجهات المعنية التى يتعلق عملها بالسياحة مثل الجمارك والجوازات والصحة والشرطة السياحية وقد بحثنا كل الاستعدادات وايضا دراسة المضايقات التى يتعرض لها السائح من اول وصوله الى المطار الى ان يعود الى بلده وقد كانت اهم توصيات اللجنة هى :

* اعطاء السائح تأشيرة دخول فى اقل من ثانية.

* لا يبرز السائح جواز سفره الا مرتين وقت دخوله الصالة وساعة الحصول على التأشيرة.

* لا يفتش السائح فى الخط الاخضر ...

* ... رجال الشرطة السياحية مسئولون عن حماية السائح من المضايقات ورجال المرور مراقبون التاكسيات ويمنعون الاستغلال.

* توفير اتوبيسات سياحية فاخرة للافراد لتنقلهم للمدينة باسعار معتدلة بجانب التاكسيات السياحية والليموزين.

* انشاء مكتب بالمطار لارشاد السائحين عن الفنادق التى بها اماكن خالية وعناوين الشقق المفروشة.

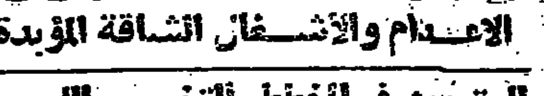
* تشديد الرقابة الصحية والمالية على الفنادق والمحال عامة ... الخدمة وتوفير الراحة والنظافة.

* الاتفاق مع وزارتي الثقافة والشباب على عمل برامج فنية ورياضية خلال اشهر الصيف من اجل السائحين

ويضيف عادل طاهر قائلا ان الوزارة اتصلت ايضا بمكاتبنا السياحية فى الخارج وخصوصا فى اوروبا وامريكا من اجل تنشيط وتكثيف الدعاية السياحية عنا لجذب الافواج السياحية لمصر.

عادل طاهر

عبد الكريم يعقوب



للمتهمين فى المخطط التخريبى الليبى

قضت امس محكمة امن الدولة العليا بالاسكندرية باعدام كل من عبدالعزيز مخيون ورجب جاهين وناجى عبيسلم ... المتهمين فى قضية المخطط التخريبى الليبى والتى تضم ١٥ من عملاء للمخابرات الليبية . ومما يذكر ان المتهمين الاول والثانى هاربان.

وقد اصدرت المحكمة حكمها فى الجلسة التى عقدت برئاسة المستشار حسين وهبى وعضوية المستشارين مصطفى عثمان وسامى احمد على وبحضور المستشار مصطفى عبد الرحمن المحامى العام والاستاذ سامى البربرى رئيس النيابة.

وقررت المحكمة معاقبة باقى المتهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة وهم صالح عبد الغنى وعبد الحكيم حميده وفرج رزق وفتحى المحامى وفرج عونى وعبد الرحمن فضل وصالح حميده واحميد خذاب عيسى وعبد الستار المنصورى وفرج رحيم مصباح وعوض ابراهيم ومحمد عوض بله.

وكانت محكمة امن الدولة العليا بالاسكندرية قد بدأت فى نظر القضية يوم ٢٣ ابريل الماضى حيث اعترف المتهمون بانهم بعد تدريبهم على اعمال التخريب فى المعسكرات الليبية تسللوا عبر الحدود المصرية فى اربع مجموعات للقيام باعمال التخريب والارهاب التى كلفتهم بها المخابرات الليبية وفى مقدمتها تحريك المظاهرات واعمال الشغب بعد توقفها فى يناير الماضى . وعرقلة اعمال مؤتمر القمة العربى الافريقى وقتل اكبر عدد من المواطنين.

التشكيلات الكاملة لحزب مصر الاشتراكى بمحافظة كفر الشيخ

اصدر السيد ممدوح سالم رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى ورئيس الوزراء ... بتشكيل اللجنة القيادية لمحافظة كفر الشيخ على النحو التالى :

☐ اولا ـ السكرتير العام :

د. سالم محمد شحاتة.

☐ ثانيا ـ هيئة المكتب :

احمد الخولى سكرتيرا مساعدا.

محمد علوه اميا للصندوق.

☐ ثالثا ـ الاعضاء القياديون :

حافظ بدوى ـ جمال ربيع ـ عبد العال السيد ـ احمد ابو سعده ـ مصطفى عبد العال ـ حامد عبد اللطيف ـ سعد الدين يسرى ـ حسين سالم ـ احمد عامر ـ فتح الله القطان ـ محسن عازى ـ ابراهيم الزاهد ـ فتحى المليجى ـ الفت الجندى ـ عبد الفتاح البزاوى ـ فاروق الخياط ـ كمال فايد ـ عبد الستار زغرة ـ عبد السيد فتح الله ـ مختار سعيد ـ محمود البسطاوى ـ محمد المتولى ـ بدير الدسوقى ـ ابو الوفا عطية ـ عبد الحميد الربى ـ محمود الشعوذى ـ حليم سيدهم ـ رزق حمامه ـ زيان الرفاعى ـ زغلول ابو زيد ـ فهمى النجار ـ الدمرداش عبد الونيس ـ محمد الطوبله ـ زكى شرف الدين ـ محمد خليل رجب ـ د. محمد بلال ـ عبد الحليم زغلول ـ سعد مسعد ـ عبد العال دخيل ـ على العوال ـ عبد السلام غزال ـ حسن قنديل ـ احمد زهران ـ سعيد ضيف الله ـ عبد اللطيف المصيلحى ـ عبد المنعم زغلول ـ ناجى بيومى ـ على شرف ـ فتحى شحاته ـ محمد يوسف احمد ـ محمود الجوهرى ـ اسماعيل بلتاجى ـ صديق شحاته ـ محمد صلاح ـ فتحى التونسى ـ محمد عنبه ـ عبد الستار الاحول ـ محمد سامى نوح ـ زكريا شتا ـ سعيد عنيبة ـ محمود دوير ـ سعيد علوانى ـ محفوظ سعد الدين ـ عبد اللطيف ابو سن ـ ماهر الديب ـ عبد الواحد ضبيش ـ عبد الهادى والى ـ مختار غازى ـ احمد نجيب ـ محمد عبد المنعم عطية ـ سعيد القصيف ـ محمد الصديق ـ محمد هيبة ـ جمال الشعراوى ـ يوسف الشرقاوى ـ حنا فيليبس ـ محرم عكاشة ـ ابراهيم علال ـ جلال شمت ـ محمود حمادة مليجه ـ يوسف سحاته ـ توفيق الصيرفى ـ ابراهيم طرطير ـ عبد الفتاح البيلى ـ د. عمر المنشاوى ـ محمد صيام عبد الفتاح الصلاحى ـ حسن سعيد السيد مقبل ـ محمد الجارحى ـ السيد منونى ـ على ابو صالح ـ محمد جادالله ـ يونان حنا ـ د. احمد النواوى ـ م. احمد كامل ـ محمود سالم ـ د. احمد المعداوى ـ عبد الفتاح خليل ـ د. فهمى صالح ـ محمد على سالم ـ عبد العظيم خطاب ـ د. فؤاد الشاذلى ـ الشيخ عبد الله سالم ـ عبد الرحمن عمارة ـ محمد غنام ـ م. احمد شرقى ـ م. محمد دراج ـ م عبد الله عبد الدايم ـ م. امين الجرف م. محمد الدماطى ـ احمد عماره ـ الشيخ محمد النجار ـ عبد الفتاح العبد ـ داود عبد الله ـ مختار الوكيل ـ زكريا ابو النجا ـ السيد شداد ـ حمدى حجزى ـ فتحى محمود ـ سعد حبشى ـ محمد العبد ـ فتحى عسوف ـ محمد عامر ـ احمد راغب ـ طه المصيلحى جمعه ـ قنديل البحيرى توفيق محمد على ـ عبد الكريم المحيص ـ سونيسا عبد القادر ـ صفية داود ـ هيام حسين ـ عفت خاطر ـ فاطمة التبوى ـ عبد العزيز الصباحى ـ مجدى الصنشاوى ـ متولى سالم ـ فخرنا المزين ـ محمد الزواوى ـ احمد محمد ادم ـ ابراهيم الشامى ـ عبد المنعم عمران ـ خالد عبد العزيز ـ عبد الفتاح القراجى ـ عاطف النويشى ـ عبد الحليم القنام ـ عبد الفتاح حسب الله.

رسائل القراء

كلمات الى القارىء..

تلقى « السياسى » عددا من الرسائل يشكر اصحابها الجريدة تخصيص صفحة كاملة للدين والعلم وقد خص بالشكر القارىء حسن عبد المعطى همام الموظف بالمجلس الاعلى للجامعات والقارىء احمد السيد ابو رباح مدرس اللغة الانجليزية بطنطا ... قد خص بالشكر مقالات الاستاذ فايز زايد التى يكتبها للسياسى.

ان الجريدة فى زماننا ـ ايها الاصدقاء ـ صوت للشعب .. ... للحقيقة ونحن نؤمن انه من خلال اجتهادنا جميعا يمكن ان ننهض بها .. ويمكن ان نهزم اعداءها.

ونحن يسعدنا ان يجد القارىء ... الصفحات والابواب والتحقيقات يساعده على ان يرى مصر .. و يرى ما يحيط بها ويسعدنا اكثر ان يضع القارىء يده معنا لنبنى ... بيننا نضع ايدينا .. فى ايديكم.

(المحرر)

اسعار اللحوم

رغم الغلاء الجنونى فى اسعار اللحوم .. لكن هناك سؤال واحد مطلوب الاجابة عليه : هل تعطى تصاريح صرف الاعلاف لمربين فعلا . وحسب ... عدد الرؤوس ؟

لو ... هذا يحدث .. كيف تسرب الاعلاف الى السوق السوداء ويشتريها المربون باضعاف سعرها .. ويضطرون بعد ذلك الى رفع سعر اللحوم ؟!

يدور بعد ذلك فى حلقة مفرغة ..

والبداية الحقيقية فى رايى لحل ازمة اللحوم هى توفير الاعلاف ووصولها الى المربى الحقيقى .. لا الى التجار المستغلين.

ولابد من تشديد الرقابة على مربى المواشى واصحاب الحظائر لحصر ما لديهم من مواشى حقيقية .. على الطبيعة . تلك هى البداية لو اردنا حل الازمة

احمد ابراهيم خضير

صورة مؤذية

وفد لزيارة الاسكندرية فى الايام الاخيرة جماعات من السياح الاجانب .. وكان المفروض ان تبدو صورتنا امام هؤلاء السياح مشرفة ..

لكن الذى حدث هو العكس .. فلقد راح بعض سائقى سيارات الاجرة وعربات الحنطور يستغلونهم ابشع استغلال .. وذلك بتعاضى اجور تزيد كثيرا على الاجر المحدد .. وقد سالت احدهم عن سبب ذلك فقال متفاخرا : « يا عم حد يسيب فرصة زى دى تفوت » ؟!! وراح بعض العاطلين يستجدونهم بصورة مقززة .. ويعرضون عليهم سلعا تافهة .. بلا ذرة من كرامة .. ولن اطيل فى الوصف .. لكنى اضع هذا امام المسئولين بمحافظة الاسكندرية .. وامام المسئولين عن السياحة فى بلدنا ..

جرجس وهبه ـ الاسكندرية

حدث هذا فى مستشفى الجمهورية

☐ هذه الواقعة حدثت فى مستشفى الجمهورية يوم ٦ مايو الحالى .. اثناء قيام السفرجي محمود ابراهيم بتقديم وجبة الغداء لاحدى المرضى من السيدات وفى وجود ابنها الذى يعمل ضابطا بالمخابرات وقيام الابن بتوجيه بعض العبارات النابية الى السفرجى بعد ان طلب منه شيئا فقال له انه خارج اختصاصه .. وهنا انهال الضابط عليه ضربا ولكما حتى فقد وعيه واصيب بارتجاج فى المخ وتم استدعاء الشرطة وحرر بذلك محضر فى قسم عابدين .. مازلنا لاندرى عنه شيئا.

ان السؤال هو . هل مازال فى مجتمعنا ما يسمح بان يعتدى القوى على الضعيف ؟ وكيف يهان الشرفاء العاملون فى دولة العلم والايمان ؟!!

السيد عبد الرحمن اباظة
رئيس اللجنة النقابية بالمؤسسة العلاجية بمحافظة القاهرة

* * *

كلمات تبقى

الحب الاول : سحابة تمضى فى حياة الكثيرين منا

الامل : شمعة منيرة فى طريق مظلم

الفشل : صخور فى بحر الواقع

الضياع : امواج متلاطمة فى بحر هادىء

العمر : قطار نستقله فى رحلة الزمن

النجاح : شعاع الامل .. فى طريق باسم

صلاح الدين حسن موسى
الاسكندرية ـ محرم بك

نحن وآثارنا القومية

شعوب العالم وقفت مبهورة امام آثارنا .. ونحن لا نمنحها الاهتمام الكافى ..

فما زال معظم هذه الآثار مدفونا فى المتاحف يعلوها التراب .. وما زلنا لا نعرض من هذه الآثار سوى الجزء القليل .. والكثير من هذه الآثار يتعرض لنهب العصابات الدولية ..

انى اقترح التالى لحماية هذه الآثار وتنشيط السياحة الداخلية :

* توفير وسائل الانتقال السريعة حيث ان هذه الآثار على مسافات بعيدة من المدن.

* اقامة نقط حراسة مزودة باللاسلكى لحماية المواطنين والسياح.

* اعتبار جريمة سرقة الآثار جريمة اموال عامة.

* الغاء السماح بالاتجار فى الآثار ، لانها تراث قومى وحضارى.

* زيادة عدد المتاحف بالمحافظات.

واخيرا اناشد مجلس الشعب سرعة اصدار قانون حماية الآثار التى قدمته هيئة الآثار المصرية.

فايز زايد ـ طنطا



هكذا من الاصل



حزب مصر

هو .. حزب التوازن المصرى العادل

حين يصل هذا العدد من (السياسي) الى ايدي القراء، يكون ضيفنا على الصفحة الخامسة هذا الاسبوع قد بلغ من العمر احدى وخمسين سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما ..!! فقد كان مولده على وجه التحديد في السادس عشر من فبراير عام ١٩٢٦ — ومع انه من ابناء كفر شكر بمحافظة القليوبية، الا انه تلقى دراسته في مختلف مراحل التعليم [illegible] المنيرة الابتدائية، ثم الابراهيمية الثانوية — وتخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة عام [illegible] بتقدير جيد — .. هذا هو احمد فؤاد محيي الدين — كما تقول بطاقته [illegible] — او [illegible] فؤاد محيي الدين السكرتير العام لحزب مصر العربي الاشتراكي ووزير شئون مجلس الشعب [illegible] التي بدأت لقائي معه بمكتبه بمجلس الشعب .. وكانت البداية بهذا السؤال الصريح ..

** هل يرجع لقب دكتور الذي يسبق اسم سيادتك .. الى درجة جامعية عليا ؟ .. ام هو استمرار للتقليد السائد — في مصر — باطلاق دكتور على خريجي الطب حتى لو لم يتابعوا دراساتهم العليا ؟.

(وابتسم الدكتور فؤاد قبل ان يجيبني في هدوء) ..

— حصلت بعد تخرجي في طب القاهرة على الدبلومات العليا التي اهلتني للحصول على درجة الدكتوراه في الامراض الشخصية من جامعة القاهرة عام ١٩٥٩، وكان عمري وقتها ثلاثة وثلاثين عاما فقط .. ثم تابعت دراساتي الطبية، فأجريت دراسات عليا في التطور [illegible] في جامعات القاهرة ولندن ووستمنستر — بانجلترا — وجامعة كارولينسكا بالسويد ..

اهتماماتى كانت سياسية

** هذا عن تخصصك [illegible] في مجال تخصصك العلمي — كطبيب اصلا — فماذا عن ثقافتك العامة وثقافتك السياسية بالذات .. كمفكر سياسي ؟.

— قد تندهش اذا عرفت انني لم اكن مهتما — في بداية حياتي على الاقل بالطب ولا بدراسته — وان اهتمامي كان مركزا على الجانب السياسي منذ صغري، ولهذا كانت معظم قراءاتي في صباي وشبابي كلها او معظمها قراءات سياسية وتراجم المفكرين او قادة سياسيين، واخذ هذا الاهتمام صورته العملية حين فكرت في الالتحاق بكلية الحقوق ثم غيرت اتجاهي عقب حصولي على الثانوية العامة فتقدمت للالتحاق بالكلية الحربية، ولكنني لم اقبل لاسباب لا داعي للحديث عنها الآن ! ثم دخلت كلية الطب، وحاولت التعبير عن اهتماماتي العامة بالمساهمة في عضوية اتحاد الكلية، ثم اتحاد الجامعة، وفي عام ١٩٤٦ تم اختياري سكرتيرا للجنة الطلبة والعمال — التي كانت تقود حركة النضال الشعبي في تلك المرحلة الملتهبة بالانتفاضات الشعبية التي كانت بمثابة الارهاصات الشعبية لثورة ٢٣ يوليو فيما بعد — وعقب تخرجي واشتغالي كطبيب لنقابة الاطباء، كنت عضوا [illegible] مستمر بمجلس النقابة، ثم سكرتيرا عاما للنقابة لمدة عشر سنوات، انتهت حين عينت محافظا للشرقية وتخليت عن موقعي بحكم القانون ..

** معروف انك بدأت حياتك العامة مدرسا ثم استاذا مساعدا بكلية الطب — ثم امينا عاما للاتحاد الاشتراكي بالقليوبية، فمحافظا للشرقية — والاسكندرية والجيزة .. ثم وزيرا للحكم المحلي فوزيرا للصحة .. ثم وزيرا لشئون مجلس الشعب — في الحكومة الحالية — وانك دخلت المجلس التشريعي عضوا منتخبا لاربع مرات — في اعوام ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٤ و ١٩٧٦ — فما هو الاساس الفكري الذي اعتمدت عليه سياسيا من الناحيتين النظرية والعملية في كل المواقع العامة التي عملت بها ؟.

— الاساس الاول للشخصية العامة — والشخصية السياسية بالذات — في نظري .. هو القراءة المستمرة، وخاصة في الفكر السياسي .. لان العمل السياسي — في عصرنا الحديث — لم يعد فيه مجال للاجتهاد الشخصي [illegible] كانت السياسة في ابسط تعريفاتها هي (فن التعامل مع الواقع والممكن وصولا به الى المرجو والمأمول) فان [illegible] السياسة بهذا المفهوم يحتم على من يتصدى له ان يقرأ بقدر ما يستطيع في كل شيء [illegible] في المذاهب السياسية المختلفة [illegible] الاقتصاد بكل مذاهبه واتجاهاته [illegible] ..

** [illegible] اى حد طبق الدكتور فؤاد محيي الدين هذا [illegible] لشخصية المفكر السياسي [illegible] ؟.

— [illegible] التصور عن [illegible] بالتزام [illegible] وانني اقرأ دائما [illegible] ولكن لك ان تعرف ان مكتبتي [illegible] اربعة الاف كتاب متنوعة [illegible] فروع المعرفة الانسانية [illegible] الاستراتيجيات وكتب التراث [illegible] التاريخ القديم والوسيط والحديث وتراجم الشخصيات والقادة [illegible] في الاقتصاد بكل فروعه ومذاهبه — القديم منها والحديث [illegible] كتب ودراسات متنوعة في الفكر السياسي والمذاهب السياسية المختلفة [illegible] هذا التنوع في مصادر ثقافتي [illegible] فقد حاولت [illegible] دراسة القانون والاقتصاد بشكل منهجي [illegible] كلية الحقوق — بعد تخرجي بالطب — ودرست بها فعلا [illegible] ثلاث سنوات متصلة بنجاح، ولكن ظروفي العامة لم تمكنني مع الاسف من الحصول على ليسانس الحقوق، وقد عاودني الحنين الى دراسة العلوم القانونية والادارية، فاجريت بنجاح دراسات عليا في المعهد القومي للتنمية الادارية ..

** معنى هذا انك ترى ان السياسي يجب ان يتسلح بالدراسة السياسية ولا يكتفي بممارسة السياسة مع الجماهير كواقع عملي ؟.

— الشخصية السياسية لكي تنجح جماهيريا، يجب ان تبني نجاحها على مقومات ثابتة تضمن لها النجاح الاستمرار وعدم القوقعة .. واول هذه المقومات التسلح بالقراءة الجادة في السياسة والاقتصاد، لكي يتفتح ذهن السياسي على العصر الذي يعيش فيه بكل مشاكله واحتياجاته .. والسياسي الحزبي بالذات لا يعمل في فراغ، ولا يتحرك وحده في فضاء لا ينافسه فيه احد .. بل يعيش في صراع متجدد مع مشاكل واحتياجات متجددة كل يوم تطالبه الجماهير بالوفاء بها وايجاد الحلول لها .. ولكي يصل السياسي الحزبي الى الحل العلمي المناسب، لابد له ان يقرأ ويقرأ كثيرا .. وهذا ما انصح به قيادات الحزب، ان تسلح نفسها بالقراءة الجادة والمستمرة كي تصل الى ما تريد من حلول مناسبة من ناحية، ولكي تعرف قيادة الحزب كيف يفكر الآخرون من ناحية اخرى، حتى لا تفاجأ هذه القيادات — مثلا — بتحليل سياسي من منافسيها تعجز امامه عن الحركة او تلتبس ما تكون قد اتخذته من قرارات ..

ماذا حزب مصر

** اذا كان هذا هو منهج فؤاد محيي الدين وطريقته تفكيره في العمل السياسي — وبكل هذا الوضوح العلمي — فما هي الاسباب التي دعتك للانضمام لحزب مصر .. بصراحة

— لكي اجيبك على هذا السؤال الهام .. اسمح لي ان استعرض الاحزاب الموجودة في ساحة السياسة المصرية الآن !.

** تفضل !.

— هناك كما هو معروف ثلاثة احزاب .. منها حزب التجمع المعروف بحزب اليسار وهو يتمثل في تقديري الخاص مجموعة متنافرة من افكار ماركسية، وبعض الرافضين، ومن يدعون الناصرية، والمتسلقين فكريا .. وهؤلاء جميعا قدراتهم على الحركة السياسية محدودة للغاية، والموجه الحقيقي لحزب التجمع — سواء من الناحية التنظيمية او الايديولوجية — هم الماركسيون .. ومن هنا، الرؤية المحددة لحقيقة تكوين هذا الحزب، فلم يكن هناك في تقديري اي مجال للانضمام اليه، لانني لست واحدا من هذه النوعيات التي يضمها بين اعضائه ..

** وحزب اليمين .. او الاحرار الاشتراكيين .. لماذا لم تنضم اليه ؟.

— حزب الاحرار الاشتراكيين فيه نوازع واضحة للعودة الى القديم .. وكثير من قيادات هذا الحزب، يؤثر على فكرها بدرجات متفاوتة الايمان بالاقتصاد الحر .. سواء بوعي او بغير وعي .. وهذا الاتجاه يفصل الحزب — في الحقيقة — عن الواقع العملي الذي حققته ثورتا ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و ١٥ مايو ١٩٧١، الامر الذي يباعد بينه وبين الواقع النظري والعملي الذي تعيشه الجماهير الآن ..

** هل افهم من هذا انه لم يكن امام الدكتور فؤاد محيي الدين سوى الانضمام لحزب مصر العربي الاشتراكي ؟

— رفضي الانضمام لحزبي اليمين واليسار، لا يعني بالضرورة حتمية انضمامي لحزب مصر، لو لم اقتنع بما يمثله هذا الحزب من قيم ومبادئ .. فقد كان من الممكن ان ابقى مستقلا !. ولكن اقتناعي بهذا [illegible] الحزب [illegible] بمثل التوازن والاعتدال والحياد .. يعتبر حزب مصر العربي الاشتراكي، خير ممثل للتوازن المصري الاصيل !. واعتقد ان هذا يصور الحزب في كلمة واحدة : التوازن ..

حزب مصر والتوازن

** وما مفهوم هذا التوازن .. الذي يمثله حزب مصر ؟.

— التوازن بكل ابعاده .. مثلا حزب مصر يسعى الى تحقيق التوازن بين قوى الشعب العاملة كالعمال والفلاحين والرأسمالية الوطنية والمثقفين والجنود .. توازنا يحقق مصلحة الجميع دون تغليب مصلحة احد على حساب الآخر .. وهو يؤمن ايضا بالتوازن بين الانسان الفرد وبين المجتمع، فلا يسمح للفرد ان يطغى بمصلحته الخاصة على مصلحة المجموع، ولا يسمح باهدار حرية الفرد او مصلحته المقولة باسم مصلحة المجتمع .. وكل هذا يسعى الحزب الى تحقيقه في اطار التجربة المصرية للاشتراكية، وفي اطار العمل الاجتماعي .. ولكن في ظل مناخ ديموقراطي حقيقي — في ذات — يسود فيه القانون، وتحكمه دولة المؤسسات .. ومن اجل هذا كله .. اصبحت عضوا في حزب مصر !.

** كثر الحديث مؤخرا عن الاشتراكية الديموقراطية كشعار لنظام الحكم .. فما هي ملامح هذه النظرية في تصورك ؟

[illegible] اشرت اليه باعتباره من اسرع مجالات التنمية وتحقيق الاشتراكية الديموقراطية ؟.

— هو انفتاح موسع — من اجل الرخاء — يشمل كل نواحي العمل الوطني .. في الاقتصاد والسياسة والفكر والتكنولوجيا .. بحيث ينشط حركة العمل الوطني المصري، ويخلق التنافس الصحي الذي يحقق الرفاهية [illegible] .. وفي ظني انه لولا انتصارات اكتوبر ١٩٧٣، وما خلقته في نفوسنا من ثقة في القدرة على التعامل مع الجميع على قدم المساواة، لما كان من الممكن تحقيق هذا الانفتاح الذي يعتمد اساسا على قدرتنا على التعامل مع العالم الخارجي من منطلق الثقة بالنفس والاحترام المتبادل والقدرة على حماية انفسنا فكرا واقتصادا وسياسة من اي ضغط او تسلل !.

** بعض الآراء تقول ان تحقيق الاشتراكية الكاملة يتناقض مع الحرية عموما، ومع الديموقراطية في الحكم بوجه خاص !.. فما هو رأي الدكتور فؤاد محيي الدين — كمفكر سياسي وكسكرتير عام لحزب مصر في هذه القضية ؟.

— هذا الرأي ترديد للمخلفات — حاكمين ومحكومين — ولا شك انك توافقني على ان هناك احساسا عاما بدأ يسود المواطنين بمناخ الحرية الذي يتحرك فيه الانسان المصري — بعد ١٥ مايو — ويعيش فيه كواقع جديد مغاير تماما للواقع الذي كان يعيش في ظله قبل ثورة مايو .. ومع وجود هذا المناخ الصحي من حرية المواطن .. فان هذا التناقض المزعوم بين الحرية والاشتراكية ثبت كذبه بشكل عملي قاطع، يدعمه استمرار المكاسب الاشتراكية، بل ووصولها الى الجميع دون قهر ودون سيطرة من احد على احد .. ودون ارهاب او تسلط .

** وهذا الواقع العملي — الذي تتآلف فيه الحرية مع الاشتراكية — والذي يعيشه الانسان المصري الآن — بعد ١٥ مايو — .. كيف نحوله الى نظرية سياسية تمثل خلاصة التجربة التي عاشها الشعب منذ بدء تجربته الثورية في ٢٣ يوليو حتى الآن ؟.

— ترجمة هذا الواقع الذي نعيشه وتحويله الى نظرية سياسية محددة المعالم في اطر واضحة .. هو جهد العلماء والمنظرين، اكثر مما هو نضال السياسيين !. وعلى علمائنا ومفكرينا ان يأخذوا من المصري — فكرا وعملا — حصاد ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو .. مع استبعاد السلبيات التي لمسناها، والتركيز على الايجابيات التي اثبتت صلاحيتها، باعتبارها موصلا جيدا للهدف المنشود للمجتمع ثم تتم عملية تأصيل لهذا كله كنظرة سياسية متكاملة، وقد يطول انتظارنا لهذه النظرية، ولكنني ارجو ان يتم هذا في وقت قريب .. وحتى لو تأخر ظهور هذه النظرية، فانني امل الا يجعلنا الانتظار ننصرف عن الاستمرار في تحركنا، او نعوق المسيرة، بل يجب ان نستمر في ممارسة تجربتنا الثورية كما ارست قواعدها ثورة الخامس عشر من مايو .. وحين يفرغ علماؤنا من وضع الاطار الفكري المجرد للنظرية السياسية، نكون قد استكملنا مقومات التجربة الثورية بشقيها .. العملي والنظري وهو ما نرجو ان نصل اليه قريبا ..

مكتوب السياسي اثناء اجراء الحوار مع الدكتور فؤاد محيي الدين

السكرتير العام لحزب مصر يقول :

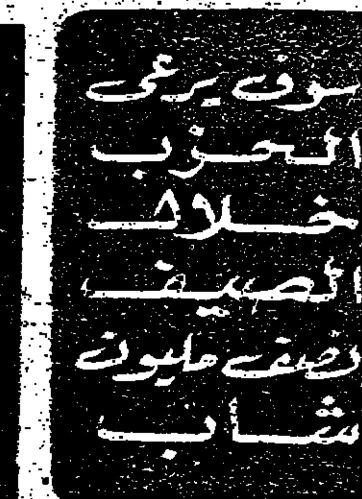
اقيام الاحزاب الجديدة لن يؤثر على اغلبية حزب مصر فى مجلس الشعب

حزب اليسار خليط متنافر من الانتهازيين والماركسيين ومدعى الناصرية!

شكلنا لجنة علمية لوضع الملامح الاساسية لنظرية الحزب على اساس علمى مدروس

حوار يقلم : محمد الشناوى

— لقد طلب السيد الرئيس تنظير او بعبارة ادق تأصيل الاشتراكية الديموقراطية، باعتبارها محصلة للواقع المصري بكل تجاربه الثورية واصالته الشعبية العريقة .. وهذه الاشتراكية الديموقراطية يمكن القول عنها في البداية، بانها تختلف — مثلا — عن الديموقراطية الاشتراكية — بان الثانية تعتمد على الحرية السياسية بمعناها الليبرالي مع شيء من الاتجاه النسبي الى تحقيق العدالة الاجتماعية، اما في الاشتراكية الديموقراطية، فهي ملتزمة بالقضاء على الاستغلال .. ولكن باسلوب ديموقراطي لا مجال فيه لصراع الطبقات، وابرز ملامح هذه الاشتراكية الديموقراطية .. تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين الجميع على اساس من العمل، وفي اطار السلام الاجتماعي، كما انها تؤمن بالقيم الروحية والدينية كقوة دافعة في المجتمع، وهي تؤمن بالولاء — ولكن للوطن كله — وليس لطبقة دون اخرى .. كما تؤمن بالقطاع العام كمرشد وقائد للانتاج في هياكله الاساسية، وفي نفس الوقت تؤمن بالقطاع الخاص منتجا ومبتكرا ومطورا — لا مستغلا — وهي تؤمن ايضا بالملكية الخاصة وتشجعها في مجالات مختلفة، وتضع لها الضمانات التي تحميها الى جوار الملكية العامة .. ومن هنا لم تتعارض مع الانفتاح .. بل اعتبرته مجالا من اسرع مجالات التنمية الشاملة، التي هي شرط اساسي وجوهري لتحقيق اشتراكية الرخاء والارتفاع بمستوى الجماهير، وليست اشتراكية العوز والانخفاض بالقلة التي كانت تملك، فهي اشتراكية التمليك لا التجريد !



الانفتاح الموسع

** وما حدود الانفتاح الذي

سوف يرعى الحزب خلال الصيف نصف مليون شاب

الفكرية لجهود مراكز القوى !. وقد اثبتت اشتراكيتنا الديموقراطية — بعد ١٥ مايو ١٩٧١ — انها اشتراكية انسانية تسودها روح الاسرة والتكافل الاجتماعي — لا روح الحقد والبغضاء

نظرية حزب مصر

** على ضوء تفسير الدكتور فؤاد محيي الدين لمفهوم الاشتراكية الديموقراطية .. هل يمكن القول بان حزب مصر يملك نظرية سياسية خاصة به .. بالمفهوم العلمي لكلمة نظرية ؟.

— الاشتراكية الديموقراطية — كما تحدثت عنها — هي نظرية المجتمع المصري كله، وهي محصلة تجاربه في التطبيق ومحصلة تراثه وقيمه الروحية والاجتماعية الاصيلة في حياته .. ولهذا فمن الصعب ان نقول ان حزب مصر له نظرية خاصة به ! ولعلي لا اذيع سرا اذا قلت لك، اننا — داخل الحزب — قد شكلنا لجنة متفرعة من اللجنة الاقتصادية لحزب مصر، لوضع الملامح الاساسية لنظرية الحزب .. ولا شك انها مهمة ليست بالهينة، ولكنها حتمية، حتى نعرف جميعا على وجه التحديد .. الى اي مسار نتيجه تحركنا الحزبية في وضع متآلف مع حركة مجتمعنا كله، ولصالحه، في اطار المناخ العام الذي ارست قواعده ثورة ١٥ مايو ١٩٧١

** وما هي ملامح هذا الاطار الذي ارست قواعده ثورة مايو في حياة الشعب المصري ؟.

— ان ابرز ملامح ثورة ١٥ مايو — في تصوري — هو انها قضت الى الابد على اكذوبة التناقض — المفتعل — بين الاشتراكية والحرية .. تلك الاكذوبة التي روجت لها ابواق مراكز القوى — كتبرير لاخطاء القهر والتسلط التي مارستها هذه القوى .. ومن هنا استطيع ان اقول ان الطابع المميز لثورة الخامس عشر من مايو عام ١٩٧١، والاضافة الاساسية التي اضافتها هذه الثورة لمحصلة التجربة الثورية للشعب .. هي الحرية كاطار عام، والديموقراطية كشكل ومضمون في الحكم، وسيادة القانون الذي يعلو فوق الجميع

العدد القادم
مفاهيم سياسية في فكر السادات

اتهام للحزب

** ما رأي الدكتور فؤاد محيي الدين وزير شئون مجلس الشعب — باعتباره محامي الدفاع الاول عن الحكومة — في الاتهام الذي يوجه لحزب مصر .. بانه يمارس ديكتاتورية الاغلبية ضد الاقلية في مجلس الشعب ؟.

— ليس هناك في تقديري اي نوع من انواع ممارسة الضغط تقوم به الاغلبية التي يتمتع بها حزب مصر ضد احزاب المعارضة والمستقلين — داخل مجلس الشعب — وحزب مصر — والحكومة من ورائه — بريئان تماما من هذا الاتهام ..

** وما سبب هذا الاتهام في تصورك ؟.

— اعتقد ان السبب في ترويج هذا الاتهام — غير الحقيقي من اساسه — هو ان الاغلبية داخل مجلس حاولت في بعض الاحيان ان تعرض رأيها في بعض الموضوعات على نواب الاقلية، وحين يعرض الامر على التحكيم الشرعي — الذي حدده الدستور — وهو احتكام الرأي الى التصويت، فمن الطبيعي ان يكون رأي الاغلبية — الامر الذي اعتبرته الاقلية ديكتاتورية : والذي استطيع ان اؤكده — كوزير مسئول عن شئون مجلس الشعب وسكرتير عام لحزب مصر — انه لم يحدث اطلاقا ان مارست الاغلبية حزب مصر اي نوع من الضغط ضد الاقلية، ولم يحدث مثلا ان منع اي عضو في المعارضة — او المستقلين — من الحديث وابداء الرأي اثناء المناقشة — عادام من الصحة، لانه يقوم على مخالفة صارخة لابسط القواعد البرلمانية المتعارف عليها في كل برلمانات العالم

** وهي ؟.

— ان الحكومة التي تفوز بثقة الشعب، متمثلة في اغلبيته داخل المجلس التشريعي، تعتبر هي المسئولة بالدرجة الاولى امام الشعب الذي اولاها ثقته، عن تنفيذ سياسة محددة ترتبط بها في برامجها السياسية والانتخابية مع المواطنين .. وهذه السياسة توضع خطوطها الاساسية داخل لجان الحزب — خارج البرلمان — وتتم دراستها التفصيلية داخل اللجان الدائمة بالمجلس التشريعي .. ومن حق الحزب صاحب الاغلبية — بل ومن واجبه — ان يضمن سلامة وسرعة الدراسة لهذه السياسة داخل اللجان البرلمانية، واول الضمانات المتعارف عليها في العالم كله، لتحقيق هذا الهدف، هو ان يوضع هذه السياسة في شكل قوانين او اقتراحات بقوانين داخل جهة يقودها عضو يؤمن باهداف الحزب وسياسته، وهكذا يحتم ان يتقدم الحزب — عن طريق الانتخاب بين اعضاء البرلمان — لشغل هذه المواقع المؤثرة .

عبد المنعم الصاوي يرأس تحرير أول جريدة حزبية

اتهام غير حقيقى

** اتهام بالسوء موجه للحزب يقول ان الاغلبية البرلمانية التي يتمتع بها داخل مجلس الشعب تعبر عن النفاق حول حزب الحاكم .. اكثر مما تعبر عن ايمان عناصر منهج حزب مصر ومبادئه !.

— هذا اتهام غير حقيقي كسابقه .. والدليل على صحة ما اذهب اليه ان الاغلبية الساحقة التي حققها حزب مصر العربي الاشتراكي في الانتخابات التي جرت لتشكيل مجلس الشعب ملتزما بالموضوع كما تقضي بذلك اللائحة الداخلية للمجلس — بل واستطيع ان اؤكد ايضا .. ان الاغلبية البرلمانية لحزب مصر مظلومة بالقياس الى الاقلية اذا نظرنا الى نسبة المتحدثين داخل المجلس — من الاغلبية والمعارضة — لدرجة ان بعض نواب حزب مصر .. يطالبون بمساواتهم من حيث النسبة العددية بالمتكلمين في كل جلسة من احزاب الاقلية والمستقلين !.

** اتهام اخر موجه لحزب مصر واغلبيته داخل مجلس الشعب !

— وما هو ؟.

** ان الحزب مارس ديكتاتورية الاغلبية البرلمانية لكي يفوز اعضاؤه بمكاتب اللجان الدائمة بالمجلس — الرئيس والوكيل وامين السر — كلهم من اعضاء الحزب !. وهذا تجاهل للكفاءات الموجودة في الاقلية والمستقلين! فما هو رد محامي الحزب والحكومة في المجلس ؟.

— هذا الاتهام ايضا لا اساس له على اساسها كان لها دور هام — الى جانب الثقل الخاص لشخصية المرشح — بدليل ان بعض مرشحي الاحزاب الاخرى — وخاصة من يرفعون مبادئ مرفوضة بشكل حاسم من شعبنا لتعارضها مع اساسيات الشخصية المصرية — قد فشلوا في الانتخابات بسبب انتمائهم لحزب معين ترفض الجماهير مبادئه رفضا غير قابل للمناقشة .. رغم تمتع هؤلاء المرشحين — على المستوى الشخصي — بالجاذبية الجماهيرية !. بعكس مرشحي حزب مصر، الذين استفادوا الى جانب ثقلهم الجماهيري من التوافق الطبيعي بين مبادئ الحزب وبين وجدان الجماهير وضمير الشعب المصري الذي يؤمن بحكم اصالته التاريخية بمنهج التوازن العادل بين القوى التي ينتمي اليها الحزب .

** كمفكر سياسي — عرف طوال حياته العامة — بالاعتدال والاتزان والقدرة على التزام الموضوعية حتى مع خصومه !. ما هو تقييمك لما قدمه حزب مصر حتى الآن .. وبصراحة وموضوعية

— من الصعب ان تصدر حكما يتسم بالموضوعية عادلا على تجربتنا الحزبية كلها .. بالنسبة لاي من الاحزاب الثلاثة، فضلا عن حزب معين — لان عمر التجربة قصير جدا نسبيا !. ولكن حزب مصر — وبموضوعية كاملة — لم يبدأ من فراغ !. ولم يبدأ مرتبطا بافكار تقفز عصرها وتقفز من ناحية، ولم يرتم في حضن افكار او مبادئ مستوردة او غريبة على وجدان الشعب المصري واصالته من ناحية اخرى !. ولكنه بدأ من ارضية ثابتة هي فهم الطبيعة الحقيقية والاصيلة للشعب المصري .. وقد ساعده هذا الفهم لكي يضع يده على نبض الجماهير من اول خطة، ولعل من ابلغ الصور على تفاعل الحزب مع وجدان الجماهير .. تلك المناقشات الموسعة التي اجراها الحزب لمشروعات القوانين الجديدة، مع القواعد الجماهيرية بمختلف مستوياتها مناقشة جادة تستهدف التعديل بالحذف والاضافة من خلال هذا الحوار، لتأتي القوانين في صورتها النهائية تعبيرا كاملا عن الشخصية المصرية المتوازنة

** هذا الحوار الموسع الذي اشار اليه السكرتير العام لحزب مصر يقتضي من الحزب اعداد قواعد مدربة سياسيا من الناحيتين النظرية والعملية — وعلى جميع المستويات من وحدة الحزب في القرية [illegible] الى [illegible] فما [illegible] اعداد هؤلاء القادة ؟.

في فصله التشريعي الثاني — عام ١٩٧٦ — تؤكد التفاف القاعدة العريضة من الجماهير حول الخط الفكري الذي يمثله الحزب .. وبالتالي فقد اعطت هذه الجماهير بحسها السياسي الواعي، اصواتها لمرشحي الحزب .. وقد يقال ان المعركة الانتخابية دارت حول اشخاص اكثر منها حول المبادئ .. لان التنظيمات — التي تحولت الى احزاب — لم تكن قد دخلت الى حياتنا السياسية بشكل جماهيري .. ولكنني اطرح السؤال بشكل مخالف .. وهو : اذا فرضنا ان الاعضاء الذين فازوا بثقة الجماهير كانوا قد تقدموا للترشيح تحت شعار حزب اخر .. هل كانوا سينجحون في دوائرهم ؟..

** وما المانع .. اذا كان لهم ثقلهم الجماهيري كافراد ؟.

— غير صحيح !. والدراسات التي اجريت لتحليل نتائج المعركة الانتخابية — سواء بالنسبة لمرشحي الحزب او غيره من الاحزاب — تؤكد ان المبادئ التي رشح العضو نفسه

— لا شك ان التدريب السياسي من اخطر المهام التي يضطلع بها الحزب السياسي في العصر الحديث — وخاصة في ظروف كظروفنا — حيث يتحتم على حزب كحزب مصر ان يتولى الالتحام بالجماهير للتعرف على نبضها من ناحية، وحمايته فكرها من التيارات المضادة التي تحاول التسلل لهدم توازن الشخصية المصرية واصالتها .. ولهذا اتجهنا الى التخطيط لعملية التدريب بجميع مستوياته .. تدريبا يبدأ من اعداد قيادة القرية، الى التدريب المركزي المتقدم للقيادات الاكبر ..

الشباب اين مكانه

** والشباب .. اين مكانه على خريطة العمل السياسي لحزب مصر ؟.

— شباب مصر اليوم هم قادتها في الغد !. هذا هو الشعار الذي يؤمن به حزب مصر العربي الاشتراكي .. وتحقيقا لهذا الشعار بدأنا في حملة موسعة نرجو ان نصل خلالها الى بناء حشد شبابي واع بمبادئنا وبرامجنا من اجل مصر وحزبها العربي الاشتراكي .. ويجري العمل الآن في مختلف مستويات الحزب لاستقبال نصف مليون شاب — خلال الصيف — في معسكرات عمل ثقافيه وترفيهية، كبداية عملية لربط الشباب بمبادئ الحزب، كما اننا اتجهنا الى تخصيص ٢٥٪ من مقاعد الحزب على جميع المستويات القيادية للشباب، كما ستضم اللجان الفنية المتخصصة عضوين من الشباب في كل لجنة . كذلك تقرر ان يضم المكتب السياسي للحزب خمسة اعضاء يمثلون الشباب في اعلى مستويات القيادة لحزب مصر، وستعلن اسماؤهم

** والمرأة .. ما هو موقعها في الخطة السياسية لحزب مصر؟

— عندنا قطاع نسائي عريض في الحزب .. والمرأة المصرية ممثلة في جميع المستويات القيادية في الحزب، وهي تعمل جنبا الى جنب مع الرجل والشاب في مختلف اللجان .. كما ان لها لجنة خاصة بالانشطة النسائية على جميع المستويات .

الصحافة الحزبية

** ننتقل الآن الى الصحافة الحزبية .. ما هو تصورك لمستقبلها ودورها في اطار تجربتنا الحزبية الجديدة ؟.

— هذه مشكلة قد تبدو صعبة الآن .. ولكن الزمن والممارسة كفيلان بحلها !. والمعروف ان الصحافة تعبر في النهاية عمن يملكها .. في ظل الشيوعية مثلا .. الحزب الشيوعي هو الذي يملك الصحافة ويسيطر عليها تماما .. ولهذا نجد الصحافة الشيوعية تمجد قيادات الحزب وتسبح بحمدها الى اخر دقيقة تسبق سقوط هذه القيادة !. فاذا اسقطت هذه القيادة هاجمتها صحافة الحزب في اليوم التالي مباشرة ووصفتها بافظع النعوت ووجهت لها ابشع الاتهامات .. والتجارب معروفة .. كما حدث بالنسبة — مثلا — بالنسبة لموقف صحافة روسيا من جوزيف ستالين قبل وبعد وفاته !.

** وصحافة الغرب ؟.

— محكومة ايضا — في سياستها — بمن يملكها !: وهناك هو المعلن الذي يدفع اكثر، او صاحب اكبر عدد من رأسمال الصحيفة .

** وصحافتنا المصرية ؟.

— هذه حقيقة صحفية فريدة في نوعها !. فهي من ناحية مملوكة — نظريا — للاتحاد الاشتراكي .. ومن ناحية اخرى يشارك العاملون فيها في ملكيتها !. وكانت القضية نائمة في ظل الحكم الشمولي واسلوب الرأي الواحد والتنظيم الواحد !. اما في ظل التجربة الجديدة وقيام الاحزاب فان هناك تساؤلات عديدة تدور حول وضع الصحافة القائمة، ومدى صلاحيتها للتمثيل الحزبي .. او التعبير عن الضمير العام كصحافة قومية .. وكلها الآن علامات استفهام كبيرة .. ستصح الاجابة عليها على المدى البعيد .. وعلى ضوء التجربة الحزبية ذاتها وما تسفر عنه .

البقية ص ١١

الوقائع الأربع في حياة هيكل

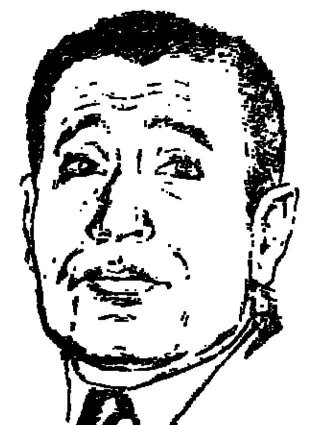
عين في "الأهرام" .. وظل يتقاضى راتباً من "أخبار اليوم"!

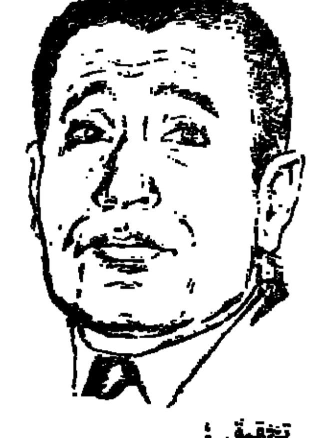
استغل فرصة الحراسة ليشترى عزبة رئيس الأهرام السابق!

اشترى الورق بسعره الرسمي وباعه للصحف بسعر السوق السوداء!

يتابع « السياسي » نشر قصة محمد حسنين هيكل ..
لقد صنع رئيس تحرير الاهرام الاسبق من نفسه « أسطورة » وذلك من خلال صلته الوثيقة بالرئيس الراحل عبد الناصر .

وفي نفس الوقت الذي ظل فيه يتكلم ويكتب عن النزاهة الثورية ، ويعتبر نفسه المتحدث الوحيد بمبادئ ثورة ٢٣ يوليو ـ كان يسيء الى هذه الثورة بافعاله واستغلاله لمركزه وبصلاته الخفية .. حتى لقد أصبح هو نفسه واحداً من مراكز القوى .. التي عاقت مسار الثورة .





تحقيق :
ميشيل جرجس

واذا كنا في العدد الماضي قد عرضنا لما فعله هيكل بزملائه في اخبار اليوم والاهرام .. فاننا اليوم نكشف النقاب عن ثروته .. وكيف جمعها .. وباى اسلوب ؟!

في عام ١٩٥٧ حين تسولى هيكل رئاسة تحرير الاهرام لم يكن يملك سوى مرتبه .. غير انه صار يملك ـ بعد ذلك ـ ٤٥٠ الف جنيه استرليني بالبنك العربي الدولي في مصر ، والاف اخرى من الجنيهات في بنوك العالم بالاضافة الى مزارع الدواجن .. وحدائق الفواكه .. ولم يسأل احد هيكل :: من اين له هذا ؟
ولم تفتح مصلحة الضرائب ملف ثروته .. لتاخذ حقها ..
ويروى التحقيق ، الحكاية في وقائعها !

الواقعة الاولى :

☐ في اول اغسطس ١٩٥٧ حين عين محمد حسنين هيكل رئيسا لتحرير الاهرام وظل يصرف مرتبه من الاخبار عدة أشهر كمكافاة بجانب مرتبه من الاهرام ، الى أن عقد صفقة مع ريمون شميل رئيس مجلس ادارة الاهرام السابق لشراء عزبته ومساحتها ٢٣ س ١ ط ٢٧ ف سبعة وعشرين فدانا وقيراط واثنان وعشرين سهما كاطيان زراعية ، في عقد البيع بتاريخ ١٩٥٨/٤/٢٨ في حين انها حديقة فواكة وليست زراعية - وكائنة ببرقاش بمحافظة الجيزة ـ والفيلا والمباني المقامة فيها دون استثناء شيء منها بثمن اجمالي وخرافي قدره عشرة الاف جنيه مقابل مساعدته في مغادرة البلاد بعد ان باع كل ممتلكاته وسحب امواله من البنوك ، وتعهد هيكل بعدم فرض الحراسة عليه كما فرضت على جميع اعضاء مجلس الادارة .

وحين اشترى هيكل هذه العزبة لم يكن يملك سوى مرتبه عام ١٩٥٧ فاتفق مع شميل على دفع خمسة الاف جنيه من ثمن هذه العزبة ، وتعهد بدفع الباقي وقدره خمسة الاف جنيه خلال سنة بدون فوائد ، فحصل ان يحتفظ ريمون شميل بحق امتياز البائع وفاء لباقي الثمن ، وهذا دليل على ان البائع يشك في تصرفات هيكل المشترى من ناحية سداد باقي الثمن خاصة وقد ابلغه انه لايملك سوى المكافاة التي حصل عليها من مؤسسة اخبار اليوم عن عمله بمجلسة اخر ساعة بعد أن أصبح رئيسا لتحرير الاهرام وفعلا صرف هيكل مبلغ عشرة الاف جنيه كمكافاة من مؤسسة اخبار اليوم بشيكين ، الشيك الاول حوله الى شميل ، واحتفظ بالشيك الثاني لنفسه وقدره خمسة الاف جنيه ، الا انه تسلم العزبة بما عليها من فواكة ومبان والات زراعية وحمام سباحة وخلافة ..

المحامى فقد بصره

وغادر ريمون شميل مصر ، بعد ان كلف زميله البير تاجر المحامي بان يقدم طلبا لمكتب الشهر العقاري بالجيزة بنفس التاريخ الذى حرر به عقد البيع ضد محمد حسنين هيكل يطلب فيه تامينا وضمانا للمبلغ الباقي من ثمن العزبة وقدره خمسة الاف جنيه بالاضافة الى اربعين جنيها كمصروفات ، وكان الطلب بتوقيع ريمون شميل ، تم هذا دون ان يعلم هيكل بهذه الواقعة ، ولما علم هيكل بهذه الواقعة فوجئ البير تاجر المحامي المكلف من شميل باستلام باقي المبلغ بوضعه تحت الحراسه ، والعجيب ان هذا المحامي لا يمتلك اطيانا او عقارات بل كان يمتلك اسهما وسندات بالبنك الاهلي ..
ونتيجة هذه الصدمة ، اصيب البير تاجر المحامي بفقد بصره !..
وحاول البير تاجر مقابلة هيكل بعد وضعه تحت الحراسة فرفض ..!

الواقعة الثانية :

☐ واثناء فترة فرض الحراسات استغل هيكل هذه الفرصة واخذ يبحث عن عزبة قريبة من العزبة الاولى لشرائها الا انه لم يستطع شراءها من صاحبها ، وبعد فترة استطاع شراءها من ورثته عام ١٩٦٨ وسجل العقد النهائي في ١٩٧١/٥/١٧ بعد ان سدد باقي الثمن ومساحتها ٣٨ فدانا ..
لم يكتف هيكل بالصفقة الثانية ، بل فكر في اقامة مزرعة دواجن ، ومن الطبيعي اصبح الطريق الى العزبتين سهلا من القاهرة ـ وامتدت الكهرباء داخل العزبتين ، واصبحت ثمارها تباع كل عام بالاف الجنيهات بالاضافة الى الدواجن التي تباع بين فترة واخرى للتوزيع على الفنادق والقطاع الخاص.

عشرة الاف جنيه سنويا

والغريب أن محمد حسنين هيكل ظل يصرف من مؤسسة اخبار اليوم رغم صدور قرار بتعيينه رئيسا لتحرير الاهرام مبلغ خمسة الاف جنيه سنويا ، اى من اول اغسطس ١٩٥٧ حتى اغسطس ١٩٥٩ بحجة انه مجهود الى مؤسسة اخبار اليوم !
ومن مؤسسة الاهرام ظل يصرف مرتبه خمسة الاف جنيه سنويا على أساس ٣٠٠ جنيه و ٣٠٠٠ جنيه بدل تمثيل خلاف اجر المقالات التي تنشر في الاهرام والبدلات !!

الواقعة الثالثة :

* حدث أن تشكلت لجنة من المسئولين بالمؤسسات الصحفية برئاسة احد المسئولين بالاهرام ، وظلت هذه اللجنة لعدة سنوات ، وكانت مهمة هذه اللجنة تسويق الورق للمؤسسات الصحفية من الخارج وخلال اجتماعاتها برزت بوادر الانحراف بخروجها عن القواعد في هذه العملية ، وتقدم وكيل احدى شركات الورق بالسويد بعدة شكاوى ضد تصرفات هذه اللجنة .. وبعد فترة ابعد رئيس اللجنة وعين بدلا منه ، الا انها كانت امتدادا للجنة الاولى ، فاستقال بعض الاعضاء منها ..
وكان الاهرام يحصل على انواع من الورق لم تحصل عليه باقي المؤسسات الصحفية الاخرى لانها كانت لا تستطيع الحصول عليه في وجود هذه اللجنة. ومقابل هذه العمليات كانت هناك عمولات خارجية ، وقد لحقت المؤسسات الصحفية الاخرى اضرار كبيرة نتيجة هذه التصرفات ..

وعلى سبيل المثال لا الحصر

* التعاقد باسعار .. والتنفيذ باسعار اخرى .. بحجة ان الاسعار قد زادت ، فقد كان متوسط الطن الواحد من الورق ١٤٠ دولارا ، وتدرج السعر حتى اصبح ٥٠٠ دولار للطن الواحد ..
والمعروف ان المؤسسات الصحفية كانت تحصل على ٢٥ر٥ الف طن سنويا .. فقد كانت الاهرام تحصل من هذه الكمية على ١١ الف طن سنويا ، والاخبار ١١ الف طن سنويا والجمهورية ثلاثة الاف ونصف سنويا في حين أنها كانت تصرف خمسة الاف طن سنويا ، الا أن اللجنة التي كان يراسها احد المسئولين بالاهرام خفضت كمية الجمهورية من خمسة الاف طن الى ثلاثة الاف طن ونصف سنويا .
فما هو السر في هذه الازمة ؟!
التلاعب في الاسعار ، والدولة كانت تحدد الكميات والالتزام بها ! والاهرام له خصيصة من الخارج ، ويستورد الكميات الكبيرة ويقوم بتخزينها في المخازن ، والصحف الباقية لا تستطيع الشراء بدون اللجنة
وفي عام ١٩٧٢ اصدر وزير الاقتصاد قرارا بحل هذه اللجنة !!

الواقعة الرابعة :

☐ لا شك ان محمد حسنين هيكل قد اصدر عددا كبيرا من الكتب قبل ١٥ مايو وبعد ١٥ مايو ، وكانت هذه الكتب تطبع وتباع في الخارج والداخل مقابل مبالغ كبيرة ، وذكرت جريدة الديلي تلجراف الاسبوعية أن هيكل باع كتابين كل منهما بمبلغ ٢٥٠ الف دولار ، فطبع احدهما باللغة الالمانية ، وحصلت شخصية كبيرة كانت تشغل منصب عربي عام على ٢ مليون مارك .
وبيع الكتب وطبعها خارج مصر ، يستلزم من جانب الدولة اجراء .. فقد كان الصحفيون والكتاب والادباء يتعاقدون في الخارج ، ثم يقدم هذا العقد للدولة ، وفي هذه الحالة يعطى له تصريح بايداع المبالغ ، او سحب المبالغ منها لاستغلال هذه الاموال في الخارج .

الانفاق المريب

وكانت طريقة الانفاق المريب تحت شعار الكتب ما رواه محمد حسنين هيكل ، من انه تقاضى مائة ألف جنيه استرليني عن كتاب ، الطريق الى حرب رمضان ، وكان الكتاب محدود الصفحات ولا يتضمن اية وثائق .. ولكنه كان عرضا لوجهة نظر مؤلفه ، وهو ملئ بالغمز في نصر اكتوبر ، وثمن الكتاب سته جنيهات استرليني ونصف الجنيه ، اى ما يوازى عشرة جنيهات مصرية .
والكتاب ليست له قيمة تاريخية ، ولكنه تشويه لبعض الحقائق ، وان كان صاحبه قد قذف حجرا ضخما على رأس عبد الناصر عندما قال انه لم يكن مثله ، يؤمن بالآخرة ولا بالجنة والنار ، ..
لابد ان هذا المبلغ الضخم دفع لانه يؤدى عملا وخدمات معينة !..
هذا بجانب المقالات التي كان يكتبها اسبوعيا في احدى الصحف ببيروت ويتقاضى ٢٠٠ جنيه استرليني عن المقال عندما كان رئيسا لتحرير الاهرام ورئيسا لمجلس الادارة ..

تلك اهم الوقائع الاربعة في حياة هيكل .. وما اغرب ما تحفل به حياته من وقائع !.
لكن السؤال : هل تفرض مصلحة الضرائب قانونا لتحصل على حق الدولة والمجتمع منه ؟!
عموما .. نحن في انتظار قانون الضرائب الجديد .. لمحاسبة مثل هؤلاء !.

دليلك إلى الجامعة

النظام الجديد للقبول بالجامعات يقضي على مشكلة اغتراب الطلاب

تقسيم الكليات الى قطاعات علمية [illegible]

سؤال يشغل آلاف الطلاب واولياء الامور .. من الآن .. وحتى بعد العام الدراسي : ماهو الجديد في نظام القبول بالجامعات ؟؟ ..

... وفي الايام الماضية .. أجرى المجلس الاعلى للجامعات دراسات حول نظام القبول الحالي اتضح منها أن نسبة اغتراب الطلبة الذين يدرسون خارج محافظاتهم ـ تصل الى ٤٣٪ من طلاب القسم العلمي و٥٣٪ للقسم الادبي ...

ويهدف النظام الجديد الى الحد من نسبة الاغتراب الطلبة عن طريق اجراء مقاصة بين الجامعات لقبول الطلاب في الكليات المناظرة في محافظاتهم .. وبهذا تقل نسبة الاغتراب الى ١٢٪ .
.. ايضا بمقتضى النظام الجديد ، سيستطيع الطالب ان يعرف الكلية التي تقبله ، يوم تقديم الاوراق الى مكتب التنسيق .
وفيما يلي يقدم مكتب التنسيق معهد [illegible] دليل الطالب الى الجامعة هذا العام :
ستتحقق رغبات الطلاب .. وفقا لمبدأ تكافؤ الفرص .. وبهذا فان صورة نظام القبول بالجامعات صورة مشرقة .
سيتم تقسيم كليات الجامعات على اساس قطاعات علمية .. بمعنى ان يوجد قطاع الطب ويشمل كليات في مختلف المحافظات ثم قطاع الصيدلة ويشمل ٦ كليات وقطاع طب الاسنان ويشمل ٣ كليات وقطاع الطب البيطرى ويشمل ٤ كليات وقطاع العلوم ويشمل ٨ كليات وقطاع الزراعة ويشمل ١١ كلية وقطاع الهندسة ويشمل ١٠ كليات وقطاع التربية ويشمل ١٢ كلية وقطاع التجارة ويشمل ١٠ كليات وقطاع الآداب ويشمل ٧ كليات اما كليات الحقوق فتشمل ٦ كليات . وهذه القطاعات سوف يحدد لها الحد الادنى من الدرجات يوحد [illegible] على سبيل المثال ، ان الحد الادنى لقطاع الطب ٣١٠ درجات وبذلك يقتصر القبول في مختلف كليات الطب على الحاصلين على هذا المجموع فوق تفرقة بين طب القاهرة واى طب اخر وتبقى بعد ذلك الكليات الفريدة وهى التي ليس لها نظير في جامعات اخرى وهى كليات الاقتصاد والعلوم السياسية والآثار والاعلام ودار العلوم والبنات والعلاج الطبيعي والالسن والفنون التطبيقية والاقتصاد المنزلي والهندسة الالكترونية وكلية البترول وهذه الكليات سوف يكون القبول متاحا فيها لمن يرغب من الطلاب من مختلف المحافظات

والتجديد الاكثر لنظام الجديد سوف يتقدم الطالب باوراقه الى مكتب التنسيق موضحا رغباته في الكليات بالترتيب الذى يراه على ان يلتزم بكتابة اسم الكلية الكائنة في محافظته اولا ، اذا كان يرغب في نوعية دراستها دون غيرها من الكليات المناظرة الكائنة في المحافظات الاخرى والطالب الحاصل على الثانوية العامة من مدارس احدى المحافظات ولا توجد بها الكلية التي يرغبها او في الجامعة التي تقع محافظته في دائرة نطاقها

والنظام الجديد للقبول بالجامعات يحدد مناطق جغرافية لكل جامعة يلتزم بها طلاب المحافظات التابعة لها بالقبول في كلياتها المناظرة لباقي الكليات وهذه المناطق الجغرافية هى :
● جامعة القاهرة : يكون القبول فيها قاصرا على الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة من مناطق جنوب القاهرة وحلوان والجيزة وبنى سويف والفيوم
● جامعة عين شمس : [illegible] مناطق شرق ووسط وشمال القاهرة ومحافظات البحر الاحمر والقليوبية
● جامعة اسيوط : [illegible] اسيوط وقنا وسوهاج [illegible] البحر الاحمر والوادى الجديد
● جامعة المنيا : [illegible] المنيا .
● جامعة طنطا : [illegible] كفر الشيخ وجامعة المنصورة : الدقهلية ودمياط [illegible] وتشمل ابناء الشرقية [illegible] ابناء المنوفية .
● وجامعة الاسكندرية الى الاسكندرية والبحيرة [illegible] وجامعة القناة لابناء بورسعيد والاسماعيلية والسويس [illegible] ما يهدف اليه النظام الجديد بالجامعات هو حل المشكلات في مصر والتي كانت تقابل التنسيق الثاني وفي مشكلة [illegible] وتوزيع الطلاب [illegible] يرغبون فيها .

***

شباب الخدمة العامة

لماذا يشكون من العمل بالتدريس

كتب : علي مصطفى :

تجربة الخدمة العامة حتى تنجح وتحقق الهدف منها [illegible] تقييم .. ومع انتهاء امتحانات النقل انتهى شباب الخدمة العامة [illegible] التدريس بمراحلها الثلاث لينتقلوا الى الخدمة في مواقع أخرى .

والبداية كانت منذ ثمانية اشهر حين تقرر ـ لاول مرة منذ تطبيق قانون الخدمة العامة ـ عمل الخريجين بالتدريس لسد العجز في المدرسين .
والآن وبعد انتهاء هذه التجربة الجديدة ـ تجربة التدريس ـ ماذا كانت المحصلة النهائية ؟
التقى (السياسي) باعداد من المكلفين بالخدمة العامة قالوا .. لن نقول ما اذا كنا نجحنا في مجال التدريس ام لا فقط سنذكر وقائع ونترك الحكم للمسئولين !

● سليمان حسن (ليسانس آداب عمل مدرسا للمواد الاجتماعية بمدرسة التبين الاعدادية) : نظمت مسابقات ثقافية بين طلبة المدرسة وكانت هذه اول مرة ـ كما قال لى طلبة السنة الثالثة ـ يتم اجراء مثل هذه المسابقات بالمدرسة .

☐ عبد الخالق احمد (بكالوريوس زراعة عمل مدرسا لمادة العلوم بمدرسة النصر الاعدادية) : قمت بعمل مسابقة بين فصول الشهادة الاعدادية تضمنت اسئلة عن مادة العلوم .. الامر الذى كان مفيدا لهم على استذكار هذه المادة واستيعابها ، بالاضافة الى اثرها في خلق روح المنافسة الشريفة لديهم

● اماني سعد (بكالوريوس تجارة عملت مدرسة مواد اجتماعية بمدرسة خالد بن الوليد الاعدادية) : قمت في نهاية العام الدراسي بالقاء محاضرات تقوية ومراجعة بالمجان لطلبة الشهادة الاعدادية حتى يتمكنوا من الحصول على مجموع كبير .

● زينب حسن (بكالوريوس اعلام عملت مدرسة للغة الانجليزية بمدرسة الوحدة الثانوية) : كانت نسبة نجاح الفصول التي درست لها ٩٨٪ ، فقد كنت ادرس للطلبة قواعد اللغة الانجليزية ، وهو ما لا يشرحه المدرسين الا في الدروس الخصوصية .

عدم تقدير

اذا كان شباب الخدمة العامة قد

سيد المدير العام [illegible]

سنبحث عن وسيلة لتخليصهم من أسباب الشكوى

مصطفى كمال حلمي

نجح في سد العجز في اعداد المدرسين الامر الذى شجع الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم على الاتفاق مع الدول العربية على توفير كل ما تحتاجه من المدرسين ، فنسألا كان موقف المسئولين بوزارة التعليم منهم ؟

اجمع كل المكلفين الذين التقينا بهم أن المسئولين بوزارة التعليم قد تعاملوا معهم بمنطق ان المكلف ؟ في حاجة ! الى الحصول على تقرير من وزارة التعليم عن مدة العمل بها حتى يستطيع الحصول على شهادة تادية الخدمة العامة التي اصبحت من مسوغات التعيين .

ولذلك فقد اساء المسئولون معاملتهم والتفرقة بينهم وبين المدرسين الاصليين واهدار الكثير من حقوقهم مما اصاب العديد منهم بعقد نفسية في اول حياتهم العملية .. ومن المشاكل التي واجهتهم !
● تاخر صرف المكافآت التي تعطى لهم .. فالادارة التعليمية بشرق القاهرة لم تصرف مليما واحدا منذ شهر اكتوبر ١٩٧٦ . حلوان لم تصرف اى مكافآت منذ شهر فبراير ١٩٧٧ .
● عدم السماح لهم بالحصول على اجازات بينما يتمتع بهذا الحق المدرس الاصلي !
● لم توافق لهم وزارة التعليم على مواصلة دراساتهم العليا .
● لم تقابل محاولاتهم للقيام بالانشطة المدرسية والتربوية بالتشجيع الى الحد الذى دفع احدهم الى شراء جوائز مسابقة اعلنها واجراها من جيبه الخاص .
● الشكاوى للمديرين في الادارات التعليمية قوبلت بدون اى اهتمام ولم يحاولوا ايجاد الحلول لها .. على الاقل من اجل صالح العملية التعليمية

مع الرجل المسئول

والتقينا بالرجل المسئول عن شباب الخدمة العامة .. قال الاستاذ محمود الحريري مدير ادارة الخدمة بوزارة الشئون الاجتماعية : اجتمعت [illegible] بمجموعة من شباب الخدمة العامة في محافظات الوجه البحري والاسكندرية الذين عملوا في مجال التدريس واشتكوا لى بالفعل [illegible] سوء معاملة وزارة التعليم [illegible] وعدم توفر المناخ اللازم للعمل ومع ذلك فقد نجحوا فيما كلفوا .. ولذلك فقد كلفوني ان اطلب من وزارة التعليم ان تقوم بحصر نتائج الفصول التي درس لها شباب الخدمة العامة لتبين الى اى مدى نجحوا في مهمتهم .

اعد المجلس الاعلى للشباب والرياضة مشروعا لشباب الجامعات في العطلة [illegible] يتضمن المشروع ٪ [illegible] عمل وخدمة عامة ومساهمة في مشروعات التنمية والانشطة الرياضية والشبابية
تشمل فرص العمل [illegible] مختلفة منها [illegible] وتعمير المنشآت الرياضية [illegible] بمراكز الشباب بالمدن والقرى بجميع المحافظات ، والاشتراك في قوافل الشبابية والتنمية الريفية والقرى الاسترشادية [illegible] فرص تشغيل الشباب بالوزارات والهيئات الصناعية والزراعية والخدمية كما نظمت معسكرات العمل [illegible] بمديرية التحرير واخرى [illegible] في منطقة القناة .. بالاضافة [illegible] الاشتراك في الانشطة الرياضية والشبابية بالمنشآت [illegible] بجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية والازهر [illegible] والاشتراك كذلك في لقاءات [illegible] المتكاملة في المخيمات [illegible] بمحافظات قنا [illegible] والقليوبية وكفر الشيخ وبور سعيد .
وسوف تصرف [illegible] الوزارات والهيئات [illegible] فرص [illegible] للمشتركين في مشروع [illegible] العامة والتنمية [illegible] تصل الى ١٥ جنيها [illegible] او جوائز عينية [illegible] جانب قضاء الممتازين فتراتهم بالمعسكرات الشاطئية .
صرح بذلك الاستاذ [illegible] منصور مدير المكتب الفنى [illegible] الدولة للحكم المحلي والشباب والتنظيمات الشعبية والسياسية واضاف بانه قد تم توزيع استمارات الاشتراك في هذا المشروع [illegible] الاتحادات الطلابية بالجامعات والكليات ومراقبات ومكاتب الشباب بالجامعات والكليات ومكاتب الطلاب بالمحافظات .

الأم تقول : ولد !

والمدرسة تقول : لا .. بنت !

قصة طريفة تدور احداثها بمدرسة بوش الابتدائية للبنين .. بطل القصة التلميذ مجدى شكرى حنا (١٢ سنة) .. عند تقديم استمارة امتحان الشهادة الابتدائية اعترضت الادارة التعليمية بقولها انه بنت اسمها نجوى شكرى وعليها أن تقدم اوراقها من مدرسة بنات !.
اصطحبت الام زاهية شحاتة عبد السيد ابنها الى الادارة التعليمية لاقناع المسئولين أن نجوى هو مجدى وانه ولد ويحق له التقدم للامتحان من مدرسة بنين .. لكن الادارة التعليمية ومن ورائها المدرسة يرددان :
ـ لا يهمنا غير الاوراق .. والا الكشف الطبى لاثبات ان نجوى هى مجدى !.
ويحكي ناصف شكرى شقيق مجدى انه عند ولادته اسمته امه نجوى [illegible] (منوفي) ، كان يعلم ان زوجته انجبت بنتا [illegible] اسم نجوى .. وعند دخوله المدرسة الابتدائية [illegible] ملحقا باسم مجدى شكرى .. لم يكن ما حدث [illegible] الابتدائية .

لماذا نعلق خطر المستقبل على زيادة النسل؟

ولا نعلق على قصورنا وعجزنا عن العمل

تحدثني متطلعين عن تخصصه من كبار اساتذة الجامعات وعمداء الكليات ، وتطرق الحديث الى الاسكان وعن عدم التوسع في الرقعة الزراعية وما يترتب على ذلك من اخطار في المستقبل الى آخر هذا الحديث الذي تردده الصحف والاذاعات والمجالس في هذه الايام .. يدور حول ضرورة تنظيم النسل اى الاقلال من النسل حتى لا تصاب مصر بنكبة سكانية [illegible] في حياتها .

هذا الحديث [illegible] حديثا نكرره عند [illegible] حتى التخمت [illegible] تنظيم [illegible] سياستها [illegible] تنظيم النسل التي وصفت لها [illegible] بالملايين [illegible] الخ ولو [illegible] الخ . وأراد المتحدثون ان [illegible] الدين ، وقيل ان [illegible] [illegible] المشروعات الهندسية [illegible] على [illegible] الخطورة ايضا [illegible] ولا يتكلم [illegible] ويتكلم يتحدث عن واقع [illegible] وخبرته ويقول : لقد وجدنا في [illegible] [illegible] المياه الجوفية [illegible] انها غير مضمونة [illegible] كثيرة .. [illegible] الرأي الهندسي الزراعي يمكن عمل ترعة كبيرة [illegible] .. حتى [illegible] الرقعة [illegible] بالمياه [illegible] .. صحيح انها تحتاج الى [illegible] التي [illegible] يمكن [illegible] يمكن [illegible] يمنع التسرب ويجعل المياه تصل الى [illegible] المطلوبة .. ومن الممكن ان [illegible] المشروع [illegible] [illegible] كثيرة من الخارج حتى .. [illegible] اكثر من [illegible] .

[illegible] المشروعات [illegible] كانت ليست بعيدة عن مستويات الهندسية والزراعية ولا [illegible] .. وعجبت ماذا لا تخطط [illegible] المشروع وتعمل [illegible] [illegible] كل شيئا في [illegible] عن تأليف

النسل والاقلال منه حتى يمكن ان نعيش ، ولا نركز على تنفيذ مثل هذا المشروع ؟

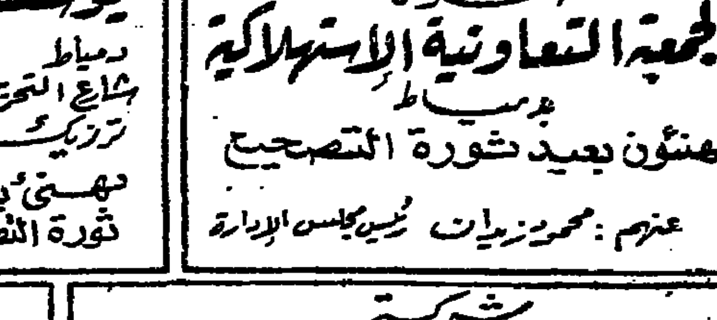
انني لست من المتخصصين فيها ، ولكني سمعت من متخصص اثق بمنه وثق بعلمه وخبرته الدولة والسادين سمعوه معي ، والمتخصصون لن يكون الجواب عن هذا المشروع انه يتكلف كثيرا ، ولكن في رأيي ، انه أهون عنه الكثرة بحسابات لمرتبة الكبيرة المرتقبة .

والذي يريد ان يقنع يرأى الذين فيما يثار من ضرورة الاقلال من النسل لان الرقعة الزراعية محدودة ! لا بد له ان يعرض قبل ذلك بالتخصصنا اجتماعيا وهندسيا وجغرافيا وصناعيا او على الاقل يستمع الى المتخصصين في هذه النواحي .. فيعرف امكانية الامة في التوسع الزراعي والصناعي ، ويعرف ان هناك امما في العالم تقوم حياتها على الانتاج الصناعي ، وان من الممكن حتى لو لم يتح لنا التوسع في الرقعة الزراعية ان ننشئ صناعيا لنسد حاجتنا ونصدر الفائض عنا الى كل دول العالم كما تفعل الدول الصناعية .

واذا جرى الباحث الديني او الاجتماعي او اي باحث مثل هذا فكيف يستطيع ان يقر حالة (الظلم او الندب) التي شاعت بيننا خوفا من تزايد السكان ومن مستقبل نقيمه على الحاضر والصورة !! ونقول لا بد من ايقاف الزيادة في النسل ! حتى اصبح هذا نغمة على كل لسان ! وسؤال لا بد ان يوجهه الذبح والاذيعة ويحشروه حشرا في احاديثهم عن منسبح المتحدثين في برامجهم .. ويجدون الرد التقليدي .. نعم يكفي ولد او ولدان .. حتى وجدت دكتورا طبيبا كبيرا يستضيفه البرنامج مع اسرته المكونة من زوجته وابنين وبنتين ! تساله المذيعة : هذا السؤال فيكون جوابه : نعم ! يكفي اثنان .. ووجدتني في غاية الحرج بدلا من اولاده الاربعة وكانه يشعرهم بعدم الحاجة الى اثنين منهم .. مع انهم جميعا في الجامعات طلبة وشخصيات يفوتون تماما على ما يقال .. فاضطررت لان اترك التليفزيون لانني شعرت بالحرج يصيب اولاده حوله .. اذ لو كنت واحدا منهم لشعرت حقا بالحرج وان والدي لا يريده الدي هنا ..

الى هذا الحد يثار حتى تبسار مثاليا بهذه النغمة ويطربون عملي وترها ..

وهو رجل اعتقد انه من اصحاب الدخول الكبيرة لا ينوء بالانفاق على اربعة .. ومع ذلك يقول بكثرا ثان التي لا ارجع مثل هذا الا لجرد السير في التيار ، خوفا من ان يقال عنه انه رجعي او .. او .. الى آخر التعليقات التي نسمعها في مثل هذه الظروف وكانها موضة !!



اليست هي (خيبة امل) حين نقعد نندب ونلطم امامنا مجالات التوسع ولا نفكر فيها .

ولماذا عنينا بذكر تعدادنا سنة ١٩٨٠ او سنة ٢٠٠٠ ولم نعن بذكر المشروعات التي يمكن ان تنفذها لمجابهة هذه الزيادة ؟ .. اليست هي الخيبة بعينها ..

وقد رايت صديقي الاستاذ جلال الدين الحمامصي يعطى اخيرا عناية ويبدى حماسة للاقلال من النسل خوفا من تضخم السكان والمستقبل المظلم .. وحاولت ان اتصل به لاتحدث معه كعادتنا ولكن التليفونات لم تستجب ويظهر انها – مثلها – لا تحب الاكثار من النسل ولا من المتحدثين لكي تستريح راحة ابدية .

كنت اريد ان اقول لصديقي لماذا لا تعنى يبحث الجانب الآخر المشرق ؟ لماذا لا تتحدث عن المشروعات الزراعية والصناعية التي يمكن ان نقوم بها في السنين المقبلة وتدعو اليها بحماس ؟ لماذا ناخذ جانبا ، ونقف عنده ونبكي ! ثم نتهم رجال الدين بالجمود والرجعيه اذا هم لم يوافقونا وينزلوا ساحة البكاء والندب ؟

لماذا لا يهتم المسئولون باقامة بعض المصانع والمشروعات التي جاءت اجهزتها والاتها من الخارج ، وبقيت في صناديقها حتى الآن وقد مضت عليها سنوات ربما تصل الى عشر او اكثر ؟ ولا ندرى هل بقيت صالحة ، او فسدت وطار ثمنها في مهب الريح ؟ ولا اريد هنا ان اذكر ما وصل الى علمي من هذه النوعيات ، والذي لم اصل اليه اكثر بلا شك ..

فلماذا نخطط للمستقبل على اساس الكسل والتسيب الذي نعيش فيه ؟

لماذا نخطط على اساس خيبة الامل والعمل التي نعيشها ؟

وهل هناك عقل يتقبل مثل هذه الحالة ؟

دعونا اذن من هذه النغمة ، ولا تعلقوا الخطر على شماعة الدين والتكلمين باسمه ، بل ضعوا كل شيء في موضعه ، وقولوها صراحة وافتحوا (الخراج) لعل المريض يستريح ، قولوا ان قصورنا وتقصيرنا في ايجاد وتنفيذ المشروعات الزراعية والصناعية الممكنة هو الذي سيعرضنا للخطر ، اصرخوا في الامة وفي المسئولين عنها ، واضربوا لهم (نوبة صحيان)

ليعمل كل في موقعه العمل المطلوب منه ، بكل شجاعة واخلاص فهذا هو الذي يجدي ..

والرهنوا ان هذه النسل الخفي حتى النصف وزدنا في السنة [illegible] مليون بدلا من مليون فماذا يجدي التقليل مع هذا التوقف والجمود ، ومع هذا التسيب والضياع ؟

ليس رجال الدين هم المتسامرون يا اخي جلال ولكن الجامدين والمتجمدين غيرهم ، اولئك الذين لا يبالون بالعمل الجدي لمستقبل هذه الامة ، ويشبعون المشروعات في الادراج ، ويحبسون المصانع في الصناديق ، اولئك هم الذين يحاسبهم الله على تضييع الامانة التي في ايديهم ، والاكتفاء بالكلام والدعاق من الخارج حتى تعز

ايامهم في موقع المسئولية وعلى الامة ومصالحها السلام او على السلام .

نشاط ضد الوطن والدين الى متى ؟

قلنا كثيرا وأكدنا بالأدلة المتعددة ان الماركسيين في اى مكان يوجدون في مصر او غيرها ، لا ولاء لهم لدينهم ولا لوطنهم ، وبح صوتنا ، وكاد يجف قلمنا من الدعوة لعدم تمكين هؤلاء من وجود شرعي على أرض مصر تحت أى اسم وأى شعار ، وقلنا ان حزب اليسار او التجمع الوطني الوحدوى التقدمي الخ يتسلط عليه رئيسه والماركسيون الذين معه ، وأن هؤلاء (لايعجبهم العجب ولا الصيام في رجب) كما يقال ، ولا يرضيهم الا ان نتحول الى مجتمع شيوعي فقد الصلة بالله وانتمائه للوطن ، ومن الخطأ الفادح ان تحتضن الدولة مثل هذا الحزب او هذا التجمع ، وأن تنفق عليه وعلى نشاطه من مال الامة المؤمنة وصرح هؤلاء الماركسيون مما اقول ، وأدعوا انهم مؤمنون ووطنيون ، وآزرهم – مع الاسف – شباب ورجال طيبون حسنو النية ومشوا في ركابهم وظنوا انهم (سيعدلون المايل) ولكن جاءت وتجيء الأحداث تؤيد كل كلمة قلناها ، وتخيب ظن هؤلاء الطيبين ..

والقراء لا شك يذكرون موقف السيد خالد محي الدين من الغاء المعاهدة بيننا وبين روسيا وتصريحاته في الخارج ضد سياسة مصر ويذكرون ما كتبه لطفي الخولي في الخارج متهجما على مصر وسياستها ، وتقربا الى سادته هناك ..

ثم تجيء اخيرا تصريحات السيد خالد محي الدين في ندوة روما فتفضحه تماما

وتعرى موقفه من سياسة بلده ومن تمسكها بدينها ويعيب على الدولة انها تنافق الشيوعية وتتجه الى الدين والحكم بالشريعة ويقول : (ان الاغلبية البرلمانية للحكومة قد اندفعت الى اصدار القوانين التي تخدم الوضع القائم في ظل حملة مسعورة بمعاداة الشيوعية والمطالبة بالحكم الديني الخ) الى هذا الحد ، يصف المنادين للشيوعية المطالبين بالحكم الديني وتطبيق أحكام الشريعة بالهستيريا والجنون .

واعترف بانني لست أدرى ، ولا المنجم يدرى ، السر الذي يكمن وراء ارخاء الحبل بهذه الصورة لهذا النشاط الشيوعي الذي يباشره السيد خالد محي الدين وزملاؤه باسم حزب اليسار (والتجمع .. الخ) ، لا ادرى السر الذي يدفع ممثلي حزب مصر في البرلمان الى التمسك ببقاء هذا الحزب ، واستثنائه من تطبيق شروط الاحزاب عليه ، ولماذا لم يتخذ مع النائب خالد الاجراء الذي اتخذ مع النائب كمال الدين حسين اذا كانت هذه هي سياسة الحزب .. وتصريحات خالد اشد واقسى واعم ؟

ربما كانت هذه سياسة ، مفاتيحها عند الرؤساء ، ولكنى أعتقد أنه من الضرورى ان يفهم المرءوسون ويقتنعوا ، حتى لا يجدوا في انفسهم شيئا من هذه السياسة يباعد بينهم وبين التماسك مع سياسة حزبهم .. ان مراعاة مصالح الدين والوطن فوق كل المناورات وقد آن الأوان لوضع حد لحزب اليسار ورجاله الماركسيين .. ونشاطهم غير المشروع ضد الوطن وضد الدين ..

معنى الوفاء للمبدأ !

التقى بصديقه العزيز لقاء الشوق الخالص ، وتعانقا عناق الود المصفى ، وتبادلا حديث الوفاء الذى يترجم عن مشاعر الاخوة الصادقة ، بعد غياب طويل امتدت آياده واستطالت حتى ظن كل منهما .. الا تلاقيا .. !!

وقال احدهما : ما أجمل ان نلتقي على غير موعد محدد ، ونجتمع على غير تدبير مسبق .. فهذا هو اللقاء المنزه عن كل غاية ، المبرا عن كل شائبة !!

ورد صديقه : ذلك قول الصدق الذى لا يتخلف ، وتلبية الوفاء الذى لا يتلون .. دعاه وفاؤه المحمود ، فانطلقنا بالسعي الى اخيك الذى يتلهف الى استرواح اخائك السمح الودود . فاهلا بك يا اخي وسهلا .

قال الاول : اهلا يا اخي . اهلا . تقول الوفاء ! ما اجمله وما أروعه ! وما ابهاه وما اكرمه ! ان الوفاء يا اخي – فيما اخبر – هو الرباط المتين الذى يلم الشمل فلا يتفرق ، ويجمع العقد فلا ينفرط ، وهو ملاك الامور في كل مجتمع ، وسناد الخلاص من كل مشكل ! وهو دواء كل الادواء في الملابسة الانسانية في كل جماعة ، ولو ذهبنا الى تعداد فضائل الوفاء ، ووصفها بما يتجمل من الاوصاف لطال بنا الحديث ، وامتد بنا القول ، ثم لا ينتهي بنا كل هذا الا الى ما يجعل من الحديث عنه انوارا على الوجود بكل ما فيه لتجعله فضيا لما ، وتجعل الحياة في كل نبضة من نبضاتها ترف بكل جديد صالح ، تدرك به النفس العارفة ان سلوك الانسان القويم لا يكون مستمدا الا من معنى ستأوى فيه روح النبوة التي تسعى بالحب ، وتجمع بالود لان لها الطابع الالهي الذى هو سر الفلاح عند كل مؤمن بصير !

.. رد صديقه : جميل . جميل ما تقول يا اخي ! والحق عندى ان المعجزة الاجتماعية الخالدة التي ما تزال تحيا في الوجود ، وتمسك زمامه ان يفلت ، وحتامة ان تنقض ، وتدعو الانسانية الى ان نعمل بها ، وتتحرك اليها ونرحب بها جماعها ، وتصح بها جلالها هذه المعجزة الباقية الى الغد ، ومن العيني هي الوفاء للمبدأ ويتمثل هذا الوفاء في الاسوة الحسنة التي علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. استاذ البشرية ومعلم الانسانية . يتمثل في الهجرة !

فقد ترك صلوات الله وسلامه عليه الوطن الغالي مكة . احب ارض الله اليه ، وفاء للمبدا الذى تنزل عليه من السماء . وقد ضاقت به عشيرته ، فتصدت له بالتعنيف والعنت ، وانبرت له بالحقد والحسد ، وتهجمت عليه

بالتكذيب والتضليل وعنفت له من فنون الاغراء بالمال والملك ، والجاه والسلطان لتصرفه عن مبدئه ، وتكلفه عن عقيدته ، فما وهن وما استكان وما رضى وما استجاب .. ولكنه لبى داعي الحق ، واثر جانب القوة .. الهجرة . انها لم تكن فرارا ولا نكوصا ، انما هي الوفاء : الوفاء في معناه الخالد الباقي على مر الزمان والا فاى معنى لان يهجر وطنه الحبيب وقد تنسم فيه الحياة ، ودرج على ارضه ، وتوفر له العيش في رخائه ؟ اى معنى لان يهجر هذا كله .. الا ان يكون الوفاء . للمبدا الذى ارسله به ربه للناس مبشرا ونذيرا ، وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا ؟!

قال صديقه : وهذا كله يصدق على الامم .. فما عرفت امة من مجدها وعزتها ، ولا جردت من سلطانها وجاهها ، ولا تخلت عنها عظمتها التي تصنع لها تاريخها الماجد الخالد ، الا لانها لم ترع جانب الوفاء للاستقامة

ماذا يحدث اليوم في اسرائيل التي اقتحمت فلسطين على أهلها عنوة ، وادعت في تبجح لا يستحى ان الدار دارها ، وان الارض أرضها ، وان العرب دخلاء ، غرباء لا يحق لهم البقاء وصارت اسرائيل تباهي بانها تقتل العرب تقتيلا ، وتغتال املاكهم اغتيالا مدعية انها انما تحرر فلسطين ارض الميعاد فهم ! من اصحابها ! على بعد هذا توقح او جراة على الحق ؟ على بعد هذا تنكر للمبدا ؟ هل بهذا امرهم توراة موسى عليه السلام . او ابسط مبادئ العدل والانسانية ؟ لعلهم نسوا ما كان يفعل بهم فرعون حين كان يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم ، وجاء موسى عليه السلام بالتوراة يبشرا بالخلاص ، وداعية الى النجاة وكانت رسالته ثورة دينية وسياسية معا . اين هم من توراة موسى اليوم ؟ حقا اذا لم تستح فاصنع ما شئت .

ثم ما الذى يدور في الحبشة اليوم ؟ سحل الشيوخ .. اعدام الشباب . وأد الحرية ، الحكم بالحديد والنار لاسكات كل صوت يرتفع

معترضا او مستنكرا .. كل هذا على نحو يتنكر لماضيها البعيد ، حين كانت تحكمها المسيحية السمحة .. وذلك عندما توالى على المسلمين ترنكة اذى قريش ، وطحنتهم احقاد القتل والتعذيب ، فنصحهم الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بالذهاب الى الحبشة ، وهي بلد مسيحي (فان بها ملكا لا يظلم عنده احد ، وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه) وهاجر المسلمون واقاموا كما يروى التاريخ . في خير جوار من النجاشي ذاك الحبشي . ولم يرض اهل مكة بهذه الهجرة ، فبعثوا برجلين الى النجاشي يحملان الهدايا الغالية عليه بهذا يقنع برد المهاجرين الى مكة حيث الانتقام والتعذيب .. فابى النجاشي ان يرد المسلمين مع رسولي قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة قبل ان يسمع كلامهم .. وكان الذى يتحدث باسمهم جعفر بن ابي طالب الذى اثبت انه الداعية الاسلامي الذى في حواره وعرض دعوته والرد على اكاذيب الرجلين رسولي قريش . ولما سمع البطارقة رد جعفر عليهما – وكانا قد افتيا ان المهاجرين غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ، ايقنوا ان رد جعفر مصدق لما في الانجيل وقالوا : ان هذه كلمات تصدر من النبع الذى صدرت منه كلمات سيدنا يسوع المسيح . وقال النجاشي الحاكم : ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة . وقال للرسولين : انطلقا والله لا أسلمهم اليكما . فقد تبين للنجاشي بعد الاستماع الى المهاجرين ورسولي قريش ان هؤلاء المسلمين يؤمنون بعيسى عليه السلام ، ويعبدون الله ربا واحدا لا شريك له . ولقى المسلمون في جوار النجاشي امان الحياة ودعة العيش .. كان النجاشي وفيا لمبدئه ودينه . ووفيا لانجيل عيسى عليه السلام الذى بشر برسول ياتي من بعده اسمه احمد . فاين موقفكم اليوم ايها الحاكمون في الحبشة من ماضي بلدكم في وفائه لمبدئه وحرصه عليه في ايمان ثابت عميق لا يتردد ولا يهتز ؟!

زكريا خورشيد

اليهود بين الحقيقة والادعاء

٣ – قال تعالى : (قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ، ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) .

(صدق الله العظيم)

٦ ، ٧ الجمعة

والذرية الفاسدة المتوغلة في الفساد والاجرام لا يمكن ان يصدقها الناس اذا ادعت الصلاح والتفوق لمجرد ان اباها كان رجلا صالحا ، والذرية الفقيرة المتشردة لا يمكن ان يصدقها الناس اذا ادعت الثراء او الغنى لمجرد ان اباها كان من الاثرياء والغنى ..

وهكذا الحال مع بني اسرائيل ظلوا متشبثين بوصف قديم لاباء لهم كانوا صالحين متبعين للرسل الذين ارسلهم الله اليهم موحدين لله وسط عالم وثني لا يعرف التوحيد ، فاثنى الله على هؤلاء الرجال الصالحين من بني اسرائيل لانهم اقاموا فيما بينهم شريعة موسى ، ووصفهم بانهم افضل الموجودين ، لانهم لله وانهم لذلك استحقوا عونه ورعايته وذكر القرآن اوصافا لهم استحقوها في هذه الحقبة البعيدة من التاريخ مثل ، وفضلناهم على العالمين ، اى عالمي زمانهم ..

ثم نسى بنو اسرائيل بعد ذلك وتمردوا على شرائع رسلهم وقتلوا انبياءهم فانزل الله بهم نقمته وارسل عليهم غضبه ولعنته ووصفهم الاوصاف السيئة التي يستحقونها ، وشردهم وكتب عليهم الذلة والمسكنة الا لفترات معينة يستندون فيها على غيرهم كما هو حاصل الآن ، ولكنا مع ذلك نجد هذه الذرية الفاسدة المفسدة في الارض تتمسح باوصاف قديمة لابائهم الصالحين ويدعون انهم شعب الله المختار ، وان نهب غيرهم من الامم ولتلهم حلال لهم ..

وقد ذكر الله في ايات من القرآن الكريم هذا الزعم ، ورد عليه الرد المفحم وفي هذه الاية يذكر ادعاءهم اولياء الله من دون الناس ، وان الله لهم وحدهم ولا اله لغيرهم ثم رد عليهم هذا الزعم بانهم اذا كانوا واثقين من انهم احباب لله وانه سيرحب بهم في الآخرة ويكرمهم فليتمنوا الموت استعجالا للنعيم الذى يظنون انه في انتظارهم ، وذلك لن يكون منهم لانهم احرص الناس على الحياة يحبونها وفي اية اخرى رد عليهم بانكم اذا كنتم احباب الله فلم يعذبكم بذنوبكم ، ولم كتب عليكم اللعنة والطرد ، ولعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ؟ ولم أعلمهم اعلاما عاما بانه سيبعث عليكم من يسومكم سوء العذاب في الحياة الدنيا ، انهم يعرفون الاثام التي يقترفون فيها .. ويعرفون المصير الذى يعيشون عليه ويعرفون مصيرهم الاليم . ولكنهم يتشبثون بتاريخ مضى وانقضى ، ويتباهون بما ليس لهم ولا من [illegible] ..

ان الله لم يذكر النعم التي انعم بها على السابقين الصالحين منهم الا [illegible] على ان الله من كفر بنعم الله ولم يقدرها ، فان الله يبدل [illegible] ذلة ، كما فعل ببني اسرائيل لما انعم عليهم نعما فكفروا [illegible] ، لعنهم الله وشردهم وجرهم شر ممزق . ولقد سلط [illegible] قبل الميلاد ، ثم سلط عليهم الرومان فاذلوهم [illegible] على كل تجمع لهم حول القدس سنة ٧٠م بل حرموا [illegible] في ارض فلسطين . ومن يومها لم يتجمعوا الا في سنة ١٩٤٨م وكانوا مشتتين في الارض يلاقون العسف والعذاب نتيجة لسلوكهم في كل مكان حلوا فيه ..

ومن يدرى ؟ لعل الله اراد ان يتجمعوا اخيرا على ارض فلسطين ليجعلها قبرة [illegible] لهم مجتمعين ، وصدق الله العظيم ، ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، وكذبوا وكذب معهم كل من يعاونهم [illegible] ..

على هامش ثورة التصحيح

كنانة الله . هذى قلعة العرب
سما بها الشرف في تيه وفي عجب
مر الزمان عليها وهى خالدة
من عهد (مينا) لعهد السادة النجب
يبنى قواعدها (السادات) شامخة
بالانفتاح . وبالايمان والداب
ومن أراد بها سوءا فان له
من حادثات الليالى . شر منقلب
انى عجبت لقوم ضل سعيهمو
وكان سعيهمو كالنار في الحطب
هل يطلبون من (السادات) معجزة
أم يطلبون جبال الماس والذهب ؟
ودت مقاعدهم في السجن لو حرقت
بمن عليها من الاصنام والخشب
فلو اقيمت حدود الله ما عبثت
يد الذئاب بشعب جد في الطلب
والله أهلك أقواما قد انحرفوا
عن جادة الحق – عين الله لن تغب

ابو شوشة النجال

هكذا من الاصل

التحجر الرئوى .. العقارب .. الطريشة
أخطار تهدد عمال المناجم

رئيس الاتحاد العام يعلن :

لابد من صدور قانون خاص لحماية عمال المناجم والمحاجر

رئيس النقابة العامة لعمال المناجم :

عمال المناجم فى سبيلهم للانقراض ولابد من المحافظة على هذه الثروة البشرية

على مدى أسبوع كامل نظمت النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر زيارة ميدانية لتفقد أحوال العمل ومواقعه فى محافظات أسوان وقنا والبحر الاحمر .. زار المنطقة وفد عمالى واعلامى كبير يتقدمه السيد سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والسيد عباس محمود رئيس النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر وعدد من أعضاء المجلس التنفيذى لاتحاد عمال مصر ووكلاء وزارات الصحة والقوى العاملة والتأمينات الاجتماعية بمنجم ابو الريش .

فى الحمراوية

تدعيم الرعاية الصحية

ومع العاملين فى كل منجم حتى آخر نقطة عمل التقى السيد سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بالعاملين على مختلف مستوياتهم واكد لهم ان هذه الزيارة هدفها التعرف على مشاكلهم على الطبيعة ولن تقف عند هذا الحد واكد لهم ان مطالبهم قليلة ومتواضعة اذا قيست بما يقومون به من عمل شاق وما يعانونه من ظروف غير عادية فى السكن والخدمات المختلفة وقال ان الاهتمام الاول لهذه الحملة هو توفير وسائل الامن الصناعى للعاملين مع التركيز على تدعيم الرعاية الصحية حتى يتم توفير المناخ المناسب فى مواقع العمل

بينما يتعرض العمال هنا فى كل لحظة لاخطار جسيمة ويؤيده زميله جمال محمد احمد عامل الانتاج بالمنجم ويضيف انى اعمل بأدوات بدائية بالفاس والزمبيل داخل هذا الكهف المظلم والعمل بهذه الطريقة يزيد من تطاير الغبار الضار بصحتنا جميعا .. واظل اعمل داخل المنجم ٧ ساعات متواصلة وعندما اخرج افقد الوعى لمدة تزيد على الخمس دقائق

يبنون مساكنهم

اما أحمد محمد عوض وعلى عطا الله فيؤكدان اننا نعمل علاوة على ساعات العمل المحددة لنحقق زيادة فى الانتاج المقرر ونأخذ فى مقابله مبلغا بسيطا لا يتعدى القروش لكى نعين انفسنا على تحمل مسئولياتنا فنستمر بالمنجم ساعة وساعتين زيادة اى نظل داخل المناجم ٩ ساعات يوميا ..

وفى منطقة أم الحويطات بسفاجة يسكن اكثر من ١٠ الاف نسمة فى

حياتهم التى فى قسوة الجبال والصخور التى بينها .. تعكسها ملامح هذا الرجل .

تحقيق :

ابتسام المستكاوى

تجنبا لتعرض العمال للاخطار القاتلة ووعدهم بصدور قانون خاص للعاملين بالمناجم يعالج كل ما يتعرضون له ..

واعلن السيد عباس محمود رئيس النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر ضرورة تخصيص نسبة من ارباح الشركات المختلفة لصالح عمال التعدين واهمية مشاركة أجهزة الحكم المحلى مع الشركات لبناء مساكن شعبية فى مناطق التعدين وذلك تخفيفا للعبء الملقى على عاتق الشركات ..

وقال انه انضم الى النقابة العامة ١٠٧٥ عاملا جديدا ليصبح اجمالى العدد ٢٥ الفا .

وقال انه يجرى فتح مكاتب لتشغيل عمال المحاجر بالمنطقة لضم اعضاء النقابة ١٤٠ الفا من العمال ..

ويضيف عباس محمود بان عمال المناجم يستهلكون وليس هناك جيل ثان بسبب منع الآباء لابنائهم من العمل فى نفس المهنة حتى لا يتعرضون لنفس الاخطار خاصة اذا علمنا ان اكثر من ٩٠٠ عامل فى مناجم السباعية والبحر الاحمر مصابون بمرض السليكوزيس او التحجر الرئوى بينما يواصلون عملهم داخل المناجم .. وقال

ان احد المناجم ويسمى منجم «يونس» مظلم تماما منذ ٤ شهور والعاملون فيه يقومون بأداء واجبهم فى الظلام ومثل هذه الامور لابد ان تحسم فورا لصالح الانسان مهما كانت التكلفة الاقتصادية .

اننا يجب ان نحافظ على عمال المناجم لانهم ثروة قومية فايديهم هى التى تنحت فى الصخر لتخرج منه ثروات البلد ليتم تصنيعها وتصديرها .. ثم انهم اقل عمالنا اجورا ورعايةبيناهم فى العالم كله اغلى اجور وافضل ظروف حياة من زملائهم فى مواقع العمل الاخرى .

والشىء الملفت للنظر والذى نوه به الخبراء ورؤسا مجالس ادارات الشركات المنتجة للمعادن والصنعة لها اننا نبنى المصنع ثم نفكر فى الشروع بخدماته بينما البديهى هو معرفة اماكن البحث والتنجيم وتوفير العدد اللازم من العمال والمهندسين وتوفير الخدمات المعقولة لهم حتى يقوموا بواجبهم على الوجه المطلوب وخلاف ذلك يؤدى يوما بعد يوم الى تراكم المشاكل ووصولها الى الحد الذى وصلت اليه ..

ولكن يبقى ان السيد سعد محمد احمد رئيس اتحاد عمال مصر قدم تقريرا مفصلا سيتم مناقشته مع وزراء الصناعة والشئون الاجتماعية والتأمينات الصحية والادارة المحلية والاسكان خلال الايام القليلة القادمة

٥ جنيهات فقط عقوبة مخالفة الأمن الصناعى

فى لقاء مع الدكتورة هدى محمد عفيفى وكيلة ادارة الامن الصناعى بوزارة القوى العاملة وعضو وفد عمال المناجم والمحاجر فى محافظات اسوان وقنا والبحر الاحمر تقول :

ان المرض المهنى يحدث للعمال فى كل المواقع التى يتعرضون خلالها لطبيعة عمل خاصة ، الا أنه بالنسبة لقطاع عمال المناجم فالامر غاية فى الخطورة خاصة وأن المطلوب اكتشاف المرض فى بدايته حتى يتم عزل العامل ليؤدى عمله فى مكان آخر ، بينما الواقع فى بعض الشركات ان ٦٠٪ من عمالها يصابون بأمراض المهنة .. ومن غير المعقول ان نحولهم جميعا الى أعمال أخرى مختلفة تماما عن طبيعة عملهم الاصلية .

لذا يجب دراسة الوضع بصورة كامله مع مراعاة أهمية الجانب الانسانى وايثاره مع التركيز على التشريعات التى هى مع الاسف الشديد متفرقة بالنسبة لمجال الامن الصناعى

والمطلوب ان يكون الامن الصناعى متضمنا بابا واحدا يشمل نصا موحدا يمكن تطبيقه فى جميع انحاء الجمهورية

وقالت الدكتورة هدى محمد : انها حررت حتى الان أكثر من ٣٠٠ مخالفة .. ومع الاسف الشديد ردت الى النيابة وامر بحفظها لعدم الاهمية ..

والسؤال الان : كيف نطبق قوانين الامن الصناعى ما دام التفتيش أو العقاب لا ينفع ؟..

وتضيف دكتورة هدى عفيفى قائلة : ومن غير المعقول ان ينص القانون على تغريم صاحب العمل المخالف لشروط الامن الصناعى مبلغ ٥ جنيهات فقط .

ان تعديل تشريعات الامن الصناعى اصبحت ضرورية لحسم مشاكل كثيرة يعانى منها العمال فى القطاعين العام والخاص .

الحياة داخل منجم !

كان لى شرف ان أؤدى عمل لاول مرة من داخل منجم ..

قبل ان ابدا المهمة حذرنى كثيرون من متاعبها وصعوباتها بالنسبة لفتاة مثلى رفضت .وزادتنى تحذراتهم اصرارا على القيام بواجبى وذهبت .. الطريق الى المنجم صعب . ليست الخوذة الواقية والتى نادرا ما يلبسها العمال!

اصوات زملائى الصحفيين تنادى .. ادخل يا (.) يرد قائلا لا استطيع ليست لدى الجراة ان ادخل فيرى يتقدمنى ! وترديدتى كلماته . اصرارا . ودخلت .

الطريق ضيق ومظلم .. التهوية ضعيفة الحوائط ضيقة ومليئة بالنتوءات التى اصطدمت بها رأسى اكثر من مرة .. انحنيت . جلست القرفصاء الجو خانق والحرارة شديدة ان مدخل المنجم اقرب شىء الى حمامات « السـاونا » التى يختارها البعض لازالة الشحوم ولكن داخل « ساونا » المناجم اناس ذابت شحومهم واخذت معها الابتسامة .. اجبارى !

وابدا على ضوء « الكراين » اكتب كلماتى . فجأة اشعر بشىء يسقط على الارض .. اتحسسه فى الظلام .. انه قرطى ساح معدنه مع اول خطواتى داخل المنجم .

حولى بشر رجال وجوههم جامدة .. نظراتهم حادة .. بائسة يعيشون وسط اقصى ظروف الطبيعة .. اصبحوا كالصخر الذى ينحتونه ولكن مع الاسف هذا الصخر الآدمى هش .. تفتت ليس بأصابع الديناميت اوالفاس والزمبيل ولكن بسبب غزو السليكوزيس او التحجر الرئوى

لاجسادهم .. لقد تحجرت الانفاس فيهم تماما كالطبيعة من حولهم .

حرم القانون دخول المراة المناجم .. تحديت القانون . خالفته ونزلت بثقة الجيولوجيين ٤٠ مترا او يزيد تحت سطح البحر والى مسافة ٣ كيلو مترات

كلما توغلنا داخل المنجم احسست بضيق فى التنفس نتيجة لسوء التهوية مع ارتفاع درجة الحرارة بالاضافة الى الحركة الصعبة ثم ان الطريق يتعرض لسج .. التروللى « الخاص بنقل الفوسفات او الخام المنتج فى اى لحظة وهو ما يعرض الموجودين داخل المنجم للخطر ..

ضوء « الكراين » بدا يخفت . الاكسجين ومع ذلك يقف العامل فى اصعب الظروف ينحت فى الصخر عاريا تماما .. يتصبب عرقا . يظل ٧ ساعات او يزيد على هذا الوضع

مكثت بالمنجم اكثر من ساعتين اقاوم نقص الاكسجين .. والظلام . احاول ان استمر فى عنادى مؤكدة ان المراة المصرية تستطيع اداء واجبها فى اقصى الظروف صعوبة وبارادتها .. اقاوم

الح بصيصا من النور اتوجه اليه ابذل مجهودا خرافيا للوصول اليه .. النزول الى المنجم اسهل نظرا للانحدار الشديد الى داخله .. اقوم بمجهود كبير . غرق جسدى بالعرق اصوات تحذرنى قف قليلا حتى يجف عرقك .. لا تخرجى بهذه الحاله والا اصبت بالتهاب رئوى . اقاوم واصعد اخرج الى باب المنجم وتحت الشمس انهار .. اسقط مغشيا على افيق . احمد الله انى خرجت على قيد الحياة

نواصل مهمتى .. ازور منازلهم . لا تعرف النظافة اليها طريقا رائحة البصل المطبوخ تفوح .. العقارب مدلاه من الاسقف . وكأننا فى متحف للحشرات الحية !

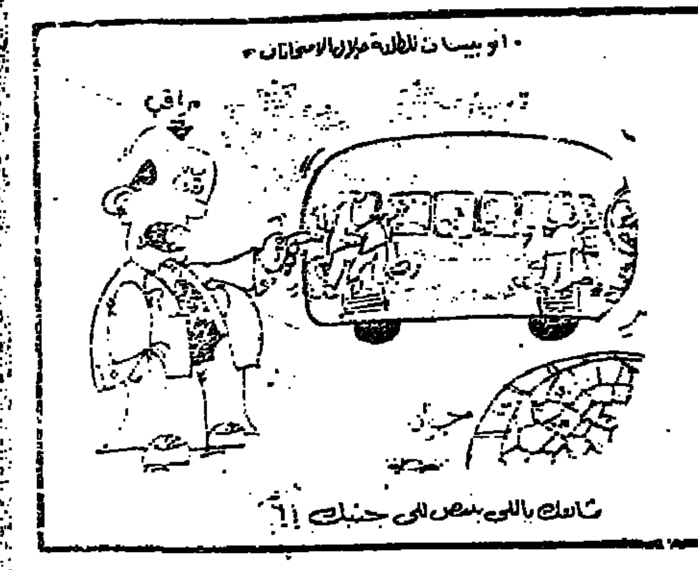
اشعر بالعطش اطلب من احدهم كوب ماء .. يعطينى عليه من الصفيح الصدئ - مع الاعتذار لاستعارة جملة كاتبنا الكبير احسان عبد القدوس - اسقط بدوى الزير .. املاؤها تعودت الا اتناول شيئا دون فحصه . وجدت فى المياه ديدان !

العمال يتجمعون حولى .. وجوههم كساها الغبار والشكوى من المرض اللعين السليكوزيس الذى يسكن رئاتهم انهم على موعد مع الموت واحدا

بعد الاخر .. ويعرفون هذه الحقيقة وبالرغم من ذلك يواصلون عملهم الشاق فى ظروف لا تليق بآدميين ..

المفروض ان يضم الموقع مركزا للاسعاف .. رأيته . عاينته دولاب صغير معلق بالحائط يضم زجاجتين ميركروكروم .. فارغتين !

عجوز فى سن الستين انتهت ورديته .. يخرج منهالكا . خلع ملابسه غارق فى عرقه .. ثنايا وجهه ملطخة بالتراب . احدثه لا يرد .. لا يقوى على الكلام صورة متكررة اعتادوا عليها مع كل وردية عمل .. يخرج العامل ويظل اكثر من خمس دقائق فى شبه غيبوبة . فاقد الوعى .. يكفى ما رأيت !



شايلك باللى بتعمل لى حنبك !!

الرئيس يلتقى بعمال النقل البرى فى ١١ يونيو القادم
ويضع حجر الأساس لمعهد التدريب المهنى للنقل البرى

وجهت نقابة عمال النقل البرى الدعوة الى الرئيس انور السادات لافتتاح الجمعية العمومية لعمال النقل البرى صباح ١١ يونيو القادم .. كما طلبت النقابة تفضل الرئيس بوضع حجر الاساس لمعهد التدريب المهنى الذى تقيمه النقابة العامة لعمال النقل البرى .

ويقول محمد محمد العقيلى رئيس النقابة العامة لعمال النقل البرى ان الجمعية العمومية ستناقش الانجازات التى حققتها النقابة العامة للنقل البرى فى مجال الخدمات والثقافة والاعلام والرعاية الصحية وموقف عمال النقل من الاحداث الداخلية والخارجيه . كما ستناقش التقرير المالى حتى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٦ .

محمد محمد العقيلى

ويقول العقيلى ان الرئيس السادات سيضع حجر الاساس لمعهد التدريب المهنى للنقل البرى وسيقبل المعهد ابناء عمال النقل البرى لتدريبهم على المهن المختلفة ليصبحوا عمالا مهرة فى اصلاح وصيانة وقيادة السيارات .. ويشترط فيهم اجادة القراءة والكتابة فقط .

ويستوعب المعهد فى المرحلة الاولى ٤٠ متدربا يتم زيادتهم بالتوسيعات التى ستطرأ على المعهد بعد ذلك ويقوم بالتدريب فى هذا المعهد اخصائيون بالتعاون مع وزارة القوى العاملة ومنظمة العمل العربية .. وتتكلف الانشاءات الاولية لهذا المعهد ٥٠ الف جنيه .

ويقول العقيلى رئيس النقابة وهناك بعض المطالب ستتقدم بها للرئيس السادات لخدمة عمال النقل البرى ومن المعروف ان الرئيس السادات يولى مطالب عمال النقل البرى اهتماما دائما وسيحضر الاجتماع ١٥٠٠ من اعضاء الجمعية العمومة والتشكيلات النقابية والاجهزة التنفيذية .

سمعت وعلمت

● تجرى مشاورات مع الولايات المتحدة الامريكية لانشاء مشروع مشترك لانتاج الفوسفور تشارك مصر فيه بجزء من الانتاج وراس المال وتتولى الولايات المتحدة الامريكية تمويل وتسويق الخامة . وفى نفس الوقت يجرى الاتفاق مع شركة امريكية اخرى لاقامه شركة مشتركة لانتاج خام المولايت براس مال ٤ ملايين دولار .

● تضم منطقه الحمراوية بالبحر الاحمر ١٠٨ اسر ومن المنتظر ان تزيد فى مشروعات التوسع السكنى الجديد الى ٣٠٠ فى نهاية العام الحالى .. معظم السيدات ربات بيوت يراعين ازواجهن فى تلك المناطق النائيه بينما لايتعدى عدد السيدات العاملات فى المنطقة ٥ سيدات يعملن فى اعمال ادارية .

● دعا كمال الدين حسين همام عضو مجلس الشعب عن محافظة البحر الاحمر الى جذب الممولين سواء من البلاد العربية او الاجنبيه لتنفيذ الدراسات الجديدة الواقية التى اعدت عن المنطقة لجعلها منطقة جذب سكانى من ناحية وتنميتها صناعيا وسياحيا من ناحية اخرى .

● صرح السيد عباس محمود رئيس النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر بانه قد تقرر اعتبار يوم ١٤ مايو من كل عام عيدا لعمال المناجم والمحاجر يحتفل به سنويا ..

● صرح السيد خليل قنديل رئيس مجلس اداره الشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام بانه تم الاتفاق مع حكومه جمهورية المانيا الاتحادية على ادخال التكنولوجيا الحديثة فى مناجم الشركة والعمل على تحسينها .

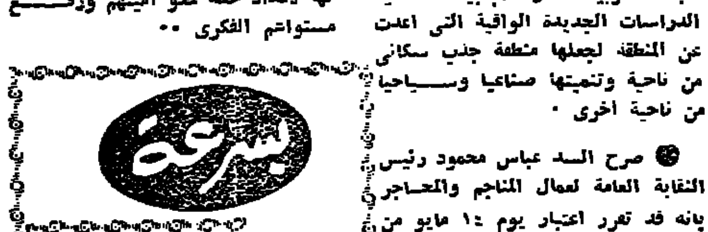
المعروف ان مناجم الشركة تنتشر فى عديد من المناطق منها منجم الطفله باسوان بالاضافة للمحاجر والجباسات القائمة فى البلاح والاسكندرية والعلمين

● تقرر تكليف ٦ اطباء جدد فى منطقتى القصير وسفاجة بمحافظة البحر الاحمر للعمل فى شركات المناجم مع منحهم مزايا اضافيه وحوافز تعينهم على اداء خدمتهم .. صرح بذلك الجيولوجى ابراهيم كامل رئيس مجلس ادارة شركة النصر للفوسفات بسفاجا

● اعلن السيد سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بان الجامعة العمالية فى سبيلها الى التكوين ولكن بتأن ودراسة لكى تكون على مستوى يشرف العمال فى مصر خاصة وانها تحتاج الى تخطيط واعداد وانشاء مبان جديدة . وقال ان العمل يجرى لتطوير المؤسسة الاجتماعية فى المحافظات .

● يعقد مركز القصير للثقافة العمالية عدة اتفاقيات مع شركة النصر للفوسفات وهيئة المساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية لتثقيف العاملين بمناطق مناجم ابو غصون ومرسى علم اعتبارا من الشهر القادم ، من المعروف ان هذه المناطق تبعد عن مقر المركز مسافة تتراوح بين ١٣٣ و ٢١٥ كيلو مترا جنوبا .

صرح بذلك السيد محمد بشير مدير مركز الثقافة العمالية بمدينة القصير واضاف بانه يجرى الاتصال بشركات التعدين المختلفة لحصر العمال الاميين بها لاعداد خطة لمحو اميتهم ورفع مستواهم الفكرى ..



● قامت النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية بوضع خطة لتدريب العاملات واسر العاملين فى مركز تعليم التفصيل والحياكة واعمال الابر والكروشيه من خلال تنظيم دورات .. كل دورة مدتها ثلاثة شهور .

● تم انشاء دار حضانة بشركة النصر للتليفزيون .. تباشر اللجنة النقابية بالشركة الاشراف على الدار وتوفير الخدمات لابناء وبنات العاملات والعاملين .

● افتتحت اللجنة النقابية لشركة التركيبات والخدمات الصناعية بالتعاون مع الشركة فصولا لمحو الامية .. تم تخريج ١٧٧ دارسا على دورتين مدة كل منها تسعة شهور .

● تم رفع قيمة المزايا بصندوق زمالة شركة فيلبس .. ففى حالة وفاة العامل زادت الاغاثة من ١٠٠ جنيه الى ١٢٠ جنيها وفى حالة وفاة الزوجة والزوج من ١٠ جنيهات الى ١٥ جنيها كذلك زادت مساهمة الصندوق فى حالة الانجاب الاول للزوج والزوجة اذا كانا يعملان معا فى الشركة الى ثلاثة جنيهات .

● وافق رئيس مجلس ادارة شركة ستيلكو على صرف مكافاه شهريه قدرها خمسه جنيهات كبدل غذاء للعاملين المرضى بمرض الدرن والمساهمة فى مشروع علاج اسر العاملين بمبلغ ٤٠٠ جنيه سنويا ومساركه الشركه فى تيسير وتوفير وسائل الانتقال للعاملين بمبلغ ٤٠٠ جنيه سنويا .

● [illegible]

هكذا من الاصل

عزيزتي!
مجلة اسبوعية للاسرة

مائدتك لها قواعد واصول

تقديم الطعام على مائدتك امام اعين افراد اسرتك يعتمد على الثقافة والنظام والترتيب والتجميل •• وهذا الاهتمام يوحي بان صنع الطعام متقن بدليل اتقان ترتيبه وتجميله ، بالاضافة الى أنه يخطف بصر الاشخاص المقدم لهم الطعام فيثير رغبتهم في تناول الطعام

والقواعد الاساسية لطرق الترتيب والتجميل هي ••

* تناسق الوان كل صنف ، واختيار لون مادة التجميل التي تناسب لون اساس الصنف فمثلا كان لون اساس الصنف اصفر فيجب ان يكون لون مادة التجميل اخضر او احمر •

* يجب ان يكون الاناء المقدم فيه الطعام ملائما ومناسبا شكلا وحجما وعمقا •

* يجب ان تكون مادة التجميل يتناسب مذاقها مع مذاق الطعام الاساسي ، فمثلا لايجب انيكون الطعام المقدم حلوى ويجمل بطعم حادق او عاطب

* راعى احجام مادة التجميل ان تكون مناسبة لصنف الطعام ••

* درجة حرارة الصنف المقدم تكون متماسية مع حرارة الطقس •

* يفضل ان تكون مواد التجميل لها قيمة غذائية ، وليست للتجميل فقط •

* يجب ان يكون الطعام نظيفا جدا خاصة الخضروات والفواكه •• فمثلا اي شائبة قد تكون عالقة باوراق الخضر قد تسبب كرها دائما لهذا الصنف خاصة اذا صادفت الطفل •

* احرصي كل الحرص على تحاشي الاهمال والاستهتار عند تقديم اى صنف من اصناف الطعام •• بل يجب اظهار عكس ذلك تماما بمعنى انه يجب ان يكون الاهتمام بالاصناف والاهتمام بتغذية الاسرة هنا ! شعارك في طهو وتقديم الطعام •

طبق الاسبوع

بفتيك مشوى

المواد : لحم الفلتو او وش الفخذة او بيت الكلاوى حسب الكمية المطلوبة ـ زبد ـ ملح وفلفل •

الطريقة : طريقة التي بسيطة جدا ونجاحها يتوقف على صفاء النار وخلوها من اللهب ، واضافة قليل من الملح على ان يضمن سقاءها وتزيل الدخان بها كانت اسبابه وقبل التي يمسك اللحم من الجهتين وتسخن للشواء اماو تنظف الاسياخ وبعد ذلك تدهن بدهن حتى لايلتصق اللحم بها •

والطريقة الصحيحة فى التى هى سرعة تجفيف الطبقة الخارجة من اللحم حتى لا تفقد العصارة منه ويضيع طعم اللحم وحتى يتسنى لنا ذلك يمكن دهن اللحم بزيت السلاطة • ثم يقلب جملة مرات بواسطة ، ولايجوز استعمال الشوكة خوفا من احداث ثقوب فى اللحم لتتسرب منها العصارة •

ويتميز اللحم المشوى جيدا بلونه الداكن من الخارج واحمراره من الداخل واحتوائه على قليل من العصارة ، وحينما ينتهى التسوية ترش قطع اللحم بالزبد السائح والملح والفلفل وتقدم على طبق ساخن جدا •

اما الزخرفة فاحسنها الخضروات مع ملاحظة الضجها فى شواء اللحم •

* * *

طباخ

التحمير هو اسرع طريقة لاعداد الطعام • ولا يستعمل للتحمير الا القطع الصغيرة الناضجة من اللحم والسمك •

وتوجد طريقتان للتحمير •

١ ـ التحمير على التاسف •

٢ ـ التشويح مع وضع سمن كثير في الطاس •

* الطريقة الاولى تتلخص فى استعمال الطاس ذى حافة منخفضة توضع به كمية قليلة من السمن او مايماثله على شرط ان يسخن السمن تماما الى ان يخرج منه دخان داكن • ثم يوضع اللحم ويحمر من الجهتين • ويجب تخفيف النار بعد ان تكون طبقة فسوق اللحم من الجهتين •

وتستعمل هذه الطريقة فى اللحوم المشرحة شرائح صغيرة ، كالبفتيك والكبد والكلاوي • وبعض انواع السمك والمخ وعجة البيض وما يماثلها • ويمكن استعمال اى نوع من الدهن لهذه العملية •

* اما الطريقة الثانية • فيقتضى ان يغمر السمن او الزيت او ما يماثلها اللحم المرغوب فى تحميره • وتصلح هذه الطريقة لتحمير الفلتو والسمك الصغير والكبير بانواعها • وفي هذه الحالة يغمر اللحم او السمك في الزيت او يغمس في البيض المخفوق ثم فتات الخبز •



○ كتالوج ○

موديلات للصباح والمساء

١ ـ فستان بسيط من الاقطان المصرية التي تلائم الحر •• الموديل بسيط •• مشجر ••• فتحة الرقبة مربعة •• بدون اكمام •• حزام الوسط من احد الوان الفستان الزاهية ومربوط بطريقة مميزة وهو اللف اكثر من مرة حول الوسط •• والراس مغطاة بايشارب من نفس لون الحزام •

٢ ـ الموديل اقرب الى الاسبور •• والقماش من القطن ايضا •• الجديد في الكول انها مستقيمة على الرقبة وممتدة بفتحة حتى الوسط •• الاكمام عليها بانده سادة من احد الوان الفستان •
وللمساء وردة سادة على الجنب •
عند ارتدائه في المساء يحلى بوردة سادة على الجنب •

الازواج والابناء •• لهم رأى آخر

زوبعة كلامية فقط •• حوار وآراء •• تصل احيانا الى فقد الموضوعية ويمكن وصفها بانها وصلت الى حد السب فى مجلس الشعب ••

فالزوبعة التى دوت فى القاعة هى اقتراح السيد اللواء سعد الدين الشريف الذى تناولته اقلام الصحافه وكاريكاتير الرسامين وميكرفونات الاذاعة وعدسات التليفزيون •

وكان واضحا جدا ان للمركة غير متكافئة •• فكل هؤلاء يصرخون ويتعصب فى وجه شخص واحد •• كانه هو الهدف وليس الاقتراح •

ولعلى اتساءل عن سبب الصراخ وتساؤلات والتراحات ؟

اليس من حق كل عضو طرح قضايا وتساؤلات واقتراحات ؟

ثم ان الاقتراح من حقه الدراسه والمناقشه • وقابل للاضافة والتغيير والالغاء • ومن الملاحظ ان كل الاراء التى نشرت كانت للسيدات فقط ، ولنوعيات يمكن اعتبارها تمثل حوالى ٢٪ بالنسبة للقاعدة العريضه من السيدات العاملات • هذه النوعيات تنحصر فى ممثلات اوقائدات التنظيمات النسائية ومدرسات فى الجامعات ومديرات الشركات او المؤسسات •• وصاحبات المهن ذات الالقاب مثل الطبيبات والمهندسات وغيرهن الخ ••

واغفلت المناقشه المراه التى تعمل بمرتب يكاد يكفى احتياجات مظهرها ومواصلاتها خاصه التى نفيها الزحام ومصاريف ابنها فى دور الحضانه وعلاجه نتيجه اهمال الشغالة •• و ••

واغفل ايضا طرفا هاما فى المناقشه وهو راى الازواج • ثم الاهم راى الابناء والصغار منهم الذين تدعكهم الرحى ••

واود ان نقف امام هذا البحث المقدم من المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائيه الذى يسجل ارقاما ونسبا لها خطورتها على مستوى تخطيط الفرد لاسرته • هذه الارقام تقول :

ـ نسبة غياب المراه العامله وصلت الى ١٩٫٧٪ بواقع اربعة ايام فى اقل من سهر • بينما تصل عند الرجال ٣٫٨٪ •

ـ حوالى ٨٢٪ من النساء العاملات لديهن ابناء فى سن اقل من سن الالتحاق بالمدرسه •

ـ الغياب بسبب الابناء يمثل ٧٠٪ من نسبه الغياب •

ـ المؤسسات التى بها حضانات تمثل ٥٫٥٪ فقط على مستوى الدوله •

ـ من يشعرنا بالقلق لغياب اطفالهن يمثلن ٧٦٪ •

ـ من يتاخرن لهذا السبب عن مواعيد العمل فيرتكبن الاخطاء يمثلن ٤٣٪ • وهؤلاء يحرمن من الترقية مما يسبب لهن ضيقا ومشاكل فى العمل •

والى جانب ذلك لانغفل اننا اصبحنا كمجتمع نعانى من زيادة العمالة وقلة الانتاج

* * *

اترك هذه النسب والارقام للتفكير فيها واستمع لراى عزيزى الرجل واعزائى الابناء ••

وكانت بداية المناقشة مع اخوين يعملان فى الاعمال الحرة •• بادر احدهما وهو محمد عبد الفتاح قائلا :

اسمحى لى انا رجل صاحب عمل يستغرق منى طول اليوم • يعنى لازم ارجع الاقى مراتى ذى السكر •• مش عايز اهمال ولا ضجيج وعايز افرح بالهدوء والابتسامة ونظافة اولادى • واكره تماما المراة التى تعمل لانها ـ معلهش يعنى ـ اما خشنة كالرجل او مايصة • وهى معذورة لانها تريد ان تمشى حالها اما بالقوة او باثارة العطف ••

ويرد اخوه احمد عبد الفتاح

ـ ده مش رجوع لعصر الحريم او سلطة الرجل •• ابدا •• فهناك من هو اهم •• هو تربيه الاولاد الصالحين

وتدخلت فى الحديث ربوبه قائله :

ـ انا اقولها بشجاعة نعم افضل بعد الزواج تكريس حياتى لبيتى ولزوجى ولاولادى • ولا اخاف من وقت الفراغ فالمراة المثقفه تعرف كيف تشغل وقتها بطريقه محترمة لا بالثرثرة والشجار مع الزوج عند عودته •• كما اشير الى نقطه او نفره فى هذا الاقتراح وهو تقاضى اجر بدون عمل فيه جرح للكرامه ويمكن زياده مرتب الزوج افضل •

وسالت شابا ناشئا عن رايه فى هذا الاقتراح • فاجابنى

ـ للاسف •• لايمكن للشباب ان يتزوج ويوفر لزوجته وبيته الراحة • والمقصود طبعا هو وجود المراة فى البيت •• لذلك ارى ضروره العمل جنبا الى جنب فى اول الحياه • ثم بالطبع عند المقدرة افضل ان تبقى زوجتى فى البيت •• ياريت ••

وكان اقوى اراء الابناء مع طفلة عمرها سبع سنوات قالت فى براءه :

ـ اكره يوم الجمعة علشان الخناق بين بابا وماما • واحب يوم الاحد علشان بالعب تحت عند الكوافير لتايه لما ماما وبابا يرجعوا من الشغل •

وطالب فى اعدادى طب قال :

ـ تخيل انني اقسمت بيني وبين نفسي ان اذاكر واتفوق وابقى دكتور •• صاحب دخل يكفي بيتي فاعيش في الجنة التي اعرف فيمنها من جهنم بيننا !

* * *

الاقتراح مازال قابلا للمناقشة • فقط يحتاج الى التروى والتفكير والمزيد من الدراسة ••

سلوى شاهين

رأى

حول الصحافة النسائية

* ظهرت الصحافة النسائية فى مصر سنة ١٨٩٢ ـ حيث كانت تعيش البلاد • نهضة صحافية ، كاملة •• وكانت الصيغة الواضحة النسائية تتضمن المراة بحقوق المراه السياسية وحقها فى التعليم والحياة تتخاذل امام « القضايا الوطنية » ، الانسانية الكريمة •• الا انها لم واعطت برايها فى كل المواقف التى مرت بها البلاد •• كما كانت القضايا الخاصة بها جزءا من القضايا الوطنية ••

ويختلف هذا الموقف تماما عما نلوم به « الصحافة النسائية » الان التى انصرفت تماما عن الاساسيات والجوهريات •• واهتمت بكل ما يخص المراة ـ كانثى ـ فقط •• المجتمع ••

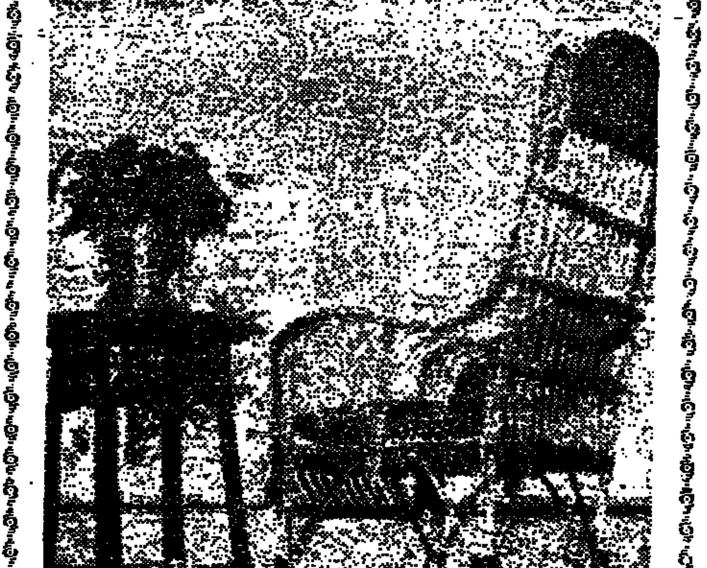
وان قضايا هذا المجتمع هى قضايا •• وان مطالبها الفئوية لا يمكن ان تستقلها عن « القضايا العامة » التى تهم كل مواطن •

ولقد تناست «الصحافة الحالية» ـ كل هذا ـ وانحصرت فى القضايا الخاصة بالمراة كانثى •• وهذا يتنافى مع كون المراة « فرد » فى «المجتمع» يتفاعل معه •• ويتاثر به •• ويؤثر فيه ••

اليس ذلك امرا غريبا •• حقا !!!

السيد شفيق

○ ديكور ○



ركن كلاسيك من البامبو

وكن بسيط واثاثه هادئ •• يصلح للقراءة والاسترخاء •• مستخدم فيه كرسي واحد من خرزان البامبو وعليه مساندة القطنية •• والمنضدة من البامبو ايضا وعليها فازة ورد طبيعى •

الجوائد على الارض ولكن بطريقة منتظمة •• وعليها علبة الحلوى لتضفى لمسة جميلة ودافئة على المكان ••

اجمل ما فى الركن بساطة الاثاث وقلته •• والاحساس بالطبيعة وحرية الحركة ••

بشرتك فى الصيف

أنت فى حاجة ـ عزيزتى ـ الى الاهتمام ببشرتك فى فصل الصيف خاصه مع العرق والرطوبة واشعة الشمس والتى يكثر بسببها حدوث مجموعة متاعب •• انها متاعب أمراض جلدية يكثر حدوثها فى الصيف •• منها الحساسية وحروق الشمس وحمو النيل ••

والحساسية من ضوء الشمس تظهر فى المناطق المكشوفة من الجلد مثل الوجه والرقبة واليدين • وذلك بعد التعرض للشمس ولو لمدة قصيرة •

وتظهر الحساسية لضوء الشمس اما على شكل دونات جلدية مستديرة تشبه حبوب الترمس الدائرية وتسمى الارتكاريا الشمسية • او على صوره ورم فى الجلد مصحوب بالتهابات واحمرار وحكة وتسمى بالاكزيما الشمسية

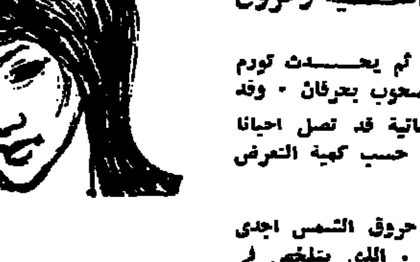
والذى يجب ان تعرفه هو ان الدهان الواقى من اشعة الشمس مع الاقلال من التعرض لها بقدر الامكان من اهم وسائل الوقاية من حدوث المرض •

اما حروق الشمس فتحدث فى اول ايام الصيف عادة • وعندما يتعرض الجلد للشمس على شاطىء البحر •

ويبدأ حرق الشمس باحمرار تزداد حدته تدريجيا • ثم يحدث تورم بسطح الجلد مصحوب بحرقان • وقد تحدث بثرات مائية قد تصل احيانا الى فقاقيع كبيرة حسب كمية التعرض للشمس •

والوقاية من حروق الشمس اجدى من العلاج طبعا • الذى يتلخص فى وضع مراهم او كريمات مرطبة مثل مرهم الكورتيزون او الزنك او غسول الكالامينا •

وحمو النيل ايضا نتيجة لتعرض الجسم لموجة حرارة عاليه نسبيا مع زيادة فى الرطوبة • كذلك ينتج عن طول ملامسة الجسم للملابس المبللة بالعرق •• وان كان حمو النيل يصيب جميع الاعمار من الجنسين الا انه يكثر عند الاطفال •





وعلاجه يتلخص فى عدم تناول الماكولات والمشروبات الساخنة والمواد الحريفة والاغتسال والاستحمام بعد كل مدة • وخاصة عندما يزيد العرق مع استعمال بودرة التلك او البوريك ويمكن استعمال الصابون فى الاستحمام بشرط عدم الافراط فيه •• ويحسن عدم دعك الجلد المصاب بسطح خشن مثل اللوف • بل الافضل استعمال باسفنج ناعم او قطعة قطن بالنسبة للاطفال •

رحلات أيمن ووائل

وزن الانسان فى الفضاء

اثارت كلمات ووصف العم سامي لصعوبة التحرك داخل سفينة الفضاء انتباه ايمن •• فتحدث بحماس :

اتذكر جيدا افلام التليفزيون التى تصور لنا كيف يسبح رجل الفضاء •• وكيف يكون توازنه مختلا •• فياترى كم يصبح وزنه ؟ ولماذا يقل لهذه الدرجة ••

ابتسم العم سامي قائلا : سؤالك رائع يا ايمن •• ولك حق لانها ظاهرة مشوقة جدا •• ولنبدا اولا بالارض التى نعيش عليها •• انها ليست كروية اى كاملة الاستدارة انما من نبتعد عن المغناطيس (الجاذبية) عند خط ونقترب منه ناتئة حول خط الاستواء ومفلطحة قليلا عند القطبين •• اى عند القطبين ••

وبالتالي وزننا ينقص فى خط الاستواء والعكس عند القطبين وفى الحكاية كلما ارتفعنا عن سطح الارض بمقدار ستة ، كيلو يقص الوزن الى ربع الوزن العادى •• فمثلا الذى يزن ٧٢ كيلو جراما لايزن على ذلك البعد الا ١٨ كيلو جرام فقط

اما على سطح القمر فالجاذبية هى سدس قيمتها على سطح الارض فلا يزيد وزن الرجل اكثر من ١٢ كيلو جراما • لذا نراه يتدرب على هذا التغير الصعب الذى سيقابله داخل السفينة وعلى سطح القمر ••

ثم سال وائل بسرعة
ده على الشمس يبقى وزنه كبير •• طيب ولما يكون الراجل

انطلقت الضحكات بصوت عال •• المكان بالمرح •• بينما لمعت عيون وائل وهو مندهشا ..... يضحكان •• للاجابة بشوق ••

فمد العم سامي يده فى كف وائل وقال :

لا ياحبيبي •• الشمس لايمكن الوصول فقط نود ان نصل الى الكواكب الاخرى احوالها ••!!

الرقية فى العدد القادم

مبروك

احتفلت غادة وعبير كمال سيد مصطفى بنجاحهما •• وخليل سيد مصطفى يهنى اولا شة فه بزاحهد ويتمنى لهما دوام التوفيق •

مغامرات جحا الأخيرة

بعد برهة كان عم جحا وزعيم الجزيرة يقفان وسط حلقة تضم الاهالي •• كان الحوار مستمرا بينهما •• قال عم جحا :

ـ مايدهشني حقا ان الناس كل الناس •• فى كل مكان من العلم دائما يتهمون الانسان الذى لا يقول سوى الحق ما بالجنون •• او ••

ـ انا شخصيا اشك في قواك العقلية ••

ـ لماذا ؟!

ـ لانك تضحك في مواقف لا تحتمل الا الحزن والخوف ••

ـ ولماذا احزن •• وىم اخاف •• ؟!

ـ من •• من •• الموت • الا يستدعى انسياق الانسان الى الموت ان يخاف •• ويحزن •• ؟!

ـ عندنا مثل فى بلدنا يقول : ان شر البلية ما يضحك •

ـ لا افهم ••

ـ انك خيرتني بين احدى موتتين • اما فى مذبح الصدق • او مذبح الكذب ••

ـ هذا التخيير قدرنا •• توارثناه ابناء عن اباء ••

ـ ماهدفه •• ما حكمته •• ؟!

ـ لنتعلم الحكمة •• ولنعيش اكثر سعادة مما نحن الان •

ـ كانني لو قدرت لى النجاة ساعلمكم الحكمة التى تجعلكم اكثر سعادة ••

ـ تتمنى هذا حتى نستريح بالا •• (بعد برهة) والان اظن انك اخذت بنا وقتا كبيرا •• هل انت مستعد للاجابة ••

ـ جحا مستعد دائما للاجابة ••

ـ هل انت صادق ام كاذب ؟!

ـ وهل هناك من يصدق دائما •• ؟!

ـ ماذا تعنى ؟!

ـ اعنى اننى كاذب ، وحتى لو لم اكذب على احد فاحيانا اخدع نفسى •• والخداع كذب ••

ـ ماذا تقل يارجل ؟!

ـ قلت اننى كاذب ••

ـ وتعترف بكذبك هكذا •• بهذه البساطة ••

ـ لاننى ساذبح بنفس البساطة التي اجيبت بها •• ثم هناك شيء اخر ••

ـ ما هو ؟!

ـ احيانا يشعر الانسان ان العمر امتد به اكثر مما يجب •• ولذلك لا يرهبه الموت •• انا كذاب •• كذاب •• وافعلوا بى ما تشاءون •

ـ ايها الحراس •• خذوا هذا الرجل الى مذبح الكاذبين ••

يتبع



هكذا من الاصل

هذه الجرائم لماذا تحدث ؟!

فى الفترة الاخيرة •• صارت أخبـــار الجريمة ركنا ثابتا فى صحافتنا اليومية •• فمن حكاية الصراف الذى قتله اللصـــوص وسرقوا منه مبلـــغ ١٣٠ ألف جنيه •• الى حكايات خطف البنات •• والشحاذ الذى حاول وشوة ضابط شرطة باعطائه مبلغ ١٠٠ جنيه •• الى غيرها من عشرات ومئات الحكايات التى تنشرها الصحف كل صباح ••

وامسكنا بالخيط •• محاولين أن نبحث : ماذا جرى للناس والمجتمع ؟ هل صـــارت الجريمة ظاهرة فى حياتنا •• أم ماذا ؟؟

ووضعنا هذه التساؤلات أمام المســئولين عن مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية ••

● يقول اللواء حسين السماحى مدير المباحث الجنائية بوزارة الداخلية : يمكن القول بأن الجرائم تمثل ظاهرة ... سامة فى حياتنا •• لانها جرائم فرد ... بينما الظاهرة الاجرامية هى تكرار جر... معينة فى مكان معين وباشخاص مع ... وبســلاح واحـــد يستخدم فى نفس ... ظروف ••

واذا ما أخ... حادث الصراف المقتول فمثلا نجد أنه ... فردى نتج عن اهمال شديد فى الرقابة ... ت أنه من غير المعقول أن يحمـــل ش... واحد مبلغا كبيرا وفى يوم يثير لعاب ... ـسالين والمجرمين دون أن يكون معه أدنى حماية وكان الواجب فى هذه الحالة وفى اى حالة مشابهة أن تبلغ ســلطات الامن حتى يمكن أن يرافقه أحد رجالنا للحفاظ عليه وعلى ما معه ••

خطف البنات

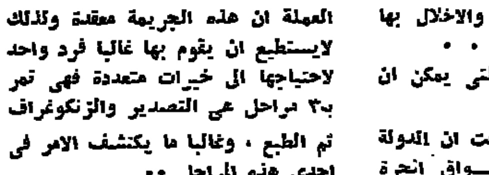
وعن حوادث خطف البنات يقول اللواء السماحى هذه الجرائم لم تكن فى يوم من الايام ظاهرة عامة حيث انه من غير المعقول ايضا ارغام سيدة او فتاة وخطفها دون ان يكون هناك دلائل واشارات منها على استعدادها لذلك وانها على استعداد للمعاكســة ومجاراة اى رجل فيما يريد !!

ايضا هناك جرائم ترتكب وتكون السيدات طرفا فيها مثل الحـــوادث التى تتم عن طريق الكوفيرات . ففى مصر الجديدة لايمكن ان ننسى حادث اعتداء كوافير نورماندى ومساعده على سيدة وقتلها بعد ذلك •• أيضا فان عمل المرأة واعتمادها فى تربية الابناء على الشغالات ادى الى ارتكاب هؤلاء الحوادث اعتداء وقتل للابناء انتقاما من امهاتهم ••

وبذلك نرى ان هنـــــاك جرائم تستحدث كلما تطور المجتمع علميا واجتماعيا فتظهر جرائم المال والرشوة وتهريب النقد . وهذه لم تكن موجودة فى الاربعينات •• فالجريمة دائمـــا مرتبطة بالتطور الاجتماعى والاقتصادى •• ومما يساعد على انتشارها وعدم القضاء عليها الثغرات الموجـــودة فى القانون الوضعى والقانون الاخلاقى .

التهريب

● واذا انتقلنا الى جريمة التهريب لنرى كيف تتم وكيف يمكن محاربتها والقضاء عليها يقول العميـــد جلال رفعت مدير ادارة مكافحة التهريب ان خطر التهريب يتمثل فى حرمان الدولة من مبالغ من النقد الاجنبى يمكن ان تحصل عليها عن طريق البنوك وايضا فان تهريب البضائع يؤثر على المنتجات المحلية وعلى الاقتصاد الخارجى للبلاد كما ان الذهب له اثر كبير فى الموازنة



الدولية وله قيود معينة والاخلال بها يؤثر فى اقتصاد الدولة • •

لكن ما هى الوسيلة التى يمكن ان تحد التهريب ؟

يقول العميد جلال رفعت ان الدولة منحت الكثير من الاســـواق الحرة واستوردت البضائع الاجنبية للقطاع العام باسعار تنافس اسعار السوق وهذا بدون شك يحد من عمليـــات التهريب ••

ايضا من الواجب تشديد الرقابة فى الموانى والمطـــارات والتخلى عن بعض القيود الجمركيه مـــع مراقبة الحقيبة الدبلوماسية التى تهرب عن طريقها الاثار وبعض العملات الذهبيـــة

تزييف العملة

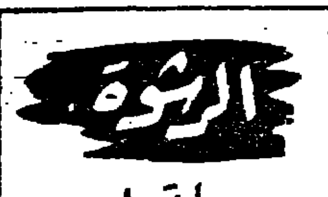
وعن تزييف العملة يقول العميد عبد الحليم المحلاوى مدير ادارة تزييف العملة ان هذه الجريمة معقدة ولذلك لايستطيع ان يقوم بها غالبا فرد واحد لاحتياجها الى خبرات متعددة فهى تمر بـ٣ مراحل هى التصدير والزنكوغراف ثم الطبع . وغالبا ما يكتشف الامر فى احدى هذه المراحل ••

وعن خطورة هذه الجريمة يقول العميد المحلاوى انها تمثل اعتداء على حق الدولة فى اصدار العملة لانهـــا صاحبة الحق فى ذلك بالاضافة الى ماتستفيده من فوائد ماديـــة نظير الاصدار ••

ايضا فان فيها اعتداء على حقوق الافراد حيث ان العملة المزيفة لا قيمة لها ولكن المزيف يستطيع ان ياخذ بدلا منها اشياء ذات قيمة . وهذه الجريمة تنتشر فى مواسم معينة مثل الاعياد حيث يستغل المروجون التجمعـــات الكبيرة للقيام بنشاطهم وايضا تستغل طيبة اهل الريف وعدم درايتهم فتروج بينهم هذه العملات الزائفة .

والملاحظ ان الدولار الامريكى هو اكثر العملات تزييفا ولقد ظهر ذلك فى اخر مؤتمر دولى لمكافحة التزييف والذى عقد فى مدريد ••

وهذه الجريمة اخذة فى التقصان ففى الخمسينات كان هناك ٢٠٠ بلاغ تزوير فى السنة هبط الى ٢٠ بلاغا فى الستينات •• ولكن هذا ليس معناه كما يقول عميد المحـــلاوى انها فى سبيلها الى الاختفاء ولكن قد يكون للحيطة الشديدة التى يلتزم بهـــا المزيفون حتى لايكتشف امرهم .



الرشوة

وعن الرشوة يقول الباحث عدنان زيدان بالمركز القـــومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ان جريمة الرشوة لم توجد الا بوجـــود الدولة ولذلك نرى ان القانون يحددها بانها اتجار الموظف العام باختصاصـــات وظيفته . ولكن السبب الحقيقى وراء الرشوة كما يرى الباحث يرجع الى ان الدولة تاخذ على عاتقها توفير قدر طموح من الخدمات اكثر من قدرتها وبالتـــالى ينشأ تسابق الموظفين للحصول عـــلى السلع والخدمات التى تكفيهم ••

والحل يكمن فى تحـــديد الدولة لامكانياتها بشكل اكثر دقة حتى لاتولد فى مخيلة المواطن قدرا من الطموح ازيد من القدر القابل للترجمة للواقع وحتى لاتظهر الاحباطات التى تؤدى الى ظهور الجريمة والسلوك المنحرف بصـــوره المختلفة ••

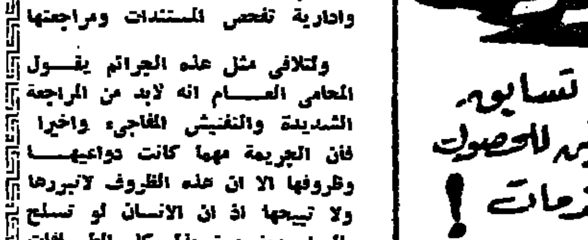
ويضيف الباحث قائلا ان الدولة ليست هى الطرف الوحيد ولكن ايضا المسئولية ترجع للفرد فهناك الكثير من الناس الذين يفضلون الحصول عـــلى الســـلع والخدمات باسهل الطرق ويفضلون تحقيق الربح المادى بطرق غير مشروعة ••

ولكن الواجب على الفرد خاصة فى فترات المعاناة التى تمر بها الدول ان يكون متفهما لظروفها ويتحمل قدرا من الحرمان وماذا عن جرائم الاموال العامة ولماذا يتاخر التحقيق فيها ؟

يقول الاستاذ حسن جمعه المحامى العام : صحيح ان جرائم الاموال العامه تاخذ وقتا كبيرا للتحقيق فيها ولكن ذلك يرجع الى ان لها طبيعة خاصـــه لاحتياجها الى لجان حســـابية وفنية وادارية تفحص المستندات ومراجعتها

ولتلافى مثل هذه الجرائم يقـــول المحامى العــــام انه لابد من المراجعة الشديدة والتفتيش المفاجىء واخيرا فان الجريمة مهما كانت دواعيهـــا وظروفها الا ان هذه الظروف لاتبررها ولا تبيحها اذ ان الانسان لو تسلح بالعمل وبضرورة بذل كل الطـــاقات الممكنة للتغلب على المشكلة الاقتصادية التى نعانى منها فانهـــا ان تتفاقم وتؤدى الى مزيد من المشـــاكل التى تؤدى بدورها الى وجود الجـــرائم وانتشارها ••

سامية الشرقاوى



الأسباب التى تمنع تولى المرأة مناصب الإدارة العليا ... !!

أهم المؤتمر ناقش

كتب ـ على مصطفى :

فى الوقت الذى ارتفعت فيه الاصوات مطالبة ببقاء المرأة فى البيت •• عقدت المرأة مؤتمرا . يبحث زيادة نصيبها من المناصب العليا للادارة !

وبهذا أخذت المرأة (الكرة) من الرجل •• وعادت الى الهجوم •• وعلى الرجال •• ان يستعدوا لمواجهة جديدة !!

ففى الجامعة الامريكية ناقش مؤتمر الدراسات العليا الاسباب التى تحول بين تولى المرأة ومناصب الادارة العليا فى الشركات والمؤسسات ..

وهناك مجموعة من الحقائق دعت المرأة لهذه المناقشة :

ـ لا توجد فى مصر سوى وكيلة وزارة واحدة .

ـ فى وزارة الشئون الاجتماعية ، التى على رأسها وزيرة امرأة واحدة تشغل منصب مدير عام .

ـ ½٪ فقط من تشكيلات مجالس الشركات الصناعية للمرأة .

وبذا يبدو منطقيا طرح هذا السؤال لماذا يقف البعض ضد ترقى المرأة الى المناصب العليا ؟

لمـــاذا ؟

الاجابة قدمها الدكتور عاطف عبيد رئيس قسم ادارة الاعمال بتجـــارة القاهرة بعد أن قام ببحث ميـــدانى تبين منه أن ذلك الموقف يرجع الى :

ـ الاعتقاد بأن النساء اقل استعدادا للانضباط فى مواعيد الحضـــــور والانصراف من الرجل .

ـ أن عدد الايام الفعلية للنســـاء اقل . فهن يستنفدن جميـــع انواع الاجازات باستمرار .

ـ ارتفاع نسبة النساء العاملات التى تترك العمل قبل ســـن الاحالة للمعاش .

ـ ان صفات القائد الحازم الغير قابل للتأثر عاطفيـــا غير متوفرة فى المرأة

الرد الفورى

وانبرت السيدات المشـــتركات فى المؤتمر للرد على هذه الحجج :

● الدكتورة ســـعاد أبو السعود رئيسة التنظيم النسائى : ان صفات المرأة من صبر وتفانى ورغبة فى تحقيق الكمال تؤهلها لتولى مناصب الادارة العليا .

● الدكتورة نبيلة الشال بكليـــة البنات الاسلامية : يمكن تفســـير انخفاض نسبة أيام عمل المرأة ـ الى انها تعانى من صراع الادوار ـ دورها فى البيت ودورها فى عملها الخارجى دون أن تلقى أى مساعدة او تعاون حقيقى من الرجل .

● تهانى هيكل رئيسة لجنة المرأة بالجامعة العربية : أن السيدة المديرة تتميز عن الرجل المدير بان لها تأثير متميز وواضح فى تخفيف حدة التوتر بالموقع الذى تتولى قيادته .

● الدكتورة زينب السبكى رئيسة بنك الدم : ان المرأة بطبيعتها ادارية اذ بعد زواجها تصـــبح مديرة عام البيت فى كافة المجـــالات الادارية والمالية ..

● نفوسة عبد اللطيف عضــــو الهيئة الفنية بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة : هناك اهمال متعمـــد من القيادات الادارية لتـــدريب المرأة وتنميتها لاعدادها لتولى المناصـــب الادارية •• فخلال ٢٨ مؤتمرا للتدريب الادارى لم تحضر الا خمس سيدات من ٧٠٠ مشترك .

المرأة ضد المرأة

ولكن هل الرجل وحده هو الذى يقف ضد المرأة العاملة القائدة ؟.. الواقع يقول لا فالمرأة أيضا مسئولة .. والامثلة والاسباب عديدة :

ـ أنعام محمـــــد على مخرجة بالتليفزيون : عندما دخلت مجـــال الاخراج عام ١٩٦٠ وكنت أول امرأة تدخل هذا المجال وجدت ترحيبـــا ومعاونة من الرجال العاملين تحت قيادتى ومتاعب ومشاكســـات من السيدات !!

ـ دكتورة نبيلة الشال بكليـــة البنات الاسلامية : لقـــد اثبتت الدراسات النفسية أن المرأة التى التى تصل الى منصب كبير تعـــوق وصول سيدات اخريات الى منصب مماثلة حتى تثبت انها سيدة غير عادية تفوقت على بنات جنسها .

مطالب واقتراحات

وقد طرحت فى المؤتمر العديد من الاقتراحات والمطالب :

ـ ان تدعم الدولة الاجهزة المنزلية وتوفرها لتصل الى النساء العاملات باسعار معقولة مما يمكنهم من القيام بدورهم المزدوج .

ـ التوسع فى تصـــنيع الوجبات الجاهزة .

ـ تمثيل المرأة فى لجـــان التعيين والاختبارات .

ـ مشاركة المـــرأة فى الوفود التى تمثلنا فى المؤتمرات المختلفة بنسبة لا تقل عن النصف .

ـ أن يعمل التنظيم النسائى على توعية المرأة العاملة على كيفية تلافى الاسباب التى تعوقها عن الترقى وان يساهم فى حل مشكلاتها فى العمـــل والبيت .

ـ انشاء مجلس أعلى للتغيـــير الاجتماعى يعمل على تثبيت القيـــم الاجتماعية الجـــديدة ومحاربة قيم التخلف .

ـ أن تتخلى المرأة عن حقوقها من تحمل المســـــئولية فلابد اولا من التجرد الداخلى للنساء .

ـ أن يقوم الزوج والزوجة معـــا بالوظيفة المزدوجة « العمـــل داخل وخارج البيت » شرط ان يتفهم كل منهما ظروف الاخر .

● ذكريات برلمانية وسياسية

كيف كانت ترتجل القرارات

■ وكيف كانت تهرب الكفاءات

■ وكيف كانت تصفى الخصومات

ذكرت فى مقالى الاسبق ، أن كـــل قرار كان يصدر فى جميع شئون الحكم قبل ثورة التصحيح وقيام الشرعيـــة الدستورية كان وراءه سرا او اسرا فمعظم ان لم تكن كل القرارات كـــانت نتيجة دردشة فى سهرات العشاء .

ولما كانت هذه القرارات لا تعرض على مجلس الوزراء او تعرض للمناقشة فى صورة من صور العرض •• فان النتيجة تكون عادة الغاء هذه القرارات بعد العمل بها او تنقيدها لانها لا تقوم على دراسة وبيانات واحصائيات وتقديرات للنتائج •• والادلة والامثلة بالطبع لدى ولدى كل من اهتم بالسياسة فى تلك الايام وفى القليل كنا نفهم أسبـــاب صدور بعض القرارات وفى الكثير لا نفهم شيئا !!

ولكن كانت هناك قرارات لا تنشر أو تعلن . بعضها خاص بافراد لا داعى لذكرها وأذكر . والبعض والاهم خاص بمسائل هامة كهذا الموضوع الذى سأذكره فى سياق الحديث عن لجنة الاقطاع . واذا كانت القرارات الخاصة بسياسة الدولة تصدر بهذه البســـاطة . فان القرارات التى تتعلق باقدار الناس ومراتبهم وأرزاقهم تصـــدر دون ان يكون لهؤلاء الافراد أى وزن او قيمة او مراعاة لاى اعتبار !!

بقلم :

عبد الصمد محمد عبد الصمد

فى سهرة عشاء عند صديق • كان اقرب منى الى مصادر المعرفة بفـــارق كبير • لكن اقل معلومات وفهما بنفس الفارق !! لانه غير متفرغ للسياســـة ولا يقيم فى القاهرة اقامة شبه مستديمة مثل وليس له صفة رسمية تجعله يلتقى بغير اصدقائه واكثرهم من غير السياسيين ولهذا بقى الضيف يستمع للاحاديث التى بدات بعيدا عن السياسة ، ثم كان لا بد للحديث ان ينتقل اليها ••

وكان قطب السهرة ومن تتجه اليه احاديثنا ومناقشاتنا عضـــوا بارزا فى لجنة الاقطاع ولان له قيمة كبيرة او كبرى !

وكان معنا اللواء طيار عصام خليل صاحب قصر المليون جنيه الشهيرة ، والتى ذكرتها فى احدى الحلقات فى موقف استحق عليه التقدير من جميع المسئولين والمواطنين •

وكان يشغل منصب رئيس مخابرات الطيران • وكان عصام يدافع بحرارة عن المهندس الســـزراعى امر الله بليغ العضو الحالى فى مجلس الشـــعب عن احدى دوائر محافظة الشرقية •

ودهمت ان امر الله معـــدم امام اللجنـــه • وظللت صامتا والاربعـــة الموجودين غيرى يعتقدون اننى لا أعرفه لان عادتى السخيفه ان اتدخل فى مثل هذه الاحاديث ان كان عندى معلومات او معرفة بها •

ولما انتهى عصام من دفاعه • بدات الكلام بدفاع من نوع جديد •• وقال لى قطب السهرة قبل ان يسمع شيئا : وايه اللى جمع الشامى على المغربى . وتعرف امر الله منين ؟!

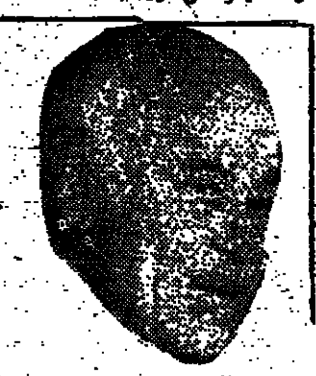
قلت له : اعرفه اكثر من عصام !

وكنت اثناء حديث عصام استعيد عن ذاكرتى قصة صداقتى لامر الله . ولا ادرى سبب صداقتى لامر الله . فقد دعانى فى ليلة للعشاء فى بيته لمناسبة شخصية ، وفوجئت بانى احد اثنين فقط من الاعضاء وثلاثة من ابرز الاسماء •• ولهذا كان يســـتحيل ان انسى له هذا التقدير . بدات اذكر دفاعى الذى لا يعرفه عصام او قطب السهرة .

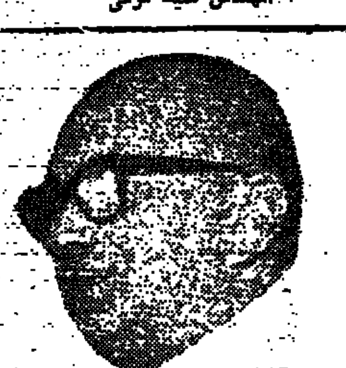
واحد بابداء رايه فى اجتمـــاع او اجتماعين وتم مبدئيا وضع اطار المشروع ليحتوى على التفصيلات فى اجتماعات اخرى •• وكمعظم القـــرارات كانت النتيجة كالمثل الشائع عنـــدنا كلام الليـــل مدهون بزبدة وتذيبه حرارة الشمس لا تظهر فى النهار ! فقـــد انتهى الاجتماع ولم يتحدد موعـــد لاجتماع آخر ، وكما ولد الاقتراح فجاة مات بالسكتة فجاة !

ذكرت للحاضرين ـ وكنه خدمة ـ هذه القصة وكان ثلاثة يعرفونها ويجهلها عصام وقطب السهرة وعضو اللجنة ـ الذى قلت له ـ لست انا ولا عصام الذى ندافع عن امر الله امثال الرقى والمشير فهما اللذان رشحاه لهذا المشروع الذى لم يتم !

وهكذا كانت القـــدرة للناس •• المصادفة • والمصادفة الحسنة جعلتنى اهل بهذه الشهادة وكان يمكن ان تكون الشهادة عكسية لو حضر هذا العشاء واحد يكره من كثرة جلسات الاحاديث !!



المهندس سيد مرعى



وشدى الدكرورى

كرامة الانسان ورزقه وحريته واولاده واحفاده •• كل هذا يضيع نتيجة كلمة شريرة او وشاية او عدم استلطاف !

رجل لا أنساه !!

لقد ذكرت اسمه ومؤهله وعمله .. وهو الدكتور بشرى الوحش ، وحيث اذكر قصته فان اى تعليق يســـبقها لا معنى له •• الا ان هذا الشـــاب كان عنده وصمة وهو انه ابن مجلى باشا الوحش !

واقيم اجتمـــاع سياسى فى مطاى حضره بعض الوزراء • وخطب الخطباء كالعادة ووقف بشرى وقال • تسمحوا لى اتحدث بصراحة او اسكت !! وكنت فى هذه الفترة مقاطعا لهـــذه الاجتماعات والا كنت نصحته بعـــدم الكلام •• وسمحوا له بالطبع • فتحـــدث عن الاسراف فى الكلام •

وقال : تكفى الاذاعة والصحف اما مثل هذا الاجتماع فالمفروض ان نتحدث عن زيادة الانتاج وشرح بعض اساليب الزراعة وعيوبها الخ •• وبعـــد ايام فرضت عليه الحراسة ! وقابلته وحاولت تهدئته وكنت اعرف ان ظروف اسرته لن تجعله يتاثر ماليا كثيرا ولكنه صمم على انه لن يبقى فى البلد الذى اذا نطق فيه لصالحه عوقب بحرمانه من تخصصه وهوايته •• وقال انه سيتنازل عن جميع ما يملك ويأخذ اولاده ويسافر الى امريكا •

وهذا ما حدث •• هاجر حتى اليوم ليعمل استاذا فى احدى الجامعـــات هناك ... وذاقت امه الوانا من العذاب لا يوصف وافرضت اسرة حاكمها لان غلا منها استاذى فى ... جملة قصيرة !

ارتجال القرارات

فى احســن الليالى تحدث الرئيس عبد الناصر مع المشــــير فى الدردشة المعتادة حول مائدة العشاء او بعدها ، عن النقص فى الانتـــاج الزراعى وفى الثروة الحيوانية نتيجة الطاقات المنتجة الممتازة التى ابعدت واهملوا الزراعـــة وتنمية الثروة الحيوانية ، وبلا ذنب الا الخوف من كلمـــــة كبار المزارعين او المربين !

وكان المهندس سيد مرعى قد ترك وزارة الاصـــلاح الزراعى والزراعة ، واعتكف فترة قصيرة •• واتفقا عـــلى الاستعانة بهذه الكفاءات والطـــاقات المنتجة فى الاشراف على مســـاحات كبيرة •• كل الف فدان مثلا يشرف عليها شخصية لها كفاءة علمية او خبرة وتجارب وشهرة فى التفوق فى الانتاج وان تكون لهم حوافز ادبية او مادية • وعلى أن يشرف على الجميع المهنـــدس سيد مرعى •

وكان من بين الاسماء المقترحة امر الله بليغ والمرحوم على الشيشى واسماء اخرى من الوجه البحرى •• وتقرر ان تبدا التجربة بمحافظتين فى الصـــعيد هما المنيا وبنى سويف •

واخطرنا بترشيح اســـماء الكفاءات التى يستعان بها لتنفيذ هذه التجـــربة فى المنيا ، حتى اذا تم الاختيار وتقسيم الاراضى الزراعية وتوزيعها على هؤلاء الاكفاء •• دعيت محافظة بنى سويف لمثل هذا الاختبار لتبـــدا التجربة فى المحافظتين معا وفى وقت واحد •

وفعلا جاء المهندس سيد مرعى الى نادى ابناء المنيا فى شارع عبد الخالق ثروت • وكنا دعونا عددا من الكفاءات فى كل مركز ليجتمع بهـــم • واذكر اسما واحدا لاحكى قصته بعد هـــذه القصة وهو الدكتور بشرى مجلى الوحش ـ الحاصل على دكتوراة فى الزراعة من جامعـــة كاليفورنيا والاستاذ بالمعهد الزراعى العالى بالمنيا ـ وان كان موطنه بنى سويف الى ان اقامته وزراعته فى دائرته الانتخابية مطاى •

واجتمع بنا المهندس سيد مرعى وادار المناقشـــــة • وســــمح لكل

[illegible] وهذه قصة لو قرأتها ... دون ان ... شاهدها ... فقد روى لى صديق ... الآلاف ... لا استطيع ... وبالاصح عبد الناصر ... جميع الالات والمنشآت ... هذا الجزء ! [illegible]

واسم الصديق • محمد ابو حليقة ... ولكى يكون ... ابو حليقة ... مركز ابو قرقاص ... من اول ... فى هيئة ...

وكان ... والقلق يزداد ... مضاعفاته ... كانت ... الانســـان ... الصديق ... توفى رحمه الله ... الماضى •

قال لى : اكثر حـــكاية ... الفرنساوى ... اجبته ... سالنى ... قلت : ... قال : ... من ثلاثين سنة ؟ قلت له : انت ... الى ... والقصة للقارئ ان ... فى ابى قرقاص كان لشركة ... قبل ان يشتريه احمـــد عبود ... وكان مديره فرنسيا ... من فرنسيين ومصريين ... فى كمشيش الترجمان !

وكان ابو سليم يعمل ... عملية نشر مصاص القصب فى ... واسعة ليجف من حرارة الشمس ... يتقل داخل المصنع •

وفى يوم ... وكان معه خصما لابى سليم ... الانتخابات هو خال الوزير ... الشهيرين عبد الحميد وعبد ... عبد الحق ... عبد الحق •• ووجه ... اللائقة لابى سليم ... كرامته الا ان يرد عليه ... ويقول له : ... اول الشهر •

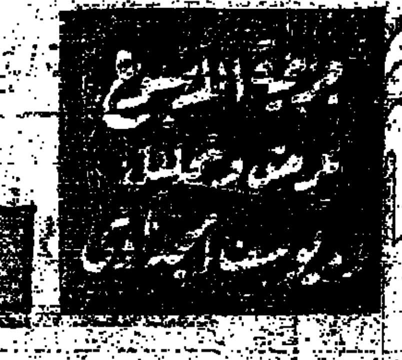
وفى اليـــوم التـــالى ... المصادفات ! ... القصب • ... النار اشتعالا • ... وعماله اطفاءها ... وياتى مدير المصنع ... على محاولات الاطفاء • ... ترديه قتيلا لا ينطق !

ويوجه الاتهام لابى سليم ... مشاده الامس ـ ... اهتمت لها ... الســـفارتان الفرنسية والانجليزية •• ولم ... العادل بهذا الضغط ... جنايات المنيا حكمها ... وانتهت القصة •

ومضى ثلث قرن ولم ... فى كل محافظة المنيا ! ولكن ... سليم بعضو بامانة الاتحاد ... يقوم بجولة تحريات حول ... الخواجه الفرنسى !

وينتشر الخبر فى قرية ... الفوريقه • يسالون شيوخ ... القادين ـ ابو سليم ... متهما فى تلك القضية ... وكانت هـــذه هى الافتراءات ... تسبق تقديم اى متهم الى اللجنة ... وتشاء المصادفات ايضا ... ـ ابو سليم ـ والمرحوم وشدى ... امين اللجنة ... ايضا ... ويقول لى ابو سليم : ... انتم ورثة الخواجه !!

البقية الاسبوع القادم



حب في الظهيرة

انها حدثت المعجزة ، واشعلت الفتاة جذوة الشيخ المطفأة ... واهدت اليه رحيق الحياة ... فاحيت ما مات فيه من رغبة ... وفي كل صباح تروى لهم بعض ما قال في الليل من لهيبه وصوتها يجوس النار غناء ... تغرد تشدو كانثى البلبل ...
مصر ركب الزفاف يطوف القرية ... والفتاة التي لم تتجاوز السادسة عشرة تتفقده ... في فرحتها ... وتلتف في امانيها التي ظلت تحلم بها ... وعيون اهل القرية ترمقها في اشفاق ... وصاحباتها يتجمعن حولها ، كل منهن تحاول ان تقرصها في ركبتها لكي تلحق بها في جمعتها ...

والعروس يلقى التهاني في ذهول .. كل الحيرة تحتية كل تفكيره .. لقد القى به امه في بحر العذاب دون ان تكترى .. وتغيب عن الجميع .. لم يعد ليبتسم لرجولته وكانه [illegible] .. والعروس بجواره [illegible] كشعلة متوهجة .. بعد قليل سوف تطلب الوقود .. ووالدته دون كل الناس تعرف انه غير قادر على اعطائها .. الا الهمسة والطرب [illegible] يشتهى الشباب .. ولا تطلعه عينه يوما الى ما يكشفه ثوب الفتاة عن جسدها .. وكانت الام فرحة بذلك تعد من فرط الادب والهيبة واطلق عليه اهل القرية اسم .. الشيخ محمود ..

وارتاح هو لكل ذلك .. ولكن فجأة اصرت امه على زواجه من احدى بنات خالاتها .. والفتاة زهرة ذات عبير يتضوع لمسافات طويلة .. في ملامحها اشراقة الصبا .. وترحم جسدها نداءات الشباب .. وفي عينيها وعلى شفتيها . وفي عنقها ، وفي صدرها - في كل مكان منها نداء له صوت الرعد يدعو الى استجابة قوية قادرة لها نفس قوة النداء !

ولكن الشيخ محمود ضامر الرجولة لسنين لا يعرفه .. ولم يحاول ان يعرفه .. واحس حينما اصبح عليه ان يواجه عروسه انه ليس لديه ما يعطيه لها سوى الابتسامه والحنان والكلام الطيب .. ورقدت الفتاة بجواره منهوكة من الاستعداد للفرح .

وفي الفجر شاهد اهل القرية الشيخ محمود يسعى نحو المسجد .. وتفاخر الشيوخ قبل الشبان .. وساله احدهم كيف استطاع ان يحرص على صلاة الفجر في مثل هذه الليلة . وضحك الشيخ وهو يقول انه الطمع فهو يريد ان يحصل على الجنة ..

وجاءت ام العروس تسعى وتسال وتلفق ، وكادت تتماسك مع ام العريس . ولم تفصح عن الذى كانت تكتمه في صدرها ، فقد ترامى اليها انها القت بابنها بين يدى رجل ليس له من الرجولة الا الثياب .. وانتظرت الايام المقبلة ولكنها جاءت لانتظارها يوما موعودا ..

واستمعت الفتاة « اعتماد » في فزع الى حديث والدتها . واشتعلت في داخلها جذوة وكانت تمتد الى كل مكان في جسدها . واقتحم جمجمها صداع عنيف يكاد يشعها .. اتراها تخسر كل ما حدث وتعود مرة اخرى الى بيت والدتها وتشمت فيها بنات القرية ؟ وتسخر منها عواجيزها ؟ وتطوى كل ماشترته من ملابس الفرح دون ان تمس ؟ وذاك الذى يدمدم في جوفها ، اما من سبيل الى حسمه ؟ وهو الشيخ محمود ، اليس لديه غير القبل ؟ يعم جسدها فيرفعها الى الذروة ، ثم يتركها تهوى .. مقهورة تتلوى ، خاسئة المشاعر ، كسيرة الاحاسيس .. تزداد جوانحها توهجا .. يلسعها لهيبها الداخلي .. فتهوى صامتة ، كفرس تاكل النار اطرافها ، وهي مقيدة في سلاسل تصهل وتثب ثم تموت مكانها كمدا قبل ان تموت احتراقا ؟..

وقبل ان تنتهى المهلة التي حددتها الوالدة ، زفت الفتاة الى امها الخبر لقد اصبحت زوجة ، وحصلت على مايعيد الى الزهور الذابلة نضارتها ، ولمحت الام بعين خبرتها الرواء الذى مشى في اغصانها ، والضوء الذى انتشر على قسماتها ، والامتلاء الذى يطل من عينيها . وقد غادرتها نداءات الجوع .

وعجبت الام ، اية معجزة حدثت ؟ وتهامس الجيران .. احقا تجرأ ذلك الجبل ؟ واشعلت الفتاة جذوة الشيخ المطفأة والعدت اليه رحيق الحياة فاحيت مامات فيه من رغبة ..؟

ففي كل صباح كانت تروى لهم بعض ما كان في الليل من لهيبه ، وصوتها يجوس النار غناء ، تغرد تشدو كانثى البلبل ..

وقفز فار كبير في صدر الام ام العريس .. من اين كل هذا ؟ وهي تعرف جيدا ان ابنهـا ليس لديه مايعطيه لعروسه ، وخشيت ان تكون العروس قد بحثت عن بديل لها بعلاقة قديمة . ونشطت تتجسس وترصد كل خطواتها ، ولكن الفتاة لم تكن تغادر الدار ، ولم يكن يزورها احد ، وظنت ان الفتاة تفتعل السعادة ، حرصا على زواجها ، وابقاء منها على شكل البيت الذى تطمع في ان يظل لها ..

وشعرت الام بطبيعتها كانثى ان الفتاة سعيدة ، وان سعادتها تنبع من معين غير طبيعي .. بل ان بعض اعضاء جسدها نمت تتحرك نحو اشكال لاتتحول اليها الا بفعل رجل ولكن من هو هذا الرجل ؟ انه لايمكن ان يكون « الشيخ محمود » .

وتلعثمت الخواطر في ذهنها يركب بعضها البعض .. حاولت الام — ام العريس — ان ترفض الخاطر الذى يلح عليها .. ايمكن ان يكون هذا الرجل هو ابنها الاصغر عبد الرحيم ؟ ولكن متى كان عبد الرحيم رجلا !..

انه في الحقيقة طفل .. فهو مازال رغم عوده البارح وجسمه الممتلئ نوعا ما لم يتجاوز الخامسة عشرة .. فهو في السنة الثانية الاعدادية ..

لا .. ليس من المعقول ، وحركت راسها في عصبية .. تريد ان تلقى بهذا الخاطر الى الارض .. ولكن الخاطر عاد يلح في اصرار . اذ ليس في البيت رجل اخر .. وارتعشت المراة .. واهتز جسدها ، وتلفتت حولها رغم انها كانت بمفردها .. وتفلت داخل ملابسها تطرد الشيطان .. قامت من نومها تلقى نظرة على ابنها عبد الرحيم الذى يذاكر ليلا . واطمانت حين وجدته وحده - واطمانت الى ان غرفة الشيخ محمود مع عروسه والتي تقع على بعد مترين مغلقة لايكاد يخرج منها اي ضوء ..

ولو انها تنبهت منذ الليلة الخامسة للزواج لشاهدت « اعتماد » وهي تغادر غرفتها صباح هذه الليلة ، الى غرفة الفتى عبد الرحيم بكل الاحباط والياس والقنوط .. وروحها تقف على حافتها توشك ان تغادرها [illegible] وانبثق شيء استجمع نفسه داخلها ارادتها .. وكان الفتى قد طلب منها ان توقظه قبل الشمس لكي يستذكر بعض الدروس .. ولم تكن قد حيت نفسها في غير ملابس النوم ، وغادر الشيخ المنزل الى المسجد .. وخطت نحو الغرفة وهي لا تريد ان تسمع والدة زوجها خطواتها ودلفت خلف الباب .. كان الفتى مستغرقا في النوم وراحت توقظه في رفق رقيق . وتحرك الفتى متقلبا في فراشه .. وامتدت يدها الى اعضاء جسده تتحسسها وتضغط عليها وهمسها في اذنيه يوقظ كل شيء فيه الاوعيه .. وتململت ضجرة وهي تجلس على طرف سريره .. وقامت على وجهه تشربه من شفتين .. وارتكت ذراعاه تحتضنها فانزلقت في فراشه قبل ان يدرك كلاهما حدوث ماحدث !!

وافاق الفتى من الكابوس ، واستشبع ما صدر منه فضربها ، وحاولت هي ان تهون عليه الامر فضربها واستسلمت له بضربها دون ان تفتح فمها .. وتعلقت به تدرا الضرب عن جسدها فالتصقت به وجذبته فجذبها فسقطا من جديد .. تاخذهما غيبوبة لايفيقان منها الا ليغيبا مرة اخرى عن الوجود ..

وانهمرت الاشراقات تتلالا في عينيها ، وتفيء جسدها . وكانت اكثر الناس خبرة في امرها هي والدة الشيخ التي خلت بابنها لحظات ثم عادت تخلو الى عروسه ، ولكنها لم تصل الى شيء .. وظلت تراقب الى ان اقتحمت ذات صباح غرفة عبد الرحيم خلف « اعتماد » وكاد يغمى عليها .. ولكنها اغمضت عينيها واسرعت تغلق الباب ، وفي حركة لاواعية قبضت من تراب البيت قبضات ووضعتها فوق راسها وصدرها واسقط في يد الام ، وكف كل شيء في البيت عن الحركة .. حتى القلوب كادت تقف عن التنفس ..

وعاد الشيخ محمود من المسجد .. ودبت الحياة في البيت ، ملولة ، بطيئة ، تزحف كللوت الثقيل ..

ومضت الفتاة في وقاحة الاثم تفترس الغلام كانها تنال حقا لها من اصحاب ذلك البيت الذين رفضوا الا يقدموه لها .. واقبلت على الحياة تلهو ، وتضحك ، وتتجمل ، والشيخ محمود فرح .. لاه .. يباهي بعروسه في بلاهة منقطعة النظير ..

والام يفترسها الم رهيب ذو ثلاث شعب .. الم لموقفها الشائك كام .. والم من اجل ابنها المخدوع وما قد يصيبه اذا حملت وهو كما هو ، والم لغلامها الذى يوشك ان ينوى من فرط استنزافه ، وقد انضجت المراة رجولته قبل موعدها على لهيب شبابها المستعر اما الغلام فكان مستجيبا لفرط غرابة اللعبة عليه وجدتها .. ماخوذا بما تسكبه عليه الفتاة ، وفرحا بما تاخذه [illegible] .. واستغرقتهما اللذة فـذاب [illegible] الفتاة في سنوات الفتى التي تحبو به نحو نضج مبكر ..

وتوارى العقل والعقل ضعيف في هذه المرحلة .. وتحكم الطيش ، والنزق ، واللذة ، وكلها تعمل على جفاف حجم العقل عند الاثنين .. وهمست الفتاة .. اريدك زوجا ياعبد الرحيم . آه . لو مات الشيخ محمود .. وذعر الغلام .. وراحت هي تحلم بالشيخ وقد وجد ميتا ، ثم بالماذون وهو يكتب كتابها على عبد الرحيم .. انها لايام وتحقق حلمها بكافة الطرق ..

وذات عشاء خرج الشيخ محمود يصلي .. وسقط في المسجد ميتا .. وشق الليل صراخ حاد من الام .. وبدا الهمس .. وابلغ حلاق القرية طبيب الوحدة في « اكياد » مركز فاقوس بالزقازيق . وحصل على تصريح بالدفن ولكن القرية لم تسكت ارتفع اللغط واشارت الاصابع الى الزوجة الشابة التي تخلصت من الشيخ بعد الزواج بثلاثة شهور .. والفتاة شابة . وهو كما يعرف جميع اهل القرية .. كان قويا كثور .. وكان سر قوته يكمن في عجزه .. فماذا قتله في ساعات ؟ وما هو سر العلاقة التي تربط بين الزوجة الصغيرة وشقيق الشيخ !؟

والتقطت المباحث الخيط الرفيع التقطه العقيد فاروق وهبه ، والمقدم نبيل النحاس وجمعت المباحث اكثر من دليل . وبدأت الفتاة تعترف .. اعترفت بعلاقتها بالفتى ، وقالت ان الام كانت تعرف كل شيء ؟

تفاصيل الصراع الرهيب الذي سقط
اكبر شبكة دولية للمخدرات في المصيدة
ضبط خمسين حقيبة و٩ ملايين قرص مخدر

محمد محمود كيوار — سوري — نعيمة محمد علي — مصرية — هنري روبكسكي — سويسري

تنشر السياسي — بعد الانتهاء — تفاصيل الصراع الرهيب الذى دار بين رجال مكافحة المخدرات وبين اكبر شبكة دولية حاولت اغراق مصر بالمخدرات عن [illegible]

كانت الادارة العامة للمخدرات قد تنبهت موخرا الى انتشار الحبوب المخدرة بين العمال والطلبة .. وبدات عمليات البحث والتحرى للكشف عن مصادرها وتوصلت الادارة الى ان رئيس الشبكة يهودى عراقى يقيم في جنيف ويملك مصنعا للادوية ، اما باقى افراد العصابة فهم هنرى شميد (سويسرى) وهنرى روبكسكو (سويسرى) وكريم شمس الدين (لبنانى) رئيس فرع الشبكة في مصر ونعيمة محمد على (مصرية) ومحمد محمود كيوار (سورى) زوج نعيمة والسيد محمد على شقيق نعيمة

وبدأت قصة الصراع بين ادارة مكافحة المخدرات والعصابة عندما وصلت معلومات من احد مصادرها السرية تفيد ان هناك شبكة دولية منظمة من السويسريين والسوريين واللبنانيين والمصريين قد اعدت شحنات كبيرة من الاقراص المخدرة لتهريبها الى داخل البلاد وترويجها بين المتعاطين .

ووضعت الادارة خطتها للكشف عن هذه الشبكة وضبط الشحنات التى سيتم تهريبها بان يتقدم احد مفتشى الادارة لاستلامها متظاهرا بانه مندوب شركة الادوية للتحفظ عليها .

وبدات اجراءات تنفيذ الخطة عند وصول الشحنة الاولى الى مطار القاهرة بتاريخ ٧٧/١/٣ وكانت مكونة من ١٤ طردا كبيرا زنتها ٦٥٥٫٢٠٠ كيلو .. ثم وصلت الشحنة الثانية الى مطار القاهرة بتاريخ ٧٧/١/٢٣ وكانت مكونة من ١٨ طردا وزنها [illegible] كيلو وتم التحفظ عليها ايضا مع الشحنة الاولى .

وبتاريخ ٧٧/١/٢٩ وصل الى مطار القاهرة المتهم هنرى شميد موفدا من قبل رئيس الشبكة لتسهيل ادخال الشحنة الثالثة التى سيحضرها المتهم هنرى روبكسكو مخباة فى يخت شراعى ثم شحنه على الباخرة « اكيبر سوكا ليدى » التى تصل الى ميناء الاسكندرية فى ٧٧/٣/٣١ مستعينا فى ذلك باعضاء الشبكة المقيمين فى مصر وبعضهم من اعضاء نادى اليخت

واستطاعت الادارة بعد ذلك ضبط المتهمين محمد محمد كيوار وهو سورى الجنسية وزوجته نعيمة محمد على وكذلك السيد محمد على وهو مصرى ، وذلك بعد استلامهم [illegible] الف قرص لترويجها كما ضبط المتهمان السويسريان وفى حيازتهما المبلغ المشار اليه وباقى الشحنتين ..

واخيرا تم ضبط الشحنة الثالثة المخباة فى اليخت الشراعى وبلغ مجموع الشحنات الثلاث ٩ ملايين قرص مخدر ، بينما ضبط المتهم نديم شمس الدين وهو اللبنانى الجنسية لدى عودته الى البلاد قادما من الخارج لتنسيق عملية الاستلام والترويج ، كما ضبطت سيارة شيفروليه خاصة بالمتهم هنرى روبكسكو وسيارة داتسون مملوكة للمهتمة نعيمة محمد على [illegible]

حزب مصر [illegible] حزب التوازن — بقيه ص ٥

والصحافة الحزبية .. ماهو مستقبلها في رايك ؟ [illegible]

الاعلام الحكومي محايدا ، لكي ينطلق في اتجاه الاعلامي من مقومات الشخصية المصرية العريقة وحمايتها والتعبير عنها .. وعما فعلا لصالح الجماهير المصرية ولصالح مستقبلها .. وهو ما يحرص حزب مصر على الالتزام به ، لكي يبقى للاعلام الاذاعي والتليفزيوني جدله واحترامه كمؤسسة قومية فوق المنازعات الحزبية .

حديث الدكتور فؤاد محيي الدين عن المشارعات الحزبية ، يذكرني بمشروع قانون الاحزاب الجديد .. ذلك المشروع الذى ثار الجدل حوله قبل ان يصل الى مجلس الشعب لمناقشته !.. كما حرص اهم ملامح هذا المشروع .. وهل صحيح ما يقال .. من ان حزب مصر سيستفيد من الملبيه في البرلمان لكي يتخلص من الاحزاب المنافسة ؟

— هذا اتهام يحمل من السذاجة الاكثر مما يحمل من تنظيم لحزب مصر !

لماذا ؟

— لان حزب مصر وهو المعبر عن وجدان القاعدة العريضة من الجماهير المصرية ، اكثر عدلا مع نفسه ومع قواعده . من ان يفكر في اجهاض التجربة الحزبية الوليدة .. بالعكس ! نحن احرص ما نكون — داخل الحزب — على توفير كافة الضمانات لاستمرار التجربة ونجاحها .

وشرط توفر عشرين عضوا في الحزب لكي يحصل على ترخيص بتكوينه .. الا يعتبر نوعا من الحجر على الاحزاب الاخرى ؟

— اطلاقا !.. لان هذا الشرط — كما ورد في المشروع — ليس له اثر رجعي بالنسبة للاحزاب القائمة بالفعل .. ولو انه طبق عليها لانتهى وجود حزبي الاحرار والتجمع .. ومعنى هذا انفراد حزب مصر بالوجود في ساحة العمل السياسي .. وهو يؤدى بالتالي الى نظام الحزب الواحد ، الذى ترفضه قيادات حزب مصر شكلا وموضوعا !

وبالنسبة للاحزاب التي ستنشأ مستقبلا .. الا يعتبر هذا الشرط حجرا على حرية المواطنين في تكوين الاحزاب ؟

— هو ضابط لضمان وجود تيار فكري حقيقي يمثله الحزب المقترح ، وليس حجرا على حرية تكوين الاحزاب .. ووجود هذا الشرط — سواء عشرين عضوا او عشرة كما تنادي بعض الآراء — سيحمي التجربه الديمقراطية وخاصة في بدايتها من الغرق في بحر الاحزاب المحكمية التي تعبر عن عدد محدود من الافراد .. ولا تحقق للتجربة الحزبية سوى الضجيج الاجوف بلا فاعليه جماهيرية حقيقية .. وهو ما حرصت على تجنبه المادة الرابعة من مشروع قانون الاحزاب .. التي كفلت كل الضوابط والضمانات لقيام الاحزاب ذات البرامج الجادة والجماهيرية الحقيقية ..

سؤال يحتاج الى مزيد من الصراحه من سكرتير عام حزب مصر !

— وهو ؟

قيام احزاب جديدة — وهو المتوقع بعد صدور القانون الجديد .. الى اى مدى سيؤثر على الاغلبية التي يتمتع بها حزب مصر ؟

— لن يؤثر هذا — لو حدث — على اغلبية حزب مصر .

اطلاقا ؟

— اطلاقا !

نظام الوكلاء والسكرتيرين البرلمانيين الذى جربه الحزب في الدورة الاولى من الفصل التشريعي الثاني لمجلس الشعب .. ما هو تقييمك له ؟

— من الصعب الحكم على التجربة في هذا الوقت العصير .. ولكن البدايه حتى الان طيبة ومشجعة على الاستمرار في التجربة ، التي تستهدف تخفيف العبء على الوزراء .. وتدريب النواب واعدادهم للمسئوليات الاعلى من ناحيه .. وتحقيق الاتصال الجماهيري مع القواعد الحزبية في المحافظات من ناحيه اخرى ..

سؤال اخير يا دكتور ..

— تفضل ..

ما هو تقييمك العلمي لتجربتنا الحزبية حتى الآن .. وما هو مستقبلها في تصورك ؟

— انا متفائل جدا بالتجربة وبمستقبلها .. متفائل تفاؤلا كاملا !

الكلمات المتقاطعة

أفقيا :

١ — مؤسس الرايخ الثالث — من أنبياء العهد القديم .
٢ — عملة هندية — مدينة قمار عالمية .
٣ — ساس (معكوسة) — اغنية لسيد درويش .
٤ — صب — نقيض اليسر — سياج (معكوسة) .
٥ — من الكتب المقدسة (معكوسة) — التعويذة (معكوسة) .
٦ — نبارى — ثلثي « ذئب » — وعظ — من الامراض .
٧ — تنوى — جبل — قدوه .
٨ — ذاتي الحركة — أصلحوا — رغب — ضد حضر (معكوسة) .
٩ — وحدة مساحة — من أشهر فقهاء المسلمين .
١٠ — برنامج اذاعي — عندما .
١١ — نهر ايطالي — يخرب — الشامخ .
١٢ — رونق واشراق — نصف (قيود) — الصديق (معكوسة) .
١٣ — بيوت — عاصمتها هلسنكي (معكوسة) — تنتفض .
١٤ — دقوا — نعمل — شهر ميلادي
١٥ — لطخك — للتوجع (معكوسة) — من الاقمشة (معكوسة) .

رأسيا :

١ — رواية ليوسف السباعي — سارعت .
٢ — اغنية لنجاة الصغيرة — طراز سيارات .
٣ — ممثلة امريكية مختصرة (معكوسة) — صاحب المزامير .
٤ — من أجلي — حيوان — مدينة بالسعودية .
٥ — فئة (مبعثرة) — مدينة يونانية قديمة .
٦ — حيوان جبلي — أداة جزم — من الطيور (معكوسة) .
٧ — مدينة بالجزائر — أبي — آلة ايقاع .
٨ — عملة عربية (معكوسة) — الوجه الحقيقي للعملة الزائفة .
٩ — استقر — حيوان ضخم .
١٠ — ثغر — من أشهر مدن الارجنتين .
١١ — لقب شاعر عربي قديم — من أمراض المناطق الحارة .
١٢ — شهر هجري (معكوسة) — طمس — ثلثي (لخص) — توجع (معكوسة) .
١٣ — دواء السدوم (معكوسة) — في ... (من أشهر أعمال المنفلوطي) .
١٤ — ثلثي (قوس) — عاصمة النرويج (معكوسة) — ذاقوا الصيت
١٧ — فيلم لفريد الاطرش — صدقت .

حل مسابقة العدد الماضي

الاتحاد التعاوني الانتاجي المركزي
ثمرة من ثمرات ثورة التصحيح المجيدة
٣٥٠ جمعية تعاونية انتاجية تخدم ٤ ملايين حرفي

يعتبر قيام الاتحاد التعاوني الانتاجي المركزي ثمرة من ثمرات ثورة التصحيح .. فقد ادركت هذه الثورة المجيدة أهمية وخطورة التعاونيات الانتاجية .. خاصة وإن الحرفيين الآن يمثلون اقتصادا ضخما جدا سواء في قطاع التصدير للخارج او في سد احتياجات السوق المحلية .. وأصبح انتاجهم ينافس السلع الاجنبية ويتفوق عليها .

ولا شك ان الدفعة القوية التى اعطتها الدولة للتعاونيات الانتاجية قد بدأت عام ١٩٧٣ بصدور القرار الجمهوري رقم ٨٩٠ بانشاء جهاز الصناعات الحرفية والتعاون الانتاجي . ثم صدور القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٧٥ بفتح المجال لمزيد من العمل في التعاونيات الحرفية وتطوير التشريع التعاوني الانتاجي .. ثم قرار وزير الحكم المحلي رقم ١٩٣ لسنة ١٩٧٥ بتشكيل مجلس الادارة المؤقت للاتحاد التعاوني الانتاجي المركزي .. واخيرا القرار الوزاري رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٦ بتحديد القواعد الواجب مراعاتها في اعداد النظام الداخلي للجمعيات التعاونية الانتاجية .

ويقوم الاتحاد التعاوني الانتاجي المركزي — وهو قمة قطاع التعاون الانتاجي — باقتراح السياسة العامة للتعاون الانتاجي ، وحصر وتصنيف العاملين في مجال الصناعات الحرفية والخدمات الانتاجية ، والعمل على تجميع كل فئة في جمعيات تعاونية انتاجية ، وحماية مصالح الجمعيات ، ونشر الثقافة التعاونية . وتمثيل جمعيات التعاون الانتاجي في الداخل والخارج ، والاشراف على هذه الجمعيات ومراجعة حساباتها .

ويتكون مجلس ادارة الاتحاد التعاوني الانتاجي المركزي من السادة : سيد زكي عبد الهادي (رئيس الاتحاد) — محمد خليل حافظ (نائب رئيس الاتحاد) — كريمة العروسي (سكرتيرة الاتحاد) — أحمد عبد الفتاح شلبي — سعد زغلول محمد — شوقي حسين هيكل — حسين محمد الخطيب — أحمد المهدي الفخراني — عزت عثمان النقيب — أحمد زكي الامام — عادل عبد العزيز بسيوني — السيد عثمان أحمد — أحمد شمس الدين خفاجي .

وقد أصبح في مصر الآن قاعدة عريضة من الجمعيات التعاونية الانتاجية الاساسية في مختلف الصناعات والحرف يبلغ عددها ٣٥٠ جمعية تخدم التعاونيين والحرفيين الذين يصل عددهم حوالي ٤ ملايين حرفي .

والجمعيات العامة للتعاونيات الانتاجية تقف كل منها على قمة نشاط معين في مجالات صناعة الاثاث — الملابس الجاهزة — السجاد والكليم — النسيج والتريكو — الصناعات المعدنيه والهندسية — التصوير والطباعة — خان الخليلي — الانشاء والتعمير — الاحذية والمنتجات الجلدية — نقل البضائع والركاب — المقاولة على العمل — القبانة .

ورغم قصر المدة التى مضت على قيام الاتحاد التعاوني الانتاجي المركزي ، فان كل الدلائل تشير بوضوح الى ان مستقبل التعاونيات الانتاجية سيكون مشرقا ، الامر الذى يتطلب تهيئة المناخ المناسب لانطلاق التعاونيات الانتاجية نحو هدفها المنشود .

ومن منطلق الوفاء والوطنية .. أعلن أعضاء مجلس ادارة الاتحاد تأييدهم للقائد البطل الرئيس محمد أنور السادات قائد ثورة التصحيح في ١٥ مايو للقضاء على الخوف والحقد وتحقيق الامن للمواطنين .

وينتهز أعضاء مجلس ادارة الاتحاد مناسبة الاحتفالات بالذكرى السادسة لثورة التصحيح المجيدة ويتقدمون بالتهنئة للشعب المصري وقائده البطل ، ويعلنون مباركتهم لكل الخطوات الرائدة التى يتخذها الرئيس السادات نحو تحرير الارض ونهضة مصر وتطويرها

محمد خليل حافظ

سيد زكي عبد الهادي

كريمة العروسي

كل الدلائل تشير أن المستقبل مشرق للتعاون الانتاجي

هكذا من الاصل

عبد السميع

شنطة تقيلة

الحلقة الأولى

واخيرا عاد ريتشارد نيكسون الى الظهور ، وملأ وجهه المعبر شاشات التليفزيون . وانصتت اليه باهتمام هذه المرة ملايين الامريكيين أربع مرات لمدة تسعين دقيقة كاملة .. تكلم فيها نيكسون ودافع عن نفسه ، وهو ذلك الرئيس الامريكي الوحيد الذى أجبر على أن يستقيل وترتفع به طائرة هليكوبتر من فوق المرج الاخضر للبيت الابيض الى العزلة القاتلة في سان كليمنت .. وتمر أكثر من ثلاث سنوات وهو فى عزلته ، وأخيرا يفتح عليه الباب وتسلط عليه الاضواء وتنهال عليه ثروة تقدر بأكثر من مليون دولار ويقف أمام دافيد فروست الصحفى البريطانى ويوجه اليه أسئلة محرجة ليتكلم ويكشف عن الحقائق التى ضاعت وداستها الاقدام فى قضية ووترجيت المشهورة ..



نيكسون يتكلم ..!

بقلم : دافيد فروست   عرض : ميشيل تكلا

مهما كانت دوافع الرئيس الذى سقط والغرض من العرض التليفزيونى للرجل الذى اصبح فى زوايا النسيان لاكثر من ثلاث سنوات ، فان الرؤية التاريخية كانت تفوق الوصف .. ولاول مرة يواجه نيكسون محققا لا يخضع لرقابة او قيود عما سوف يوجهه اليه من أسئلة محرجة عن سنوات رئاسته للولايات المتحدة .. فالجمهور الذى ضاق ذرعا بريتشارد نيكسون أيام حكمه للبلاد لا يمكنه ان ينكر اعجابه وحب استطلاعه بالرجل الذى اصبح بطلا رغم أنف امريكا .

ووجد نيكسون نفسه فجأة يواجه سيلا من الاسئلة الدقيقة الحسنة عن فضيحة ووترجيت كان دائما يتحاشاها ويتجنبها بكل الطرق .. فهل يظل على موقفه السابق أم ان سنوات العزلة ستضطره الى أن يتخذ موقفا آخر ؟. وهل يتحطم تحت تلك الضغوط التى أحاطت به زمنا او تحت طرقعة سياط المحقق ؟. وهل يفصل ما فعله من أربع سنوات مضت ويعترف بسخريه بانه تآمر مع مساعديه فى محاولة يائسة لكى يتستر على الفضيحة حتى لا تضيع إمتعده ؟.

وسجل التحقيق المثير على شرائط مغناطيسية لمدة عشرين ساعة كاملة . وأذيعت أربع حلقات تليفزيونية مدة كل حلقة ٩٠ دقيقة . وخاف فريق الباحثين والمخرجين ان يكون نيكسون قد جمد المحقق لان حديث الشرائط كان منصبا على حرب فيتنام ومحاولته جمع الشمل فى البلاد ومحاولته الرائدة ايضا للوصول الى الصين وفتحه الطريق الطويل لتحديد الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتى ومحاولاته لاعادة السلام الى الشرق الاوسط وكراهيته للعوة والعنف ، وكذلك لاسبرو اجنيو .. ومرت لحظات كان يتلع فيها الاجابة الحقيقية ويرد باجابات سقيمة ، وفى لحظات اخرى كانت ردوده حاسمة بقدرة وتأكيد شخصى ..

حديث تاريخى

حقا لقد امتلك نيكسون ناصية الحديث واذاعت ١٤٥ محطة تليفزيونية فى الولايات المتحدة الحقائق التى اثارها لاول مرة وكذلك عرضت الحديث ١٤ محطة اجنبية . وقد ثارت مشاعر الناس وتحركت احاسيسهم لان نيكسون كان متشامخا قاطعا صامدا فتصدع دفاع ووترجيت وانهار من اساسه .

جرى الحديث التاريخى فى بيت يقع على بعد عشرة اميال شمال سان كليمنت فى خليج مونارك وفى حجرة زودت بمكتبة رصت فوق رفوفها كتب تاريخية مختارة استراح نيكسون لوجودها وحجبت الستائر السميكة الساحل المتعرج والمحيط الباسيفيكى المشمس . وبدا نيكسون وكأن الايام قد تقدمت به كثيرا عما كان عليه فى البيت الابيض ومع ذلك كان قويا لفحته شمس الشاطىء وصبغت لون بشرته . فلعب الجولف يوميا اصبح روتينيا فى حياته . كانت كل حركة يأتى بها توحى بالمتعة وبدت عليه مهابة الرئاسة عما كان عليه حاله فى الايام الاخيرة التى قضاها فى البيت الابيض قبل ان يجبره الشعب على الاعتزال !

وبدأت اسئلته برقة وعفوية ان يحكى دوره الحقيقى فى ووترجيت . فرد قائلا انه يفضل ان يرد على اسئلة معينة ولا داعى للتعميم . وانتهزت الفرصة وامطرته بوابل منها ما الذى فعلته حقيقة لرئيس اداركه هالدمان فى فجوة شريط التسجيل الذى صمت لمدة ١٨،٥ دقيقة فى صباح يوم ٢٠ يونيه عام ١٩٧٢ وفى مكتبك البيضاوى بالبيت الابيض ؟ وكان قبل ذلك بثلاثة ايام بعد السرقة التى تمت فى ووترجيت . وبعد ان عاد نيكسون من اجازته ..

ورد نيكسون بهدوء شديد بانه امر هالدمان ان يعترض على ما يقوم به الجانب الاخر . وفى نفس اليوم رفع الديمقراطيون قضية يطالبونه فيها بمليون دولار ضد اللجنة التى اعادت انتخابه بسبب الغارة التى حدثت فى الليل . وجاء شرح نيكسون مطابقا لمذكرة بعث بها هالدمان يتساءل « ما هو موقفنا للرد على ذلك ووضع حد له » . ونظرت الى مذكرة صغيرة فى يدى وقلت : لماذا قلت لاحد مساعديك الكبار تشارلس كولسون فى عصر نفس اليوم « اننا سنترك هذا الامر مكانه ـ مع الكوبيين » وكان ذلك اشارة الى الكوبيين الاربعة الذين اتهموا بالسرقة . ولماذا صرح نيكسون لكولسون بقوله « لابد ان اجمد هذا الامر فى هذا الوقت بالذات » ..

ولم يبد على نيكسون اى علامة من علامات الدهشة لحصولى على هذه المعلومة من شريط كولسون الذى لم يكشف قط . فقد صادره المدعى العام فى قضية ووترجيت ليون جورسكى ليستخدمه ضد نيكسون . وهذا التورط فى شريط التسجيل كان سببه ان نيكسون فى اليوم الاول الذى اعقب حادث السطو يساير ويحاول تغطية الامر . والآن ولاول مرة فى أيام اجراء هذا الحديث الخطير بدا صوت نيكسون يتلعثم عندما قال « ان هدفى فى كل شىء قلته او فيما فكرت فيه فى ذلك الوقت لم يكن محاولة منى للتغطية والتستر على عمل اجرامى ولكن لاتأكد بأن اى مخالفة قد تسبب ضررا لاشخاص ابرياء . ولم تكن تسمح لاى انسان فى البيت الابيض ولا فى اللجنة . التى اعادت انتخابه ، أو فى اعلى المستويات من الذين لا شأن لهم بهذا الامر ان يتلطخوا به .. وبمعنى اخر كنا نحاول احتواء الامر ديلوماسيا .

ابعاد المخابرات

وكما فعل من قبل تعلق نيكسون بذلك الخيط الرفيع او قبس الضوء الضئيل بانه لم ينو التستر على اى أعمال اجرامية قام بها رجاله والتى قد تصبح جريمة فى حد ذاتها ولكنه كان يعمل لملافاة اى نقد قد يوجه الى البيت الابيض أو الى اللجنة التى اعادت انتخابه . ولم اخدع بهذا التحليل بل لم اقبله . الم يذهب نيكسون الى ابعد من ذلك اى ابعد من اى خطوة ديبلوماسية وطلب الى معاونيه ان يطلبوا الى المخابرات المركزية ان تطلب بدورها الى المخابرات الفيدرالية ان توقف متابعة مقدمات معينة فى التحقيق الرسمى لووترجيت

ولم ينكر نيكسون انه فعل ذلك حقيقة ..

ولاول مرة خانت التعابير وجه نيكسون وظهر عليه القلق وعدم الارتياح وصرح علنا ان هدفه الاساسى كان محاولة منه فقط لابعاد المخابرات الفيدرالية من تدخلها فى شئون الامن القومى . وكان هذا ، غير حقيقى . لانه من البديهى ان ما هدف اليه هو ان يوقف المخابرات الفيدرالية من تعقب آثار المال الذى وجد مع الذين سطوا على ووترجيت وجاءهم . وحصلوا عليه من لجنته السياسية . وسلم نيكسون بقوله « لقد كان ذلك حقا تدخل بادخال المخابرات المركزية فى هذا الشئ » ..

ولكن نيكسون اصر على ان هذه لم تكن جريمة . وادعى انه فى ذلك الوقت لم يعرف بان معاونيه كانوا يخططون او يتآمرون موضوع السرقة وحانت الفرصة لاوجه له هذا السؤال . ولكن بكل تأكيد وفى كل ماذكرته لقد اثبت ان هذا هو ماحدث وانه كانت هناك تغطيه لعمل اجرامى لانك قلت ذلك فعلا واوضحت السجلات انك كنت تعلم بالجريمة وان هانت وليدى (اللذين عملا فى الهيئة السرية للسباكين فى البيت الابيض) تورطا فى الامر .. وكنت تعرف ذلك وان المجرمين لابد من حمايتهم ..

واحتج نيكسون وقال غاضبا : لحظة واحدة !! وشرع يتكلم ببطء كمن يحاول عقله ان يجد مخرجا ويذكر ما قاله فى يوم ٦ يوليه ١٩٧٢ فى حديثه مع نائب مدير المخابرات الفيدرالية باتريك جراى .. ان تقوم بتحرياتك الدقيقة فى هذا الشأن . ولم يلاحظ نيكسون ان ذلك حدث فعلا ولكن بعد ان رفضت المخابرات المركزية ان تولى اهتماماتها بمسالة « الامن القومى » وذكر لى نيكسون ان تدخل المخابرات الفيدرالية يكشف عن انه . بالرغم عما قاله فى يونيه . لم يكن بكل تأكيد يضع العقبات فى طريق العدالة وقد بدأت تستقصى الحقيقة فى شهر يوليه ..

ووضع هذا التصريح نيكسون فى مأزق ، لاننى قلت ، ان العوائق التى توضع فى طريق العدالة هى عوائق سواء وضعت فى يونيو او يوليو .. واضطرب نيكسون واهتز .

تهديد

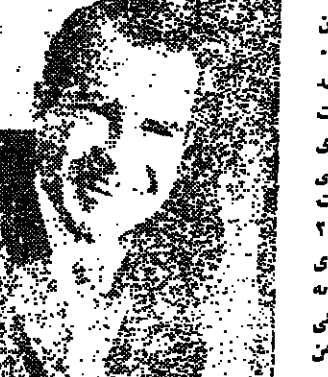
وعلى الاثر تحول نيكسون الى محام ورد قائلا « ان غياب الدافع يحول دون اى قصد اجرامى » !! واغلب الظن اننى لم اقرأ مواد القانون الخاصه بوضع العوائق والموانع فى طريق العدالة من قبل ولكن قبل ان اذهب للقاء نيكسون بدقائق نصح الى مستشارى ان اقرأ نص القانون فقرأته وفاجأت نيكسون . بمهاجمتى لمعلوماته عن القانون . وتردد نيكسون وقال انه لم يقرأ القانون منذ ان كان طالبا فى كلية الحقوق ثم قال ان القانون لم يكن مكتوبا وقتذاك . ومع ذلك اصر بانه لم تكن له دوافع اجراميه .

وقلت ينص القانون على : اذا كان القصد والنتائج التى سترتب عليه كافية فالدوافع تكون غير ذات موضوع كلية . ولم يقل نيكسون شيئا بعد اصبح مغلوبا على امره أمام قوة حجة مناظره ..

اثناء هذا التحقيق المثير حول تهم ووترجيت كانت تصرفات نيكسون تكشف عن قلقه واضطرابه وعدم ارتياحه . وكشفت ابتسامته عن هذا القلق وكان يومض عندما يشتد عليه الهجوم واحيانا يتجهم بوجوم وفى لحظات معينة كانت شفتاه تتقلصان بعنف ويبدو فمه وكأنه متقلص او منكمش .

وعدت الى شرائط يوم ٢١ مارس ١٩٧٣ حيث ناقش نيكسون مع هالدمان وجون ريلكمان وجون دين حيث طلب المتهم هانت للحصول على المال لمواجهة تكاليف القضايا والانفاق على عائلته وعائلات المتهمين الاخرين . فاذا لم يجب الى طلبه هدد بافشاء جميع الاسرار التى يعرفها عن البيت الابيض والمهام التى قام بها قبل ذلك فى مناسبات اخرى .

وكما فعل نيكسون دائما وبالرغم من القرائن التى ادانته بقوله كان يوم ٢٠ مارس اليوم الذى جاءتنى فيه كل تفاصيل محاولة التستر على الفضيحة .



البقية العدد القادم

الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة فى زيارة شركة ممفيس الكيماوية

الشركة تقيم أكبر مصانع الدواء فى الشرق الأوسط وتفتتح فى نهاية هذا العام

قام الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة وبرفقته الدكتور فوزى السيد مستشار وزارة الصحة بزيارة شركة ممفيس للادوية والصناعات الكيماوية حيث كان فى استقبالهم الدكتور صلاح رمضان رئيس مجلس ادارة الشركة والسادة أعضاء مجلس الادارة ..

وقد قام سيادته ومرافقوه بزيارة الموقع الجديد للشركة وتفقد سير العمل فيه ليصبح أكبر صرح للصناعات الدوائية فى الشرق الاوسط ..

د. ابراهيم وزير الصحة يستمع لشرح د. صلاح رمضان رئيس مجلس الادارة اثناء زيارة سيادته للاقسام الانتاجية

.. وبعد ذلك قام سيادته ومرافقوه بزيارة المصانع الحالية لشركة ممفيس بالزيتون .. وتفقد اقسام الشركة من الاقراص وقسم السوائل وقسم الامبول ومعمل تحليل الادويه وقسم الفورماكوجى وقسم تقطير المياه ووحدة الفحص الطبيعى والطبع ووحدة التغليف وقسم الخلاصات وفى نهاية زيارة سيادته لمصانع الشركة التقى مع العاملين فى الشركة ..

❊❊ وفى بداية الحفل القى الدكتور صلاح رمضان رئيس مجلس الادارة قال فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم .. باسم كل عامل وعاملة فى شركة ممفيس الكيماوية ارحب بكم فى هذا المصنع الذى يمثل رمزا للكفاح والاصرار الذى يبذله العامل المصرى متحديا كل المصاعب والعقبات فى سبيل اشرف هدف وانبل غاية .. الحفاظ على صحة المواطن المصرى والعربى ورعايته الطبية .

ـ ان اسم « ممفيس » لم يطلق على هذا المصنع عفوا وانما اختير بعلم وعمق كرمز لحضارة مصرية عريقة تمتد جذورها منذ الاف السنين فى علوم الطب والصيدلة وبالعزم والجهد .. وبالاخلاص والبذل ظل هذا الاسم فى الحاضر امتدادا للماضى العريق يضيف اليه كل جديد ومبتكر فى صناعة الدواء مؤكدا حقائق التاريخ منطلقا الى مستقبل رحب غير محدود الافاق .

الانتاج

لعل مما لاحظتموه سيادتكم فى هذه الزيارة الخاطفة ان هذا المصنع الذى انشىء عام ١٩٥٤ ليستوعب عددا من العاملين لا يتجاوز مائتى عامل ينتجون من الدواء ما قيمته حوالى ربع مليون جنيه .. وقد استنفدت فيه جميع امكانيات التوسع الراسى والافقى المستطاعة وبذلت جهود خارقة حتى يقوم بدوره فى تحقيق الخطة القوميه للانتاج الدوائى التى تتزايد عاما بعد عام بينما مساحة الخطوط الانتاجية واماكن الخدمات والمرافق ثابتة لا تزيد عن عشرات الاعوام ومع ذلك تتحقق الخطط بل تزيد عن المعدلات مع الالتزام بالجودة الفائقة التى نعتبرها الوسام الاول على صدر اسم ممفيس

☐ ثم استطرد سيادته قائلا ..

لابد انا ستسمحون لى من ذكر بعض الارقام السريعة عن تطور نشاط الشركة خلال السنوات الخمس عشرة منذ تاميمها حتى نهاية ١٩٧٦ ..

ـ تطور الانتاج بنسبة ١٠٦٥٪ اى مايعادل ٣٢ مرة من سنة ١٩٦٢ .

ـ تطور الانتاج بنسبة ١٦٠٥٪ اى ما يعادل ١٠ امثال سنة ١٩٦٠ .

ـ تطور عدد العاملين بنسبة ٢٧٢٪ اى ما يعادل من ٤٣٠ ـ ١٦٠٠ .

ـ تطورت انتاجية العامل بنسبة ٣٠٠٪ .

ـ تطور قيمة المبيعات بنسبة ١٠٠٪ عشرة امثال سنة ٦٢ .

ـ تطور قيمة التصدير بنسبة ٤٠٠٪ من ١٦٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠٠ جنيه ..

ممفيس أول شركة مصرية لصناعة الدواء تمنح حق تصنيع مستحضرات لكبرى الشركات العالمية فى فرنسا وايطاليا والمانيا والمملكة المتحدة و...

وتمتير ممفيس بحق رائدة مجال ابحاث النباتات الطبيه ومنتجاتها العلاجية ولها فى ذلك شهرة عالمية حيث تصدر المواد الخام كما تصدر المستحضرات الخاصة الى العديد من بلاد العالم ولها فى ذلك تعاقدات خاصة مع شركات عالمية مع تبادل الابحاث والتطبيقات الصناعية فى هذا المجال . ولعل شركة ممفيس هى الوحيدة فى مصر التى تمنح عدة شركات أوروبية وعالمية كبرى حق تصنيع مستحضرات ممفيس الخاصة وباسمها التجارى المسجل عالميا فى هذه البلاد حيث يذكر اسم ممفيس على الدواء فى فرنسا وايطاليا والمانيا والمملكة المتحدة واليابان وغيرها . ولما كان ذلك خطا أساسيا وتاريخيا لاسم ممفيس منذ نشأتها فقد حرصت على اقامة مصنع ضخم فى منشآتها الجديدة لاستخلاص المواد الفعالة من النباتات الطبية وقد تم استيراد معداته ونأمل باذن الله ان يشرفنا افتتاحكم للعمل فيه اواخر هذا العام

ـ وبعد ذلك القى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحه كلمه قال فيها .

ـ لقد حضرت اليوم لازوركم فى موقع عمل نفتخر به وبكم ولانقل لكم تحيات الرئيس المحبوب محمد انور السادات الذى لم يال جهدا فى ان يعيد الابتسامه للانسان المصرى ويقيم الثورة الخضراء .. توزع الرفاهيه فى ظل الامن والامان .

ان زيارة مصنعكم هذا يؤكد اصالة هذا الانسان المصرى و... العربى الافريقى الذى يستطيع ان ينحت الصخر بيديه .

ان ما تقومون به من عمل وانتاج فى هذا المصنع لهو دليل على ان كفاءة الانتاج متوقفه على كفاءة العاملين وكفاءة الادارة .

ونحن فخورون بكم ونأمل ان نرى اليوم الذى تنتقلون فيه للمصانع الجديدة بكل ما فيها من رعاية وعنايه وتحافظ على ثرواتكم الغالية ..

واستطرد سيادته قائلا :

واننى اقول انه لاتوجد دولة فى العالم كله الان تجرى اختبارات على دوائها كما تجرى نحن الان على دوائنا المصرى .. ولا توجد حكومة فى العالم تدعم سعر الدواء كما نفعل نحن ..

وفى العام الحالى دعمنا ... مليون جنيه .. والتموين كله الان على اساس .

ـ توفير كل المطلوب الاساسى للمواطنين بصفة كل مواطن مصرى فالتسعير اساسا لخدمة مواطنى العرب والافارقة عن طريق التصدير لا عن طريق ...

ـ منع سوء الاستهلاك ... الادوية الاساسية مكفولة بسعرها الاساسى فلا ... علينا وبالنسبة للادوية ندعمها بما يمنع تهريبها وستضرب على الايدى ...

نحن نفخر بشركة ممفيس بتصدير انتاجها بما يعود ... الوطن وعلى المصانع والعلم والرفاهية .

ومزيد من التصدير ومزيد من السمعة ... على اعلى المستوى .

والله سبحانه وتعالى ... المخلصين فى هذا البلد ... حمايتكم وتوفيقكم ... فى مفترق الطرق .

فانتم ذخيرة وقمة لنا ... مليون مصرى كريم يعمل فى العزة ... فى ... وينتظرون منكم التجويد ... ونحن اولا واخيرا ... الله عز وجل ...

طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع

